



فزاغة فلول البشير لم تعد كافية لإسكات غضب السودانيين

● الخرطوم - لم يعد قيام السلطة الانتقالية في السودان بفضح مخططات فلول النظام السابق كافياً لخفض مستوى الغضب السياسي والشعبي في البلاد بعد أن توالى الإعلان عن كشف العديد من الوقائع دون أن تثبت السلطة الحاكمة جدتها في التعامل مع روافد النظام السابق في ظل تزايد الخلافات داخل صفوف القوى المحسوبة على الثورة.

وكشفت لجنة إزالة التمكين عن مخطط جديد لإجهاض ثورة ديسمبر بالسلاح والمظاهرات تزامناً مع ذكرى انقلاب 1989، لأن السلطة الانتقالية لم تضع خطة فاعلة لمواجهة روافد النظام السابق في ظل تزايد الخلافات داخل صفوف القوى المحسوبة على الثورة.

وكشفت لجنة إزالة التمكين عن مخطط جديد لإجهاض ثورة ديسمبر بالسلاح والمظاهرات تزامناً مع ذكرى انقلاب 1989، لأن السلطة الانتقالية لم تضع خطة فاعلة لمواجهة روافد النظام السابق في ظل تزايد الخلافات داخل صفوف القوى المحسوبة على الثورة.

وكشفت لجنة إزالة التمكين عن مخطط جديد لإجهاض ثورة ديسمبر بالسلاح والمظاهرات تزامناً مع ذكرى انقلاب 1989، لأن السلطة الانتقالية لم تضع خطة فاعلة لمواجهة روافد النظام السابق في ظل تزايد الخلافات داخل صفوف القوى المحسوبة على الثورة.



محمد تورشين
فلول البشير تستفيد من الخلافات بين قوى الثورة

● وأوضح الباحث والمحلل السياسي محمد تورشين أن الإعلان عن مخطط الانقلاب على الثورة في غياب الأجهزة الأمنية يبرهن على حجم الخلافات بين أطراف الحكم، وأن ما يمكن تسميته بـ"شهر العسل" بين المكونات المدنية والعسكرية انتهى أو على وشك الانتهاء، لأن مسألة حفظ الأمن من اختصاص الأجهزة الأمنية المختلفة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن أنصار النظام السابق يستفيدون من هذه الخلافات ويكثفون تحركاتهم للانقضاض على المرحلة الانتقالية، مستغلين علاقتهم مع أطراف داخلية وخارجية بدأت تمهد لهم الطريق نحو تحقيق أهدافهم.

وأشار تورشين إلى أن تصاعد الحديث حول مخاطر "مخططات الدولة العميقة" و"الثورة المضادة" كلما اشتد الخلاف داخل السلطة يرمي إلى

استعراض الحشد الشعبي: بغداد للكازمي وبقية العراق لنا أسلحة إيرانية متنوعة في العرض ورسالة تحدّ للكازمي وواشنطن



● ديالى (العراق) - أظهر الاستعراض العسكري الذي قام به الحشد الشعبي في مدينة ديالى أن الميليشيات الموالية لإيران تسيطر على أغلب العراق بالرغم من أنها خيّرت أن يكون الاستعراض بعيداً عن العاصمة وكانها أرادت أن تعلم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن بغداد لك أما باقي العراق فلنا.

وكان لافتاً أن الميليشيا، التي استعرضت باعتماد أكبر ما عندها من قدرات عسكرية، أرادت أن تؤكد ارتباطها بإيران وأنها محمية بها ولا أحد قادر على مواجهتها، في رسالة مزدوجة داخلية وخارجية موجهة إلى الولايات المتحدة، خاصة أن الاستعراض تزامن مع هجوم بطائرات مسيرة على مقرية من القنصلية الأميركية بارييل في إقليم كردستان.

ونظّم الحشد أول عرض عسكري منذ تأسيسه قبل 7 أعوام، شارك فيه 20 ألف مقاتل. كما شاركت في العرض طائرات دون طيار ودبابات وأليات مدفعية وأسلحة ثقيلة أخرى.

وكان من المقرر تنظيم الاستعراض في العاصمة بغداد يوم 13 من يونيو الجاري، لكن تم تأجيله بسبب ما قالت مصادر إنه رفض من الكاظمي لأي نشاط استعراض في العاصمة يظهره في وضع ضعيف ويطيح بشعاراته حول سيطرة القوات الحكومية على ملف الأسلحة.

وحضر رئيس الوزراء العراقي استعراض الميليشيات وسعى لأن يظهر بمظهر الراضي وكان نقل العرض إلى ديالى قد حفظ له اعتباره ويرى في ذلك مزية من قيادة الميليشيات، لأجل ذلك رد لهم الجميل من خلال تغريدة فيها الكثير من المجاملة والاعتراف بالأمر الواقع.

وفي تغريدة على تويتر السبت قال الكاظمي "حضرنا استعراض جيشنا البطل في (د) من بناير الماضي وأيضاً الشرطة الباسلة، واليوم (السبت) حضرنا استعراض ابنائنا في الحشد الشعبي".

وأضاف "تؤكد أن عملنا هو تحت راية العراق، وحماية أرضه وشعبه واجب علينا".

وقالت هيئة الحشد الشعبي في بيان إن "الاستعراض أقيم برعاية رئيس الوزراء وحضوره بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لتأسيس الحشد الشعبي وذكرى بدء عمليات التحرير الكبرى ضد تنظيم داعش".

وشهدت المدينة الواقعة شرقي العراق انتشارا أمنيا كثيفاً لتأمين الاستعراض بعد تأجيله في العديد من المرات بسبب خلافات بين قادته حول تفاصيل تنظيمه والأسلحة المستخدمة فيه.

وحضر الاستعراض فضلاً عن الكاظمي قادة في وزارة الدفاع وقيادات أخرى في الحشد منها أبوذكري الحمدادي رئيس أركان الحشد الشعبي وفالح الفياض رئيس هيئة الحشد وهادي العامري رئيس تحالف الفتح.

وأعلنت ألوية العتبات القريبة من المرجع الديني الأعلى آية الله علي السيستاني الجمعة رفضها المشاركة في هذا الاستعراض لوجود جهات خارجية على القوانين والدولة، مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق، بحسب ما رشح من معلومات. كما رفضت المشاركة فصائل سرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وجاء هذا الاستعراض الأول من نوعه بعد حالة من التوتر بين حكومة الكاظمي والميليشيات على خلفية اعتقال القيادي في الحشد قاسم صلح بتهمة اغتيال الناشط في الاحتجاجات إيهاب الوزني.

وأثار اعتقال صلح غضب فصائل في المنطقة الخضراء وسط بغداد، بينها منزل الكاظمي ومبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وفي الوقت الذي يستعرض فيه الحشد قوته بأسلحة إيرانية تم إسقاط ثلاث طائرات مسيرة مفخخة بالمفجرات في قرى شمالي مدينة أربيل على بعد عدة كيلومترات من القنصلية الأميركية في إقليم كردستان.

وكان وزير الدفاع العراقي جمعة عناد أبرز الأصوات الحكومية التي ارتفعت لرفض استعراض الميليشيات في بغداد وغيرها، مشدداً على أن أسلحة الفصائل المسلحة لا تخيف الدولة والمؤسسة العسكرية.

وقال عناد إن "القائد العام للقوات المسلحة دائماً ما يشدد على ضرورة الاحتواء وعدم إراقة الدماء، لكن البعض يفسر سكوت الدولة خوفاً، إلا أن تغليب مصلحة البلد هو الأولي، كون الموضوع يصبح خطراً في حالة حدوث قتال ما بين القوات المسلحة التابعة للدولة والحشد الشعبي التابع للدولة أيضاً".

وتأسس الحشد الشعبي في 13 من يونيو 2014 بعد فتوى للسيستاني لحمل السلاح ومحاربة تنظيم داعش بعد تمكنه من اجتياح ثلث مساحة العراق في العام ذاته.

وواجه الحشد اتهامات متكررة بالمسؤولية عن انتهاكات واسعة بحق السنة من قبيل عمليات الإعدام الميدانية والتعذيب وسوء المعاملة.

وفي الوقت الذي يستعرض فيه هجوم بثلاث طائرات مسيرة مفخخة ليل الجمعة قرية واقعة على أطراف أربيل في إقليم كردستان في منطقة قريبة من القنصلية الأميركية.

وأفاد جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم عن أن طائرتين اصطدما بمنزل أحد سكان القرية ما تسبب بأضرار فيه، فيما لم تنفجر الطائرة الثالثة.

ونددت القنصلية الأميركية في أربيل في تغريدة بهذا الهجوم، معتبرة أنه يشكل "خرقاً واضحاً لسيادة العراق".

وجاء صدور التأكيد بشأن الهجوم من جهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم متأخراً جداً. ونشر الجهاز صوراً للمسيرات التي كتبت عليها شعارات مماثلة لتلك المستخدمة عادةً الفصائل الموالية لإيران.

واعتبر مراقبون أن تزامن الهجوم مع الاستعراض يؤكد أنها رسالة للاميركيين ولحكومة الكاظمي التي تقول إنها تسعى للسيطرة على السلاح في البلاد، ومفاد هذه الرسالة أن الحشد سيظل ينفذ أعماله الخاصة في العراق، وهي صدى لأجندة إيران المناوئة للوجود الأميركي.

زواج اللاجئات السوريات القاصرات يعود بقوة في ظل كورونا

● بيروت - تعرّض الفتيات السوريات اللاجئات إلى خطر زواج الأطفال بشكل متزايد بسبب تصاعد الفقر المرتبط بالوباء والتغيرات القانونية والزواج طويل الأجل في بلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد سجّل أكثر من 5.5 مليون طالب لجوء سوري في المنطقة، بعد 10 سنوات من اندلاع الصراع في وطنهم، وفقاً للأمم المتحدة.

وقالت كابتلين سميث من منظمة أنقذوا الأطفال "تعاني مجتمعات اللاجئين من النزوح المطول والفقر وعواقب كوفيد - 19 ونعلم أن الصعوبات الاقتصادية ومخاوف الحماية ونقص الوصول إلى التعليم

بيوت - تعرّض الفتيات السوريات اللاجئات إلى خطر زواج الأطفال بشكل متزايد بسبب تصاعد الفقر المرتبط بالوباء والتغيرات القانونية والزواج طويل الأجل في بلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد سجّل أكثر من 5.5 مليون طالب لجوء سوري في المنطقة، بعد 10 سنوات من اندلاع الصراع في وطنهم، وفقاً للأمم المتحدة.

وقالت كابتلين سميث من منظمة أنقذوا الأطفال "تعاني مجتمعات اللاجئين من النزوح المطول والفقر وعواقب كوفيد - 19 ونعلم أن الصعوبات الاقتصادية ومخاوف الحماية ونقص الوصول إلى التعليم

● المناهضة لزواج الأطفال في الأردن والعراق ومصر تضمنت استثناءات عديدة مثل السماح بالزواج المبكر بموجب الولدين أو القضاء.

ولم يسن لبنان، الذي يضم وحده ما يقدر بمليون لاجئ سوري، قانوناً ضد زواج الأطفال، على الرغم من سنوات من نضال النشطاء.

وتستضيف دول مثل الأردن ولبنان وتركيا معاً ما يقرب من 8 ملايين لاجئ، غالبية من سوريا فضلاً عن عراقيين وفلسطينيين ويمنيين وصوماليين وسودانيين.

وذكر التقرير أن آياً من الدول التي درسها لم تفرض عقوبات واضحة ومتسقة على زواج الأطفال، وأن سبل

● هي دوافع مستمرة لزواج الأطفال. وتابعت سميث وهي مديرة الحملة في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية "هذا اتجاه خطير نخشى أن يزداد سوءاً في الصيف".

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في مارس إن ما يصل إلى 10 ملايين فتاة أخرى حول العالم قد يتزوجن خلال العقد المقبل بسبب تأثير كوفيد - 19 على التعليم والاقتصاد.

وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تزوج ما يقرب من 40 مليون فتاة في مرحلة الطفولة وفقاً لمنظمة أنقذوا الأطفال.

وفي تقرير بعنوان "الزواج بالاستثناء" قالت المنظمة إن القوانين

مشاورات سياسية لتشكيل حكومة الخروج من مأزق الشرعية الشعبية في الجزائر

بوادر اقتسام الكعكة تلمح إلى انفراد الإخوان بالبرلمان الجديد



بدأ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون السبت مشاورات سياسية من أجل تشكيل حكومة جديدة في أعقاب الانتخابات التشريعية الأخيرة. وفيما ستكون استعادة ثقة الشارع والائتلاف للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تحديًا حقيقيًا بالنسبة إلى رئيس الوزراء الجديد، يتوقع متابعون تشكيل حكومة سياسية تقسم فيها الأحزاب الفائزة كعكة النتائج.

صابر بليدي

الجزائر - باشر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون السبت سلسلة من المشاورات السياسية مع الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الثاني عشر من يونيو الجاري بغية تشكيل الحكومة القادمة، حيث كانت كتلة النواب المستقلين وحزب جبهة التحرير الوطني أول ضيوف قصر المرادية.

وستكون أزمة الشرعية الشعبية أول تحدٍ للحكومة الجزائرية الجديدة بعد مقاطعة نحو ثمانين في المئة من الجزائريين للانتخابات التشريعية الأخيرة، وينتظر أن تجد نفسها مطالبة في المقام الأول بالسعي لردم الهوة السحيقة بين الشارع والسلطة ولو بشكل نسبي، لاسيما وأن البلاد لم تعد في حاجة إلى المزيد من عدم الاستقرار الداخلي، لأن الرهانات الاقتصادية والاجتماعية ستكون صعبة أمامها لتحقيق الانتظارات المتراكمة.

وأضاف المصدر أن هوية رئيس الوزراء القادم تخضع لتوازنات فورية، وأن السلطة المنتخبة بتراجع احتجاجات الحراك الشعبي تحت ضغط القبضة الأمنية غير مستعدة للتضحية بمنصب حساس في الدولة لصالح شخصية قد توظف الرضا الشعبي عليها لسحب البساط منها والتحول إلى منافس لها أمام الرأي العام، ولو أنها مجبرة على القيام بالفتاة سياسية للقطاع العريض من الجزائريين المقاطع لمسارها السياسي.

وباتت فرضية الحكومة السياسية أكثر الخيارات المرجحة باقتسام الكعكة بين الأحزاب الفائزة في الانتخابات وهي جبهة التحرير الوطني، المستقلون، التجمع الوطني الديمقراطي، جبهة المستقبل وحركة البناء الوطني، بينما ينتظر أن تعود رئاسة البرلمان إلى حركة مجتمع السلم الإخوانية، بحسب تسريب من محيط السلطة.

وتبقى بذلك هوية رئيس الوزراء مبهمة، فهو الورقة الوحيدة التي بإمكانها حلحلة وضع المؤسسات الحزبية بعيدا عن أزمة الشرعية الشعبية، فهاجس نسبة المشاركة في الانتخابات التي لم تتعد سقف الـ 23 في

المئة يشكل التحدي الأول أمام السلطة لكسر حاجز القطيعة بينها وبين الشارع، رغم أن الرئيس تبون كان قد شدد على أهمية تجديد البرلمان وليس الشرعية الشعبية.

وذكر بيان للرئاسة الجزائرية نشر في صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه "في إطار المشاورات السياسية الموسعة لتشكيل الحكومة استقبل رئيس الجمهورية الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني أبو الفضل بعجي مرفوقا بأعضاء من المكتب السياسي".

وأضاف البيان "كما استقبل رئيس الجمهورية وفدا عن ممثلي النواب المستقلين"، وظهر بينهم النائب عن ولاية تيزي وزو عبد الوهاب آيت منقلات الذي شغل منصب رئيس بلدية في وقت سابق، كما كان مديرا محليا لحملة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. ويبدو أن حضور النائب المذكور جاء لكسر حاجز المقاطعة القياسية

للانتخابات التشريعية الأخيرة في منطقة القبائل، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها سقف الواحد في المئة، فضلا على أنه ينحدر من عائلة كبيرة في المنطقة (آيت منقلات) التي ينتمي إليها الفنان الكبير لويس آيت منقلات، غير أن الشعارات التي رددت في المسيرات الضخمة التي شهدتها المدينة في الجمعة 123 من الحراك الشعبي شددت على "قطيعتها مع السلطة وعدم اعترافها بالمؤسسات الرسمية سواء كانت قديمة أو جديدة".

وصرح أبو الفضل بعجي عقب استقباله في رئاسة الجمهورية بأنه "بحث مع الرئيس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وملف تشكيل الحكومة، كما قدم عرضا لتبون لدخول الحكومة وليس اسما لقيادتها". ولفت المتحدث إلى أن "حزب جبهة التحرير الوطني سيكون له أكبر عدد ممكن من الحقائق الوزارية بالنظر إلى تصدره لنتائج الانتخابات النيابية،

الشارع يريد أفعالا لا أقوالا

وأن الحكومة المقبلة ستكون سياسية وستحمل مسؤولياتها".

وحسب بيان الرئاسة فإن المشاورات السياسية ستتواصل باستقبال قيادات الأحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات، ويتعلق الأمر بحركة مجتمع السلم وجبهة المستقبل وحركة البناء الوطني.

ومع الجدية التي تحاول السلطة الظهور بها أمام الرأي العام تحسبا لتشكيل الحكومة، شكل حضور نائب سابق رفعت عنه الحصانة البرلمانية خلال العهدة السابقة في وفد النواب المستقلين الذين استقبلهم الرئيس تبون، ويتعلق الأمر بالنائب ساكر بري، سقطة أخرى تهب صدقية الاستحقاق والمسار معا، حيث علق عليه مسؤول في حزب تيار السلام بالقول "خرج من الباب وعاد من النافذة"، لاسيما وأن قرار رفع الحصانة الذي اطاعت عليه "العرب" برر ذلك بـ"التحقيق الأمني والقضائي في ملفات فساد".

تصاعد الهجمات الإرهابية يعقد الوضع الأمني في مالي

باماكو - دقت اوساط سياسية وأمنية ناقوس الخطر في مالي أعقاب تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية الدموية في البلاد.

وشهدت مالي الجمعة يوما دامايا آخر، إذ استهدفها هجومان أحدهما على موقع عسكري في وسط البلاد خلف ستة قتلى، والثاني على موقع مؤقت للامم المتحدة في الشمال أسفر عن 15 جرحا. وأسفر الهجوم على موقع عسكري في قرية بوني (وسط) عن مقتل ستة جنود وجرح واحد. وكان عشرة جنود ماليين قتلوا في فبراير في القرية نفسها.

وقالت القوات المسلحة المالية عبر صفحتها على فيسبوك، إنها صدت "بقوة" هجمات "مترامنة" نُفذت في هذه القرية بعد ظهر الجمعة.

وفي وقت سابق من اليوم نفسه، أعلنت الأمم المتحدة أن انفجار سيارة مفخخة في شمال مالي أدى إلى جرح 15 عنصرا من قوة حفظ السلام التابعة لها غالبية من الألمان.

وأصيب ثلاثة من الجنود الألمان الـ 12 إصابات خطيرة على ما أوضحت وزيرة الدفاع الألمانية أنغريت كرامب-كارينباور. ووضع اثنين منهما مستقر في حين خضع ثالث لعملية جراحية. وأجلى كل الجرحى من المكان في مروحية.

وأصيب جندي بلجيكي أيضا على ما ذكرت وزارة الدفاع البلجيكية. وتلقى الإسعافات الأولية في المكان ونقل بعدها إلى المستشفى.

وأشارت بعثة الأمم المتحدة إلى مالي (مينوسا) إلى وقوع 15 جرحا في الهجوم الذي شن بواسطة آلية مفخخة في قاعدة مؤقتة قرب بلدة إيشاغارا.

وكانت بعثة الأمم المتحدة أقامت موقعا في المكان الخميس من أجل توفير الحماية لعملية قطر الية تابعة لها على ما أوضحت ناطقة باسمها. وكانت الآلية تعرضت لأضرار الخميس في انفجار عبوة يدوية الصنع.

وكانت العبوة انفجرت لدى مرور موكب لمينوسا يرافق انتشار كتيبة "مختلطة" للجيش المالي تضم متطربين سابقين قاتلوا القوات النظامية في الشمال قبل توقيع اتفاق السلام في 2015، على ما أفاد مصدر أمني دولي.

ومنذ العام 2012 واندلع حركات تمرد انفصالية وجهادية في شمال البلاد، غرقت مالي في أزمة متعددة الأشكال أسفرت عن سقوط الآلاف من الضحايا من مدنيين ومقاتلين رغم دعم الأسرة الدولية وتدخل قوات أممية وإفريقية وفرنسية.

وغالبا ما تتعرض مينوسا التي تضم 18300 عضوا من بينهم 13200 عسكري لهجمات على غرار القوات المالية والفرنسية. وقد تكبدت مينوسا أكبر عدد من الضحايا بين كل بعثات الأمم المتحدة في العالم.

ومن وجهة نظر حميد جماهري عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي، فإن "الرد على محافظ بنك المغرب، لن يخفي حقيقة ساطعة عنوانها الأبرز هو الأزمة والثقة، والتي جعل منها تقرير النموذج التنموي الجديد العنوان والشعار".

وأضاف المسؤول الحزبي في تصريح لـ"العرب"، أن "مناقشة محافظ البنك المركزي كرجل مؤسسة حكامه مالية ليس في صالحنا يوما، نحن الذين نحاول أن نبني الثقة، بما راكمه اليسار الوطني من خلال مساره الصعب، ونحاول أن نبني مشتركا قيميا، يمكن أن يثق فيه المواطن في الحزبي، ويثق الحزبي في الحزبي".

ولخص جماهري إلى أن "الأزمة الحزبية، والتي لا يكتريها الفاعل الحزبي نفسه ويسعى إلى علاجها، ليست أزمة معلقة، معزولة أو مختبرية، بحيث إنها توجد في الخلية الحزبية المريضة وحدها، بل صارت أزمة نسقية تمس مناطق عديدة من بناء الدولة وعرقلها وأسساها".

الأحزاب المغربية تستنكر تصريحات لمافظ البنك المركزي انتقدت أداءها

الأحزاب تعتبر تصريحات عبد اللطيف الجواهري تشويشا سياسيا مع اقترب الاستحقاقات الانتخابية

محمد ماموني العلوي

وصفت بالمسيئة واعتبرتها تدخلًا في شأن حزبي سياسي لا يجب أن يأتي من مسؤول دولة الذي يجب عليه الالتزام بواجب التحفظ وعدم التعميم.

وأكدت تلك المصادر أن "القيادات الحزبية اعتبرت تصريحات الجواهري تشويشا سياسيا قبيل الاستحقاقات الانتخابية".

وأبدى حزب التجمع الوطني للأحرار الجمعة، استغرابه من سياق ما أسماه بالتصريحات الغريبة التي أدلى بها محافظ بنك المغرب، معبرا عن استنكاره لما وصفه بـ"التصريحات المسيئة العمومية".

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن "هناك مشاورات داخل الأحزاب السياسية للاتفاق على طريقة الرد على تصريحات محافظ بنك المغرب، والتي



الجواهري ينتقد خيارات الأحزاب المغربية وتوجهاتها

في عمل الهيئات السياسية وقدرتها على أداء مهامها كاملة".

واعتبر الحزب أن تصريحات محافظ بنك المغرب "ستقوي العزوف الانتخابي وتداعياته السلبية على الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، لاسيما أن الأمر يتعلق بمنصب محافظ بنك المغرب وبمؤسسته، التي تتمتع بالكثير من المصداقية بفضل ابتعادها عن الخوض في ما لا يدخل في صميم اختصاصاتها، لاسيما القضايا ذات الطبيعة السياسية".

من جهته وصف نجيب بوليف الوزير السابق والقيادي في حزب العدالة والتنمية، ما قاله محافظ بنك المغرب بـ"كلام سيء جدا من طرف تكنوقراط من المفروض فيهم احترام أنفسهم أولا، ومهامهم المسندة إليهم ثانيا، والاقتصار على تنفيذ ذلك".

وتعليقا على ردود أفعال بعض الأحزاب السياسية واعتبار تلك الانتقادات إخلالا بواجب التحفظ، أكد الباحث في القانون العام والعلوم السياسية حمزة الأندلسي بن إبراهيم أن "الرد الحقيقي هو إثبات العكس، أي بتقديم برامج واقعية تتماشى مع متطلبات المرحلة وترفع أفق المغرب التنموي الجديد في 2035 وترشيق الكفاءات الصادقة والذرية ذات نهج سير عالية الخبرة".

وأوضح الباحث المغربي لـ"العرب"، أن "التحفظ يكون واجبا في الملفات

وليس في تقديم رأي حول المشهد السياسي لأن الأحزاب في حاجة إلى صوت المواطنين يوم الاقتراع".

وعلق "محافظ البنك المركزي هو مواطن مغربي من حقه المشاركة في التصويت واختيار المرشح المؤهل لتمثيله في البرلمان والجهة والجماعة".

حمزة الأندلسي بن إبراهيم
هناك إجماع على ضعف مستوى الأحزاب في الساحة السياسية

وتابع "قبل أن يكون مسؤولا ساميا فهو مواطن مغربي له الحق في التعبير عن أفكاره على غرار كافة المواطنين المغاربة وهو حق مكفول للجميع بموجب الدستور والاتفاقيات الدولية والنصوص القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل". وفي رأيه ما قاله الجواهري، بقوله كل المغاربة بأساليب مختلفة، حيث هناك إجماع على ضعف مستوى الأحزاب في الساحة السياسية من حيث تأطير المواطنين وكذا على مستوى تدبير الشأن العام الوطني والمحلي.

ويستعد المغرب لإجراء انتخابات تشريعية في سبتمبر المقبل، بينما تشتد المنافسة على تصدر نتائج الانتخابات المقبلة بين العدالة والتنمية والتجمع

جبهة حزبية في مصر لحماية النيل غالبية أعضائها من الناصريين

سد النهضة يتحول من أزمة سياسية إلى شعبية في مصر وإثيوبيا

لن توصل رؤية الموقف الشعبي المصري. وأشعار السادات لـ"العرب" إلى أن الدبلوماسية الشعبية عقب ثورة يناير 2011 تختلف عن الخطوات الحالية لأن الظروف السياسية والأوضاع في مصر اختلفت الآن، وقوة أي تحرك شعبي تنبع من قوة الدولة وموقفها في تلك الأزمة.

ومع أن الجبهة التي أعلن عن تشكيلها في بداية شهر يونيو الجاري تأخذ منحى شعبيا فهي لم تحظ بالتأييد الكافي في الشارع المصري، وانخفضت في تفعيل ما يسمى بـ"الدبلوماسية الشعبية" على الأرض، وهي العبارة التي راج استخدامها مع بداية أزمة سد النهضة وباتت ذات "سعة ربيضة".

وارتبطت العبارة السابقة بزيارة وفد حزبي مصري ضم شخصيات سياسية تحت مسمى "الدبلوماسية الشعبية" لاديس أبابا بعد ثورة يناير أملا في خلق قواسم مشتركة مع القاهرة للاستفادة من سد النهضة، لكنها جاءت بنتيجة عكسية ووفرت للقيادة الإثيوبية دعما للاستمرار في بناء السد بعد أن حظي بمباركة شعبية رمزية مصرية.



محمد أنور السادات
قضية سد النهضة
فرصة لتوحيد القوى
خلف القيادة المصرية

وتتشكل الجبهة الجديدة من بعض الأحزاب السياسية والشخصيات العامة بهدف توفير الحشد للدولة في معركتها الوطنية مع إثيوبيا بسبب سد النهضة. وأطلقت حملتها للتأكيد على دور القوى الشعبية في هذه القضية الحيوية، ومحاولة تنظيم جهودها وتنسيقها لاتخاذ المواقف والتحرك لوقف استمرار التعتت الإثيوبي على مياه النيل بما فيه استخدام القوة العسكرية.

ووضعت الجبهة في بيانها التأسيسي مجموعة محددات تدعم الموقف الرسمي للدولة، وزادت عليه "الالتزام التام من قبل الدول الثلاث بعدم توصيل مياه نهر النيل مطلقا ولا بأي كمية خارج حدود دول الحوض، وعلى وجه التحديد إلى إسرائيل".

وتسبب رفع سقف المطالب في تحفظ جهات قريبة من الحكومة على أداء الجبهة والطريقة التي تعمل بها، فقد تحجرت عن مسارها وتدخل في مزايدات سياسية ومواقف أيديولوجية ربما تضر بالطريقة التي يعمل بها المفاوض المصري حاليا.

تستطع التكيف مع المواقف الرسمية التي تسير في اتجاهات مختلفة من دون الإفصاح عن غالبيتها، ما يظهرها وكأنها متناقضة معها، فالإدارة المصرية أعلنت أن كل الخيارات مفتوحة، بينما الكثير من عناصر الجبهة تريد تسخيرها في اتجاه واحد يدعم الحل العسكري.

وتأتي هذه المستجدات في وقت أكدت فيه إثيوبيا استعدادها لحل أزمة سد النهضة عسكريا في تصريحات الخارجية سامح شكري استثنائية.

القاهرة - بدأت قوى معارضة مصرية تستعيد نشاطها السياسي على خلفية سد النهضة الإثيوبي، وتجد في أزمة المياه مدخلا جيدا للحركة في الشارع الذي يعاني من غياب القوى الحزبية عنه، من دون أن تغضب الحكومة أو تستفز قوات الأمن للاحتكاك بها.

وعقدت "الجبهة الشعبية للحفاظ على نهر النيل" التي تتشكل من غالبية يسارية مؤتمرها الأول بمقر حزب المحافظين المصري الخميس لدعم توجهات القاهرة في معركتها مع أديس أبابا في أزمة سد النهضة التي أخذت طابعا دوليا بعد تقديم مذكرات رسمية لمجلس الأمن قبل أيام من الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا.

ودخلت العديد من القوى المصرية على خط الأزمة من خلال تدشين حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الموقف الرسمي بعد تصاعد حدة الخلافات مع إثيوبيا التي شكلت بشكل شبه رسمي ما يوصف بـ"الميليشيات الإلكترونية" للترويج لرؤيتها.

وزادت هذه الحملات من الأزمة بين البلدين بعد أن اتخذت مسارا تصعيديا، فلم تكتف الجبهات التي تشكلت في أغلبها من نخبة سياسية بالدفاع عن المواقف الرسمية، بل أخذت منحى تحريضي بضرورة عدم التراجع في الحالة الإثيوبية، والدفع نحو اللجوء إلى الخيار العسكري في الحالة المصرية.

ويقول مراقبون إن الجبهة المصرية الوليدة أول مشروع حزبي يتشكل خصيصا لمتابعة أزمة سد النهضة ودعم موقف الدولة سلما أو حربيا، لكنه فشل في توسيع نطاق المخترطين فيه، فلا يزال يقتصر على النخبة اليسارية مدعومة من أحزاب ليبرالية تسعى لإثبات ولائها للنظام الحاكم ومنها الباحث عن دور سياسي ويريد استعادة الروح التي غرستها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في الدفاع عن مياه النيل.

ويضيف المراقبون أن هذه النخبة وقعت في خطأ فادح، ففي الوقت الذي تبدو فيه ميولها "ناصرية" تميل نحو التحريض ضد إثيوبيا وحفز صانع القرار على التخلي عن الليونة، بينما عرفت عن الرئيس المصري الراحل الأفريقي.

وأكد رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات صاحب الميول الليبرالية أن قضية سد النهضة فرصة مناسبة لإعادة توحيد القوى الوطنية بمختلف توجهاتها خلف القيادة السياسية المصرية.

وأضاف لـ"العرب" أنه "من غير المستغرب أن تكون الأحزاب المعارضة متواجدة بجوار أحزاب الموالات لتوصيل رسالة للمجتمع الدولي مفادها أن جميع أطراف المجتمع في مصر يدعمون الدولة في قراراتها للحفاظ على الأمن المائي".

ويتردد أن الجبهة الشعبية تتواصل عبر بعض الشخصيات المنتمية لها مع أطراف حكومية لتنسيق المواقف معا، وتتواصل أيضا مع جهات خارجية، تحديدا على مستوى الاتحاد الأوروبي،

التزام أميركي بدعم أفغانستان بعد إتمام عملية الانسحاب العسكري

واشنطن تُقر بتصاعد هجمات طالبان ضد القوات الأفغانية



بايدن لغني: على الأفغان تقرير مستقبلهم

ثم تخلت عنها لتسقط بأيدي القوات الفيتنامية الشمالية. ووصل أشرف غني وعبدالله كبير مفاوضي الحكومة في المحادثات مع طالبان الذين ياملان على ما يبدو في إبطاء الانسحاب الأميركي إلى واشنطن الخميس واجتماعا بأعضاء في الكونغرس.

وبعد لقائه المسؤولين الأفغان، دعا زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل إلى تأجيل الانسحاب. وقال إن "قرار الرئيس بايدن سحب القوات الأميركية يترك شركاءنا الأفغان وحدهم في مواجهة التهديدات التي يقر كبار مستشاريهم بأنها خطيرة وتزداد سوءا".

وتبدي واشنطن اهتماما خاصا بمصير 18 ألف أفغاني عملوا مع القوات الأميركية ويخشون رد فعل انتقامي بحقهم إذا عادت طالبان إلى السلطة في كابول. وأكد بايدن الخميس "لن نتخلى عن أولئك الذين ساعدونا".

وأشار البيت الأبيض إلى أنه يدرس إمكان إجلاء بعضهم قبل انتهاء انسحاب القوات حتى يكونوا بأمان أثناء مراجعة طلباتهم للحصول على تأشيرات جيرة خاصة (أس.أي.في) إلى الولايات المتحدة.

وأكد مسؤول أميركي كبير طالبا عدم كشف هويته أن هذه الخطوة ستبقي المترجمين الفوريين الذين قد يواجهون انتقاما عنيفا من قوات طالبان، أمين أثناء معالجة تأشيرات الهجرة. وقال "حديدا المتقدمين للحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة وعملاو مترجمين فوريين ومترجمين ليتم نقلهم إلى مكان آخر خارج أفغانستان قبل أن تكمل الانسحاب العسكري بحلول سبتمبر من أجل استكمال عملية طلب التأشيرة".

باسم البيت الأبيض كارين جان بيار الخميس إن "هذه الزيارة تتعلق أولا بالتزامنا المستمر ودعمنا للشعب الأفغاني ولقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية".

وأضافت أن بايدن "سيشدد على الحاجة إلى الوحدة والتلاحم وضرورة تركيز الحكومة الأفغانية على التحديات الرئيسية التي تواجهها أفغانستان".

ويؤكد دبلوماسي غربي في كابول أن غني "لا يستمع سوى لثلاثة أو أربعة أشخاص، بينهم مدير مكتبه ومستشاره للأمن القومي وباطن زوجته"، معتبرا أنه رجل "حذر من الجميع". وقال أندرو واتكينز من مجموعة الأزمات الدولية إن "غني لا يمتنع بشريحة كبيرة من بلده" ويحتاج إلى "اعتراف دولي".

وما زال غني يامل في إقناع قادة طالبان بأن يقبلوا بدور في حكومة وحدة وطنية انتقالية، لكن يبدو أن المترجمين الذين يشجعهم تفدهم العسكري لا يميلون إلى التفاوض.

ويجري الانسحاب الأميركي الذي يشمل نحو 2500 عسكري أميركي و16 ألف متقاعد مدني بوتيرة حثيئة، ما يثير تكهنات بأنه قد يُنجز قبل الموعد النهائي في 11 سبتمبر المقبل.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن تقريرها جديدا للاستخبارات الأميركية يرى أن حركة طالبان يمكن أن تستولي على كابول خلال ستة أشهر، بينما قلل خبراء من خطورة سيناريو من هذا النوع على الأقل في الأمد القصير.

لكن لا يزال تشيبيه الوضع بما حدث بعد الانسحاب الأميركي من فيتنام في 1973، فبعد ذلك بسنتين سقطت حكومة فيتنام الجنوبية التي دعمتها واشنطن

بعث الرئيس الأميركي جو بايدن برسائل طمأنة إلى كابول عندما شدد خلال لقائه بالرئيس الأفغاني أشرف غني على التزام بلاده بدعم كابول بعد إتمام الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وهو انسحاب أثار مخاوف من استعادة حركة طالبان الحكم في البلاد مع تصاعد هجماتها ضد القوات الأفغانية.

واشنطن - وعد الرئيس جو بايدن نظيره الأفغاني أشرف غني بتقديم "دعم" لبلاده، في وقت فتح إنهاء الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان مرحلة من عدم اليقين.

وقال بليكن "نشهد تصاعدا للهجمات ضد القوات الامنية الأفغانية في بعض المناطق من هذا البلد مقارنة بالعام الماضي. لكن بقاء الوضع على ما هو عليه ما كان سيساعد. الوضع القائم لم يكن خيارا".

وأضاف "نتابع عن كثب الوضع على الأرض، خاصة ما إذا كانت طالبان جادة في رغبتها في إيجاد حل سلمي لهذا النزاع".

وقرر بايدن في أبريل سحب 2500 جندي أميركي ما زالوا موجودين في أفغانستان بحلول الحادي عشر من سبتمبر يوم الذكرى العشرين للهجمات التي قادت واشنطن إلى إطاحة نظام طالبان الذي كان يؤوي جهادي القاعدة. وتؤكد واشنطن عزمها على مواصلة

"دعم الشعب الأفغاني". وأعلن البيت الأبيض الخميس إرسال ثلاثة ملايين جرة من لقاح جونسون أند جونسون لمساعدة البلاد على مواجهة جائحة كوفيد - 19.

إلا أن عددا من النواب والخبراء يخشون من أن يستعيد المتمردون السيطرة على البلاد وأن يفرضوا نظاما أصوليا مشابها للنظام الذي أقاموه بين عامي 1996 و2001.

وإضافة إلى ذلك، يبدو أن أشرف غني يواجه عزلة متزايدة، وقالت المتحدثة

الأميركي أنتوني بلينكن "تنابع عن كثب الوضع على الأرض في أفغانستان".

والهدف المعلن للبيت الأبيض هو العمل عن كثب مع الحكومة في كابول لضمان أن أفغانستان "لن تصبح مرة أخرى سلافا لجماعات إرهابية تشكل تهديدا للأراضي الأميركية".

ويطرح الانسحاب الأميركي تساؤلات حول إمكانية استيلاء طالبان على كابول بعد رحيل آخر الجنود الغربيين ومدى ضمان أمن الدبلوماسيين الغربيين ومطار العاصمة على غرار مصير الآلاف من الأفغان الذين عملوا مترجمين مع القوات الأميركية.



أنتوني بلينكن
نتابع عن كثب الوضع على الأرض في أفغانستان

أردوغان يدشن مشروع المجنون رغم الانتقادات

في تمويل القناة بسبب مخاوف بيئية ومخاطر تتعلق بالاستثمار. وعبر روسيا عن قلقها من أن القناة ربما لا تكون خاضعة لاتفاقية مونترو لعام 1936 التي تقيد مرور السفن الحربية لغير دول البحر الأسود عبر مضيق البوسفور.

ورفض إمام أوغلو الاحتفال الذي أقيم السبت ووصفه بأنه حيلة لحفظ ماء الوجه لمشروع كان بطيئا في تحقيقه، ويرجع ذلك جزئيا إلى الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها تركيا.

وقال رئيس بلدية إسطنبول إن "الجسر جزء من مشروع طريق سريع لا علاقة له بالقناة".

وتمر بالفعل 43 ألف سفينة كل عام، في أكثر بكثير من عدد 25 ألفا الذي اعتبره الحكومة أمنا، مما يتسبب في زيادة فترات انتظارها.

وبحلول عام 2050، تشير التقديرات إلى أن العدد سيرتفع إلى 78 ألفا.

ومع ذلك، يشير مسج إلى أن معظم المواطنين يعارضون المشروع، وكذلك رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وحزب الشعب الجمهوري المعارض الذي ينتمي إليه. ويقول منتقدون إنه سيدمر النظام البيئي البحري ويعرض بعض إمدادات المياه العذبة في المدينة للخطر.

وقال مصرفيون بارزون في أبريل إن عددا من أكبر البنوك التركية كان مترددا

مشروع لإنقاذ مستقبل إسطنبول... نفتح صفحة جديدة في تاريخ التنمية في تركيا".

وصب عمال البناء الإسمنت على أساسات الجسر الذي يبلغ طوله 1.6 كيلومتر بينما كان حشد يلوح بالأعلام التركية. وقال أردوغان إن "تنفيذ مشروع القناة سيستغرق ست سنوات".

وتقول الحكومة التركية إنه من الخطر بشكل متزايد على الناقلات أن تشق طريقها بين البحر الأسود وبحر مرمرة عبر مضيق البوسفور المزدهم الذي يقسم النصفين الأوروبي والآسيوي لإسطنبول، المدينة التي يبلغ عدد سكانها تقريبا 15 مليون نسمة.

إسطنبول - دشّن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت مشروع المجنون وهو قناة إسطنبول الذي تبلغ قيمته 15 مليار دولار، ويستهدف وفقا لما تقول الحكومة التركية تخفيف الضغط عن مضيق البوسفور المزدهم.

ويشكك منتقدو ما أطلق عليه أردوغان "مشروع المجنون"، عندما كشف عنه قبل عقد من الزمن، في جدوى العمر المائي الذي يمتد 45 كيلومترا عبر مستنقعات ومزارع على الحافة الغربية لإسطنبول، ويقولون إنه سيلحق الضرر بالبيئة.

وقال أردوغان أثناء الاحتفال "نحن ننظر إلى قناة إسطنبول على أنها



تعزير الموقف الرسمي المصري

من أجل هدنة في تونس

العمالية والاحتجاجات المهنية بضعة أسابيع وأن تتوقف البيروقراطية عن خنق مجتمع مرهق.

لا يمكن اليوم بأي مبرر أن يتعطل صرف الاعتمادات المالية المخصصة لتمويل التدخلات الصحية والاجتماعية أو أن تعلق التجهيزات والمعدات الطبية في الجمارك وعلى الحدود بسبب إجراءات إدارية بطيئة.

لن يتسائل هل تقدر تونس بصراعتها وأزماتها المتداخلة على رفع مثل هذا التحدي؛ الإجابة هي أنه ليس للبلاد خيار آخر إن هي أرادت الحفاظ على الأرواح، أرواح التونسيين والتونسيات، بعد أن تجاوزت الوباء حد الأربعة عشر ألف شخص. الدعوة إلى هدنة وإلى حشد الجهود ليست ضربا من ضروب الطوباوية بل هي من إبلات الواقع. فالحكومة وحدها لن تستطيع مقاومة الجائحة بنجاح. ولن يستطيع المجتمع المدني تعويضها في هذه المهمة. ولن تستطيع الطواقم الطبية رغم كفايتها وشجاعتها مواصلة حمل كل العبء على اكتافها.



الوضع الاستثنائي الحالي يتطلب مقارنة استثنائية تتواءم والظرف الحالي. من جملة ما يمكن أن تعنيه مثل هذه المقاربة الاتفاق على هدنة تضع أوزار الحروب الباردة التي تشق الصفوف، حتى إن كانت هدنة وقتية تؤول الصراعات إلى حين

وإذا تركت هذه الطواقم بلا سند كاف فسيدوي ذلك إلى مزيد من الطوابير أمام المستشفيات المزدهمة بالمرضى الباحثين عن أسرة الإنعاش والأوكسجين. كما سيدوي ذلك إلى تواصل المسلسل المأساوي الذي تعكسه وفاة 80 شخصا في المعمل كل يوم. من ضمن أهداف هذه الهدنة أن تتركز الجهود، جهود الجميع، على استجواب التناقض وضمان التحويلات والمساعدات من الخارج. تتطلب أيضا الكف عن محاولة تسجيل النقاط ضد أي طرف حكومي أو غير حكومي يحاول تدارك الوضع. لم يعد هناك بد من اليد للصدق والشقيق ولم يعد هناك موجب لاعتبار ذلك نوعا من الاستجداء لا يليق بالبلاد.

من حق تونس التي قدمت الكثير للأحرار منذ استقلالها أن تنتظر الدعم من الخارج فيما تنظم هي صفوفها في الداخل لمواجهة معركة خسرت بعد من جرائها أعدادا كبيرة من المواطنين والمواطنات لم تخسرهم في أية حرب أو كارثة. ومن حق تونس أن تنتظر الدعم حتى إن لم تطلبه. ومن حقها أن تتوقع الإغاثة من محيطها المباشر وشركائها في كل مكان. من حقها أن تنتظر تجسيدا فعليا لأواصر التضامن الإقليمي والإنساني. ومن حقها أن تنتظر ذلك حتى إن منعها الحياء والانتفاة عن التعبير عن حاجتها للدعم والمساعدة.

أسامة رضاني
رئيس تحرير العرب ويكلي

تتوالى المؤشرات على أن تونس تواجه وضعا صحيا استثنائيا بعد تفاقم انتشار جائحة كورونا في البلاد.

فهذا رئيس الحكومة هشام المشيشي يكشف عن إصابته بالفايروس. وهذه السلطات البريطانية تعلن عن وضعها لتونس على "القائمة الحمراء" التي تضم البلدان التي تواجه أقصى حالات انتشار الجائحة. كتب وقيل الكثير عن غياب الرؤية وفتور العزيمة لدى السلطات في ما يتعلق باستجواب الكميات الكافية من التلقيح منذ السنة الماضية، مما يفسر اليوم كون أقل من نصف مليون شخص فقط تلقوا جرعتين من التلقيح من جملة 11 مليون ساكن.

قبل وكتب الكثير أيضا عن ضعف البنية التحتية الصحية التي عرتها الجائحة. بنية صحية تتقاطع في كثير من الأوجه مع خارطة الفقر وانعدام التوازن التنموي بين الجهات. تم توجيه الكثير من اللوم لعامة الناس لاستخفافهم بخاطر كورونا وعدم احترامهم للإجراءات الوقائية التي دعت إليها السلطات وتطلبها غريزة البقاء. وهو لوم له ما يبرره. ولكن غاب عن الكثيرين أن ثمن الكمامة ومواد التعقيم واستعمال وسائل النقل الخاصة اجتنابا للقطارات والحافلات المكتظة ليس في متناول الشرائح الواسعة من المحتاجين.

قبل وكتب الكثير عن جذور الأزمة الصحية وارتباطاتها بالأوضاع السياسية والاقتصادية. ولا تزال المنصات الاجتماعية والفضاءات الحوارية تزخر بالأراء والتحليل والتفاصيل وإن ندرت الحلول.

في هذا الخضم ترتفع بعض الأصوات لاختراق غيوم الإحباط السائدة لنقول إنه لم يعد هناك وقت لتصفية الحسابات والتراشق بالتهمة حول من يتحمل الوزر الأكبر أو الأصغر في الأزمة. وإنه سوف يكون هناك أكثر فالتفرقة بين الشرعي وغيره تحتاج إلى وقت طويل للفرض، ناهيك عن طبيعة الدور الذي يقوم به المرتزق الشرعي في ليبيا والصالح من وفي أي اتجاه، الأمر الذي يعطل فكرة توحيد المؤسسة الأمنية، ويبقى على المسافات متباعدة بين مكونات المؤسسة العسكرية النظامية، ويشرع وجود بعض الكتائب المسلحة التي لم يقرب منها الدببية بسوء.

الرابع: حضر مصطلح المرتزقة (غير الشرعيين) في قوت "فاغنر" الروسية التي أشارت تقارير غربية عديدة إلى أنها تقف بجوار قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، بزعم أن هذه القوات دخلت ليبيا دون الحصول على موافقة من الحكومة الليبية.

لذلك من الضروري توجيه الأنظار إليها والتركيز على عملية خروجها في أسرع وقت ممكن، وممارسة ضغوط قاسية على الجهة التي جلبتها وعرتها واحتضنتها، ما يخل بالتوازن العسكري الراهن، بل بعيد الحرارة إلى فكرة التقسيم بين شرق وغرب، بما يعني أن مرتزقة الشرق غير شرعيين، بينما نظراؤهم في الغرب هم الشرعيون.

تدخل المحددات السابقة الأزمة الليبية في دوامة جديدة، وتفتح الطريق للمزيد من اللغز بين القوى المختلفة، وتحدث شدا وجذبيا بين المرتزقة الشرعيين وغيرهم، وتضع المطالبات في طريق الخطة الطموحة التي حوّاها مؤتمر برلين الثاني لعودة الاستقرار.

وتتمتع هذه التصورات الجهود الرامية للوصول إلى محطة الانتخابات المهمة قبل نهاية العام الجاري، أو إمكانية الوصول إليها في أجواء سياسية وأمنية مشحونة لا تسمح بالحصول على نتائج تعكس الواقع الحقيقي في ليبيا، وبالتالي استمرار الدوران في حلقة مفرغة، ويبقى الحال على ما هو عليه لأجل غير مسمى.

لقد أخفق رئيس حكومة الوحدة الوطنية في قراءة المشهدين الإقليمي والدولي بدقة، فمن حيث أراد إثبات مئانة علاقته مع أنقرة قد يتسبب في اهتزازها مع العواصم الراضية لالاءه التركي الذي فقد جزءا كبيرا من بريقه العسكري والسياسي لدى من منحوه الضوء الأخضر للزحف نحو ليبيا، ولذلك من المتوقع أن تتغير المعادلة التي وضع بموجبها الدببية تصوره الخاص لبقاء القوات التركية الصديقة.

المرتزقة الأجانب الشرعيون وغير الشرعيين في ليبيا

تفرقة مصطنعة للدببية في ملف المرتزقة تكشف انسجامه مع تركيا



هل يركز الدببية سلوك السراج

حصر هؤلاء وهؤلاء، وضرب عرض الحائط بالقوام الدستوري، فكل الخطوات التي اتخذت بين طرابلس وأنقرة، عسكريا واقتصاديا وسياسيا، لم تحظ بموافقة البرلمان الليبي، كما أن اتفاق الصحيرات الذي جاءت بموجبه الطبقة الحاكمة في عهد السراج لا يخولها حق توقيع هذا النوع من الاتفاقيات المصرية، ما يوحي بأن الدببية عازم على تكرار سلوك السراج، والبقاء في السلطة بحكم الأمر الواقع.

الثاني: المرتزقة غير الشرعيين كلمة مطاطة تضم الذين جلبتهم تركيا إلى ليبيا من سوريا أو غيرها، وعدد كبير من المتطرفين من الذين فتحت لهم جماعة الإخوان الأبواب المغلقة كجسر تجنيس بعضهم ومنحهم هوية ليبية في فترة سابقة، ولا يستطيع أحد

أثارت تصريحات رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدببية بخصوص ملف المرتزقة في البلاد عقب لقائه بوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وتصنيفهم إلى مرتزقة أجنبية عناصر شرعية وأخرى غير شرعية، تساؤلات عن توجهات حكومته التي أظهرت انسجامها مع الموقف التركي، فيما يتوجس الشارع الليبي من أن يعيد الدببية سلوك سلفه فايز السراج ويختار إرضاء حليفته أنقرة على حساب عملية التوافق الوطني، ما من شأنه أن يجعل البلاد تدور في حلقة مفرغة.

الكتائب المسلحة المنتشرة في ربوع طرابلس التي تبدو تصرفاتها الآن أنها واثقة من إيجاد حل لا بغضها، ويُفهم من تصوراتها أنه على استعداد للتعايش معها مثل سلفه فايز السراج.

يمكن الفرق بين الرجلين في أن السراج كانت الأجواء الإقليمية والدولية مواتية لحضه على غض الطرف عن الدور الذي تلعبه الميليشيات في صناعة القرار الليبي، بينما اليوم بات ملف المرتزقة بندا رئيسيا على طاولة الكثير من الجهات المؤثرة، بما يضاعف من الصعوبات أمام محاولات الانقاف التي تقوم بها تركيا.

لم تكن فكرة التفرقة بين المرتزقة صائبة في هذا التوقيت، حيث زالت الابتاس لدى البعض بشأن الميول السياسية للدببية، فالرجل جاء على رأس حكومة للوحدة الوطنية والمفترض أنها بلا أجنحة خارجية أو خاصة، غير أن الأداء العام بدأ ينحاز ناحية تركيا بكل ما يحمله دورها من تفاعلات سلبية في الداخل ومع بعض دول الجوار، كما أن طموحاته الشخصية للاستمرار في السلطة أخذت تظهر تدريجيا.

إذا كان رئيس الحكومة أراد تأكيد إخلاصه لأنقرة فقد أثار شكوك بعض الدول الراضية للدور التركي في ليبيا، وزاد من عدم ثقة شريحة كبيرة من المواطنين رهنوا عليه في توفير الأمن والاستقرار وهندسة التوافق الوطني، لكن الأداء العام خلال الأسابيع الماضية يقلل من هذا الهدف ويضع علامات استفهام حول توجهاته.

يحمل الحديث عن مرتزقة شرعيين وغير شرعيين أربعة محددات أساسية تتعلق بالمسارات التي تمضي فيها الأزمة الليبية، قد تتقدم أو تتأخر، لكنها في المحصلة تمثل رافدا قويا لما تفوه به الرجل عن قصد في بيان رسمي، ربما لجس النبض أو لترسيم الخطوط العريضة التي ينوي العمل من أجلها لتجاوز ملف المرتزقة.

الأول: التمسك بعدم خروج القوات التركية والعمل بالاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة معها في عهد

أثارت تصريحات رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدببية بخصوص ملف المرتزقة في البلاد عقب لقائه بوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وتصنيفهم إلى مرتزقة أجنبية عناصر شرعية وأخرى غير شرعية، تساؤلات عن توجهات حكومته التي أظهرت انسجامها مع الموقف التركي، فيما يتوجس الشارع الليبي من أن يعيد الدببية سلوك سلفه فايز السراج ويختار إرضاء حليفته أنقرة على حساب عملية التوافق الوطني، ما من شأنه أن يجعل البلاد تدور في حلقة مفرغة.

الكتائب المسلحة المنتشرة في ربوع طرابلس التي تبدو تصرفاتها الآن أنها واثقة من إيجاد حل لا بغضها، ويُفهم من تصوراتها أنه على استعداد للتعايش معها مثل سلفه فايز السراج.

يمكن الفرق بين الرجلين في أن السراج كانت الأجواء الإقليمية والدولية مواتية لحضه على غض الطرف عن الدور الذي تلعبه الميليشيات في صناعة القرار الليبي، بينما اليوم بات ملف المرتزقة بندا رئيسيا على طاولة الكثير من الجهات المؤثرة، بما يضاعف من الصعوبات أمام محاولات الانقاف التي تقوم بها تركيا.

لم تكن فكرة التفرقة بين المرتزقة صائبة في هذا التوقيت، حيث زالت الابتاس لدى البعض بشأن الميول السياسية للدببية، فالرجل جاء على رأس حكومة للوحدة الوطنية والمفترض أنها بلا أجنحة خارجية أو خاصة، غير أن الأداء العام بدأ ينحاز ناحية تركيا بكل ما يحمله دورها من تفاعلات سلبية في الداخل ومع بعض دول الجوار، كما أن طموحاته الشخصية للاستمرار في السلطة أخذت تظهر تدريجيا.

يحمل الحديث عن مرتزقة شرعيين وغير شرعيين أربعة محددات أساسية تتعلق بالمسارات التي تمضي فيها الأزمة الليبية، قد تتقدم أو تتأخر، لكنها في المحصلة تمثل رافدا قويا لما تفوه به الرجل عن قصد في بيان رسمي، ربما لجس النبض أو لترسيم الخطوط العريضة التي ينوي العمل من أجلها لتجاوز ملف المرتزقة.

الأول: التمسك بعدم خروج القوات التركية والعمل بالاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة معها في عهد

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

نحت رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية عبارة مثيرة في القاموس السياسي الليبي عندما شدد في بيان رسمي عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخسيس على "الأهمية الملحة لإخراج جميع المرتزقة الأجانب غير الشرعيين والمجموعات المسلحة من ليبيا لتحقيق الأمن في إطار خطة شاملة".

ينطوي استخدام الدببية لـ"غير الشرعيين" على أهداف سياسية تتعلق بالتفرقة بين هؤلاء وبين أقرانهم "الشرعيين"، في محاولة للانسجام مع الموقف التركي الذي كان مفضرا في مؤتمر برلين الثاني الأربيع الماضي، على اعتبار جميع القوات التي أرسلتها أنقرة إلى ليبيا (نظامية أو مرتزقة) قوات صديقة للهروب من توافق المجتمع الدولي على خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة.

لم يفرق البيان الختامي بين أي جهة أجنبية، ولم يتحدث عن مرتزقة شرعيين قادمين عبر تركيا وغير شرعيين قادمين عبر روسيا أو غيرها، ولم يشر إلى كتائب مسلحة تابعة للزنتان أو مصراتة، ولم يتحدث عن جماعات متطرفة جلبتها جماعة الإخوان من سوريا أو غيرها، فالكل في النهاية هم يكبل الدولة الليبية ويمنعها من حل أزمتها.

تحدث الدببية في مواقف أخرى عن خروج المرتزقة دون أن يشير من قريب أو بعيد إلى هذه التفرقة المصطنعة، وربما تكون المرة الأولى التي صك فيها هذه الجملة اللافتة للانتباه، ما جعل إشارته إلى "غير الشرعيين" تنطوي على معان سياسية كبيرة، لأن المرحلة المقبلة ربما تكون مرحلة تصفية جيوب جميع المرتزقة بلا تصنيف إذا كان المجتمع الدولي جادا في تسوية الأزمة الليبية ويتخذ من الإجراءات ما يلزم للتخلص من الأسباب الحقيقية التي تعرقل الحل السياسي.

مضى أكثر من ثلاثة أشهر على تولي الدببية رئاسة الحكومة دون أن يعلن عن خطة أو حتى رؤية للتعامل مع



وضع صحي خطير يتطلب وحدة وتكاتف الجهود

«العهد القوي»... على لبنان واللبنانيين



إنقاذ اللبنانيين آخر ما يشغل حكومة العهد

على عاتقه تهجير أكبر عدد ممكن من المواطنين، خصوصا المسيحيين من لبنان. في الفترة الثانية التي بدأت في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016 يجري تهجير ما بقي من المسيحيين في بلد يعاني من السلاح غير الشرعي منذ توقيع اتفاق القاهرة. هذا بلد أنهاه عهد سُمّي نفسه «العهد القوي». لم يكن قويا سوى على لبنان واللبنانيين للأسف الشديد.

الأخرى. ليس أفضل من «العهد القوي» لتنفيذ هذه المهمة. نظرة إلى تاريخ رئيس الجمهورية الحالي أكثر من كافية لاكتشاف أن ميشال عون الرجل المناسب لهذه المهمة التي بدأها عندما وجد في قصر بعيدا مؤقته لا مهمة لها سوى تمهيد الأجواء في العامين 1989 و1990 كرئيس لحكومة انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل. عمل كل شيء ما عدا المهمة الموكلة إليه. نرى «العهد القوي» يعمل حاليا كل شيء باستثناء المهمة التي يفترض به القيام بها وهي مهمة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من لبنان... في الفترة الأولى التي أمضاها ميشال عون في قصر بعيدا، أخذ

من لا يفهم أبعاد أحداث كبيرة في هذا الحجم ويفرض طرح سؤال على نفسه، سؤال من نوع لماذا لا كهبراء في لبنان ولماذا يعيش البلد في عزلة عربية، يسهل عليه جعل المسيحيين في لبنان في عهده «حزب الله»، أي في عهده إيران. هذا ما فعله جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية الذي يعتقد أن تسليم مصيره لـ «حزب الله» يمكن أن ينقذ مستقبله السياسي في يوم من الأيام!

ما يحدث في لبنان حاليا، من تدمير للنظام التعليمي والمستشفيات والخدمات والسياحة والإعلام، أمر أكثر من طبيعي. مطلوب إلغاء لبنان لا أكثر. مطلوب تدمير مؤسساته الواحدة تلو

لكن لبنان فقد القدرة على الصمود بعدما صار «حزب الله»، وهو ميليشيا مذهبية مسلحة، تقرّر من هو رئيس الجمهورية.

أغلق «حزب الله» مجلس النواب اللبناني سنتين ونصف السنة من أجل فرض ميشال عون رئيسا للجمهورية. يتبين مع مرور الوقت أن انتخاب ميشال عون رئيسا بندرج في سياق خطة واضحة وممنهجة تصب في عملية إفقار لبنان وأهله بغية السيطرة عليه وتحويله إلى مجرد ورقة إيرانية لا أكثر. مضت أربع سنوات ونصف السنة على وجود ميشال عون في قصر بعيدا. هل هناك فرصة لم يفوتها من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بلد انهارت تدريجا كل مؤسساته. لم يبق من لبنان سوى المؤسسة العسكرية التي لا تزال الضامن الوحيد لتفادي الفوضى الكاملة. هذا ما يفسر هذا الدعم الدولي للمؤسسة العسكرية بهدف المحافظة على الأمل... يمكن التوقف عند بعض المحطات منذ وصول ميشال عون إلى قصر بعيدا، كرئيس للجمهورية، للتأكد من أنه لم يفعل شيئا من أجل تفادي الانهيار. يمكن البدء من فشل لبنان من الاستفادة من مؤتمر «سيدر» الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل 2018 قبل الانتخابات النيابية التي أجريت في أيار - مايو من تلك السنة. وضع العهد كل العراقيل الممكنة من أجل منع تنفيذ «سيدر» وذلك كي لا يعترف بأن المؤتمر انعقد بسبب وجود سعد الحريري، ولا أحد غيره في موقع رئيس مجلس الوزراء. كشف الفشل اللبناني في السير في «سيدر» أن لا نية لدى العهد في القيام بأي إصلاحات من أي نوع وأنه أسير الأجندة الوحيدة المفروضة على لبنان وهي أجندة إيرانية.

لم يستطع العهد استيعاب ما هو «سيدر» وما هي مشاريع «سيدر» ومعنى الشراكة بين القطاعين الخاص والعام. يعيش العهد في عالم خاص به لا علاقة له بما يدور في لبنان والمنطقة والعالم. عندما يضع العهد كل العراقيل في وجه «سيدر»، يصبح مسلسل الأحداث التي توالى منذ إجراء الانتخابات النيابية استنادا إلى قانون صاغه «حزب الله» كي يضمن له أكثرية في مجلس النواب، مسلسلا أكثر من طبيعي.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

صمد لبنان طويلا. صمد أولا في وجه اتفاق القاهرة، إلى أن جاء «العهد القوي»، أي «عهد حزب الله». لم يعد من أمل بأي مستقبل أفضل للبنان واللبنانيين ما دام ميشال عون في موقع رئيس الجمهورية الذي يديره عمليا صهره جبران باسيل.

يفترض في اللبنانيين أن يعوا أن بلدهم لم يعد قابلا للحياة في ضوء وجود دولة داخل الدولة ورئيس الجمهورية لا يستطيع أن يكون حكما ومرجعيا للبلد. صارت دولة «حزب الله» تدير دولة لبنان وتسيطر عليها. هذا لب المشكلة في بلد يدفع، إلى يومنا، ضمن توقيع اتفاق القاهرة في العام 1969.

يفترض في اللبنانيين أن يعوا أن بلدهم لم يعد قابلا للحياة في ضوء وجود دولة داخل الدولة ورئيس للجمهورية لا يستطيع أن يكون حكما ومرجعيا للبلد. صارت دولة «حزب الله» تدير دولة لبنان وتسيطر عليها. هذا لب المشكلة

بدل أن يعمل الزعماء المسيحيون في 1969 على اتخاذ موقف واضح من الوجود الفلسطيني المسلح بعدما أخطأ المسلمون في تقدير خطورة هذا الوجود... جعلتهم الشهوة إلى رئاسة الجمهورية يرتكبون خطأ ما زالت نتائجه تتفاعل إلى اليوم. كان ريمون إدّه الاستثناء الوحيد وقذالك. رفض اتفاق القاهرة جملة وتفصيلا. كان همة لبنان وليس الوصول إلى رئاسة الجمهورية. صمد لبنان طويلا وواجه كل أنواع الهجمات عليه بدءا بالوجود السوري الذي استخدم الفلسطينيين أفضل استخدام من أجل وضع يده على لبنان.

طالبان قادمة وأفغانستان ذاهبة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أنها في الوقت نفسه تدرك أنها لن تفلت من حساب التاريخ. إنها كررت الخطأ السوفييتي القاتل. لقد قيل إن الروس كانوا أغبياء حيث سمحوا للغرب بأن يجد نفرة يدخل من خلالها إلى نقطة عميقة في العقل الروسي وهو ما مهد لإنهيار دولة السوفييت والعالم الشيوعي. غير أن الدفاع عن الأخطاء بالطريقة الذرائعية الغربية لا يمكن أن يقاوم الهزائم الكبرى.

هزيمة الولايات المتحدة في أفغانستان هي من نوع الهزائم الكبرى التي يمكن أن تلحق بها انهيارات لا يستهان بها. ولكن تلك انهيارات ستكون محصورة بأفغانستان المحاطة بجيران يسود علاقتها بهم نوع من سوء الفهم التاريخي الذي يمكن أن يجزّ إلى حروب لا تنتهي.

خسرت الولايات المتحدة حربها بعد أن هانتت شعب أفغانستان ببساطيل جنودها وديمقراطيتها الزائفة ووعودها الكاذبة. ألم تكن المخابرات الأميركية مسؤولة عن ولادة حركة طالبان وتأسيسها عن طريق المخابرات الباكستانية؟ ذلك ليس بالخبر الصادم ولا بالجديد. لم تكن تلك العلاقة تصدر عن الحب بل عن الرغبة في الهدم. لقد أنهت الولايات المتحدة الحرب الأهلية في أفغانستان عن طريق طالبان التي كانت تمتاز بكرامية المجتمع الدولي. بعد عشرين سنة من الاحتلال سيخسر الشعب الأفغاني حلمه في الحرية.

هذه المرة سيكون على الأفغان الذين يحملون بالحرية أن يغادروا البلاد إلى غير رجعة. فـ«طالبان» هي قدر أفغانستان. ذلك ما اعترفت به الولايات المتحدة وسيكون على العالم كله أن يعترف بذلك. لقد كتب لذلك البلد أن يكون ميتا.

كان الغزو الأميركي خطوة

طائشة ومتهوره وغير مسؤولة

أفقدت طالبان السلطة غير

أنها وهبتها شرعية كانت تفتقر

إليها لأمام المجتمع الدولي

حسب بل وأيضا وهو الأهم أمام

الشعب الأفغاني

طالبان السلطة غير أنها وهبتها شرعية كانت تفتقر إليها لا أمام المجتمع الدولي حسب بل وأيضا وهو الأهم أمام الشعب الأفغاني. تلك هي الشرعية التي قاتلت من خلالها طالبان الولايات المتحدة وأجبرتها على طلب الوساطة القطرية التي استغرقت سنوات لتصل بعدها إلى قناعة تفيد بضرورة الانسحاب من أفغانستان، وكان شيئا لم يحدث. لن يمنع أحد طالبان من الاستيلاء على العاصمة كابول وإسقاط حكومتها. تلك حكومة موجودة تحت حماية القوات الأميركية التي ما أن تنسحب حتى تسقط كل الهياكل التي لم يشعر الأفغان بضرورتها عبر عشرين سنة من الاحتلال. سيغال دائما إن الأميركيين أخطأوا في فهم العقل الأفغاني. تلك فرية ينبغي عدم تصديقها. فهل يُعقل أن دولة عظمى مثل الولايات المتحدة تملك أكبر مراكز للدراسات البشرية تذهب إلى حرب مكثفة بطيش رئيسها ووعودته؟ تعرف الولايات المتحدة أنها فشلت في مشروعها الأفغاني وتعرف أيضا أن لا أحد يملك القوة على مسالمتها ومحاسبتها بسبب الجرائم الكبرى التي ارتكبتها في أفغانستان. غير

الأبذ وأن تغذي وجودها من الداخل الأفغاني إذا ما تعرضت لهجوم خارجي. حينها ستسكب حركة طالبان ما خسرت أثناء حكمها، ولاء الأفغان الوطني.

عاش الأفغان أسوأ سنوات حياتهم حين استولت الحركة على الحكم. كانت سنوات مظلمة تماما. ذلك صحيح. غير أن الغزو الأميركي لم يكن من وجهة نظر الأفغان حلا مشرفا. لم يكن أسوأ الحلول، بل هو العار الذي شعر كارهو طالبان بأن التورط فيه سيضعهم في موقع، لا يحق لهم من خلاله أن يوجهوا النقد إلى طالبان.

كان الغزو الأميركي خطوة طائشة ومتهوره وغير مسؤولة أفقدت

كان الأميركيان قد نجحوا عن طريق الخداع والكذب في إقناع أنفسهم بأن الهيكل الفارغ والمنداعي الذي ركبوه يمكن أن يشكل بداية جديدة سيتمكن الأفغان من خلالها من إعادة الاعتبار إلى الدولة التي قضت نحبا بشكل نهائي حين انتصرت حركة طالبان في الحرب الأهلية ففقدت دولة أفغانستان الاعتراف الدولي بشرعية وجودها. فإن تلك القناعة تناقض الحقيقة التاريخية.

كانت حركة طالبان تحكم من غير أن تكون هناك دولة. وكان معلوما بالنسبة إلى أجهزة المخابرات الغربية أن الحركة التي رفضت تسليم بن لادن بعد واقعة برجي نيويورك يمكنها أن تعيش إلى



طالبان قدر أفغانستان

بايدن يواجه انتقادات لاذعة بسبب سعيه لإجراء محادثات مع الصين

خبراء: الرئيس الأميركي لا يتعلم أبداً

بات الرئيس الأميركي جو بايدن عُرضة لانتقادات لاذعة في بلاده على خلفية الكشف عن سعيه لإجراء محادثات مباشرة مع نظيره الصيني شي جين بينغ وذلك في أعقاب لقاء صاحب جمعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن العديد من الخبراء والمحللين الأميركيين حذروا بايدن من التواصل مع الصين.



الباحث الأميركي جوردون ج. تشانج تسأل كيف يمكن التعامل مع نظام ينشر حدوده ويقتل حتى الوقت الحالي نحو 3.9 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم

واشنطن - يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن وابل من الانتقادات اللاذعة إزاء سعيه إلى إجراء محادثات مع الصين وقادتها حيث يرى خبراء ومحللون أميركيون أن بايدن "لا يتعلم أبداً" من ماضي بكين وسياساتها. واتهم الباحث والكاتب الأميركي جوردون ج. تشانج أحد كبار الزملاء في معهد جيتستون للأبحاث والدراسات السياسية وأحد أعضاء مجلسه الاستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن بعدم التعلم من الماضي أو الاستفادة من تجارب الإدارات السابقة وذلك بسبب استمرار رغبته في التواصل مع الصين. وقال تشانج وهو أيضاً مؤلف كتاب "الإنهيار القادم للصين" في تقرير نشره معهد جيتستون إنه وفقاً لمستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان فإن الرئيس بايدن لا يزال يرغب في بدء جولة جديدة من "التواصل" مع الصين وهو أمر غير مقبول بالنسبة إلى تشانج.

كارثة جديدة

قال سوليفان للصحافيين في الـ17 من يونيو بعد الاجتماع المضطرب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنيف إن بايدن "سوف يبحث عن فرص للتواصل مع الرئيس الصيني شي جين بينغ". وأوضح سوليفان "في القريب العاجل سنجتمع لنحدد الشكل المناسب للتواصل بين الرئيسين، الأمر يتعلق فقط الآن بموعده وكيفية التواصل".



بايدن في مرمى الاتهامات

الصيني قد فر إلى الولايات المتحدة في منتصف فبراير مع ابنته. وتردد أن دونج مدير قسم مكافحة التجسس في جهاز الاستخبارات بالصين قدم لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية دليلاً على أن الجيش الصيني يجري بحثاً في معهد وهان لعلم الفايروسات، والذي يعتقد الكثيرون الآن أنه مصدر العامل المسبب لكوفيد-19. وتسببت هذه المعلومة، حسماً أفاد موقع "ياهو نيوز" في تغيير وجهة نظر إدارة بايدن بشأن أصل الجائحة.

وإذا كانت تقارير بدونج دقيقة فإنه يجب أن يكون بايدن يتحدث عن فرض أشد العقوبات صرامة على الصين، وليس التواصل مع شي.

ويجب على الولايات المتحدة وقف التجارة وإنهاء الاستثمارات وحظر التعاون التقني وربما وقف كل الرحلات. كما يتعين على بايدن أن يعلق القنصليات الصينية الأربعة المتبقية في الولايات المتحدة ويتردد كل العاملين في السفارة الصينية. ويجب أن يعلن الرئيس أن سياسة الولايات المتحدة، هي إنهاء الحكم الشيوعي في الصين.

ويرى تشانج أن هذا ليس موقفاً قاسياً في ضوء تصرفات الصين. واختتم تشانج تقريره بدعوة الرئيس الأميركي إلى التوقف عن الخضوع للصين والبدء في القيام بأهم الواجبات الدستورية، وهو حماية الولايات المتحدة من الأعداء الأجانب.

وأشار بيرتون وهو دبلوماسي كندي سابق عمل في الصين إلى أنه "كلما أظهرت كندا ضعفاً من خلال استرضاء الصين وتقديم تنازلات إليها كلما ازدادت جرأة القادة الصينيين في التعامل مع أوتاوا".

سلوك بكين

هناك رفض جوهري آخر للتواصل الأميركي مع الصين، فقد أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس عندما تحدث عن لقاء بايدن وشي إلى أن "دبلوماسيتنا ذات المبادئ" ويتساءل تشانج قائلاً "دبلوماسية ذات مبادئ؟ كيف يمكن لأي دولة ذات مبادئ أن تتعامل بدبلوماسية مع حكومة تصفها منظمة العفو الدولية بأنها أكثر دول العالم تنفيذاً لأحكام الإعدام".

ويضيف "كيف يمكن التعامل مع مجموعة حاكمة ترتكب إبادة جماعية وغيرها من الجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك، جرائم قتل جماعية واغتصاب مؤسسي واستعباد أقباليات عرقية؟".

وتساءل تشانج في تقريره أيضاً كيف يمكن التعامل والتواصل مع نظام ينشر بشكل متعمد فايروساً خارج حدوده ويقتل حتى الوقت الحالي نحو 3.9 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، من بينهم 602 ألف أميركي؟ وهناك تقارير تفيد بأن دونج جين جوي وهو نائب وزير أمن الدولة

التي سبقتها أنه من المهم أن يعقدوا اجتماعات مع الخصوم وجهاً لوجه، حتى يمكنهم بشكل ما التحاور بعقلانية معهم. ويرى تشانج أن تلك الرؤية ساذجة ومتطرفة وغير صحيحة دائماً تقريباً. فالقادة الصينيون من الحزب الشيوعي غالباً ما يتحدثون عن "الصداقة"، لكنهم واقعياً بلا رحمة، وغالباً ما يكونون بلا رحمة فقط. وبالنسبة إليهم ليست للمشاعر الشخصية أي قيمة في العلاقات مع الدول الأخرى.

ويوضح أن الدبلوماسية الشخصية مع بكين تعطي نتائج عكسية: حيث يلاحق الأميركيون الصينيين والصينيون يستغلون هذا الشغف.

وهذا السعي المستمر للتواصل مع الصين يجعل الولايات المتحدة هدفاً سهلاً في نظر النظام الصيني. ولا حاجة للكثيرين كيف تتعامل شخصيات النظام مع أولئك الذين يحاولون إرضاعهم والتوافق معهم.

وكما يقول تشانج بيرتون من معهد "ماكديونالد-لوريير" لاجيتستون فإن بكين تؤكد دائماً تفوقها مع الضعفاء. فقد احتجز مسؤولون صينيون رهينتين كنديتين في ديسمبر 2018 وحتى الآن لم يفرجوا عنهما لأنهم يعرفون أن رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو لن يفعل شيئاً حيال هذا الأمر.

وقد تأكد الصينيون أن ترودو لن يفعل شيئاً لأنه قضى حياته المهنية في محاولة يائسة للتودد إلى الصين.

وإثر مناقشات مطولة مع الزعماء الأوروبيين قالت ميركل "لم يكن ممكننا الاتفاق على أننا يجب أن نلتقي على الفور في قمة" مع روسيا، مضيفة "كنت أفضل شخصياً نتيجة أكثر جرأة".

وبدوره شكك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في جدوى سياسة الرد بالعقوبات التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي إزاء موسكو، وإن أشار في

المناسي حول عقد قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أخرج إلى العلن الخلافات داخل التكتل الأوروبي إزاء نهج التعامل مع روسيا. ودعا قادة الاتحاد الأوروبي في بيان إلى "مشاركة انتقائية" مع روسيا بدلاً من الحديث عن قمة على المستوى الرئاسي، وهو ما اعتبره محللون هزيمية نادرة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

الاتفاق على تمديد العقوبات لا يخفي حجم الانقسام الأوروبي بشأن التعامل مع روسيا

البريطانية لتحذيرها، قبل أن تغادر المياه الروسية.

بالمقابل أكدت بريطانيا أن تحركات سفينتها كانت في "المياه الإقليمية الأوكرانية" وكانت متوافقة مع القانون الدولي، وأن قواتها لم ترصد أي إطلاق نار تحذيري باتجاه السفينة، إلا أن موسكو وصفت التصريحات البريطانية بهذه بأنها "كاذبة".



مارك إيبيسكوسكي
بريطانيا أرادت تقييم حزم موسكو في الدفاع عن ضم شبه جزيرة القرم

وربما لم يقتصر تأثير هذا الحادث على العلاقات الروسية - البريطانية فحسب، بل أنه أظهر خلافات داخل البيت البريطاني ذاته، حيث ذكرت صحيفة تلغراف البريطانية أن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب كان قد أثار مخاوف بشأن خطط وزارة الدفاع في بلاده لإبحار سفينة حربية ملكية عبر المياه المحيطة بشبه جزيرة القرم.

وأضافت الصحيفة أنها علمت أن راب حذر مسبقاً من تداعيات تلك الرحلة، بينما أشارت مصادر دفاعية إلى أن القرار تم تصعيده إلى داوونينغ سترين، حيث اتخذ رئيس الحكومة القرار النهائي، وهو ما انتهى بانديلاخ خلف دبلوماسي بين لندن وموسكو ربما انعكست آثاره على القمة الأوروبية.

لم يعارض أحد تمديد العقوبات لسنة أشهر إضافية".

ويرى مراقبون أن تباين الرؤى بين الحلفاء إضافة إلى حادث الاحتكاك بين روسيا وبريطانيا في البحر الأسود يوم الأربعاء الماضي، يظهران الصعوبة التي سواجهاها بايدن والزعما الأوروبيون في ملف العلاقات مع موسكو خلال الفترة القادمة.

ونكر الباحث مارك إيبيسكوسكي المتخصص في شؤون الأمن في مقال نشر بمجلة ناشيونال إنترست الأميركية أن بريطانيا ربما أرادت بدخول المدمرة ديفندر إلى مياه البحر الأسود تقييم حزم موسكو في الدفاع عن ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا.

ولفت إلى أن حدة رد الفعل الروسي على الحادث فاجت الجانب البريطاني. وقال "رد فعل الكرملين يعطي إجابة لا لبس فيها تتمثل في أن موسكو لن تتسامح مع أي تحديات للوضع الحالي لشبه جزيرة القرم، عسكرية كانت أو دبلوماسية".

واعتبر أن رد الفعل الروسي على ما حدث قد يكون محاولة لـ"ترسيم حدود صعبة" أو منع التعاون العسكري المتنامي بين أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي، لاسيما بالقرب من الحدود البحرية الروسية.

وكانت روسيا اعتبرت دخول المدمرة البريطانية إلى مياهها الإقليمية استفزازاً خطيراً، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن سفينة تابعة لها أطلقت نيراناً تحذيرية، كما ألقطت طائرة من نوع "سو 24" قنبلة في مسار السفينة

الوقت نفسه إلى ضرورة "رد تصرفات روسيا". وقال ماكرون عقب القمة "منطق العقوبات رداً على العدوان لم يعد يعتبر فعلاً، ولقد رأينا تأكيداً على ذلك". وأشار ماكرون إلى أن الاتحاد الأوروبي لم يتمكن حتى الآن من دفع روسيا إلى تغيير نهجها، مضيفاً "علينا التركيز على القضايا المتعلقة بسبيل ردع مثل هذا السلوك وإحباط مثل هذه العقوبات والرد بطريقة أكثر فعالية والحصول على أفاق أكثر وضوحاً".

وانتقد بعض الزعماء الأوروبيين اقتراح عقد قمة مع بوتين، قائلين إنه قد يعطي الانطباع بأن التحركات العسكرية الروسية "وزعزة الاستقرار ضد جيرانها والغرب" تم التغاضي عنها.

وتبدي دول البلطيق وبولندا والسويد وهولندا اعتراضاً على الانخراط في حوار مع الرئيس الروسي الذي "يعزز التحركات العدائية ضد بلدان الاتحاد الأوروبي وجوارها". وتدهورت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وروسيا منذ ضم شبه جزيرة القرم وبدء النزاع في أوكرانيا عام 2014، ولم تعد أي قمة بين الجانبين منذ ذلك الحين.

وقال دبلوماسي أوروبي "تم أثناء مناقشة المسألة الروسية بحث قضية تنفيذ اتفاقيات مينسك، واتفق الجميع على أنه لا يوجد أي تقدم جدي في هذا المجال. وبالعكس شهدنا في الأشهر الأخيرة وقوع أحداث مزعجة على الحدود الروسية - الأوكرانية. ولذلك



انتكاسة لجهود ماكرون وميركل

سلالة دلتا تضع العالم على أعتاب صيف ساخن

مخاوف من زيادة كبيرة لا تطاق في عدد حالات كوفيد



الكمامة مرافق دائم لمواجهة الوباء

فتحت المخاوف الواسعة من انتشار كبير للسلالة الجديدة من فايروس كورونا الباب على مصراعيه للتسريع في اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لمنع تفشي العدوى وسط تساؤلات حول مدى فاعلية عمليات التلقيح وفوائدها لإيقاف الانتشار الواسع للفايروس في دول العالم.

لندن - أعادت سلالة دلتا المتحورة من فايروس كورونا عقارب الساعة إلى الوراء في بعض دول العالم مع انتشارها السريع وسط مخاوف من ارتفاع عدد حالات الإصابة بالعدوى الأشد خطورة خلال هذا الصيف. ويحذر أخصائيو وسلطات صحية حول العالم من الانتشار السريع للسلالة الجديدة في حال لم يتم اتخاذ إجراءات فعّالة لمواجهة العدوى ومنع انتقالها بشكل كبير.

وانارت السلالة الجديدة قلقت وإسعا حول العالم خاصة في ظل المخاوف المتنامية من انتشارها الواسع خلال هذا الصيف. وفرض التطور الجديد على بعض البلدان إعادة فرض القيود وإجراءات الحجر الصحي لتجنب انتشار العدوى الأكثر تطورا من كورونا. وترجمت تصريحات جديدة للمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل حجم المخاوف والصعوبات التي تعترض طريق التخلص نهائيا من الفايروس على الرغم من عمليات التلقيح المتواصلة في أكثر من بلد حول العالم.

وتقول المستشارة الألمانية إنه "في ضوء وجود سلالة دلتا، لا يمكننا للأسف القول إننا نتجه نحو نهاية الجائحة"، متهمة بذلك تساؤلات حول حملات التطعيم وتراجع معدلات الإصابة بالفايروس منذ ظهوره أواخر العام 2019 ووصوله إلى مرحلة الذروة خلال العام 2020.

ودفعت السلالة الجديدة من كورونا باستراليا إلى إعادة فرض حجر في بعض أحياء سيدني، فيما أعادت إسرائيل فرض وضع الكمامة في الأماكن العامة والمؤسسات، وهي التي كانت تفاخر بانها أول دولة خرجت من الأزمة الصحية بفضل حملة التلقيح واسعة النطاق. كما أعادت روسيا بعض الإجراءات، إضافة إلى أوزبكستان والبرتغال وإسبانيا وبعض البلدان الأخرى.

انتشار واسع

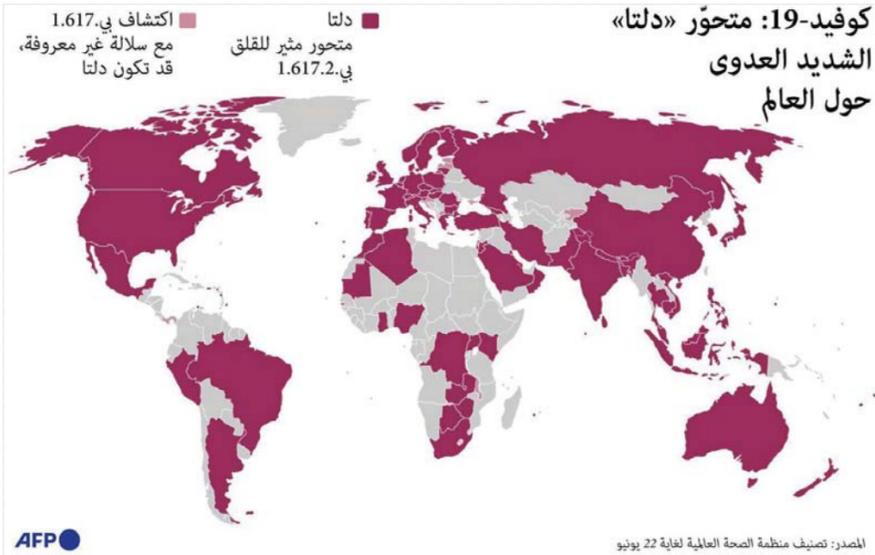
إذا كان الوباء شهد تراجعاً نسبياً مع هبوط عدد الإصابات الجديدة في العالم إلى أدنى مستوى منذ فبراير الماضي بحسب منظمة الصحة العالمية، فإن المتحورة دلتا يمكن أن تتسبب بارتفاع واسع النطاق للإصابات اعتباراً من هذا الصيف إذا لم يتم القيام بشيء للتصدي لها بشكل مبكر.



تيدروس أدهانوم جيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

ويقال تيدروس أدهانوم جيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن أفضل طريقة لمنع ظهور سلالات جديدة من فايروس كورونا هي إبطاء انتقاله من المصابين به إلى غيرهم. ويضيف أن "السلالات الجديدة متوقعة وستواصل الظهور - هذا ما نفعله الفايروسات، فهي تتطور - لكننا يمكن أن نمنع ظهور السلالات من خلال منع كوفيد - 19 من الانتقال". وأوضح أن الأمر ببساطة عبارة عن "المزيد من العدوى يعني المزيد من السلالات، وقليل من العدوى يعني القليل من السلالات".

ونكرت منظمة الصحة العالمية أن وباء كوفيد يسجل ومن المتوقع أن يتكرر هذا السيناريو هذا الصيف في بقية القارة الأوروبية، إذ يقدر المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومراقبتها أنه من المتوقع أن تسبب هذه المتحورة 70 في المئة من الإصابات الجديدة في الاتحاد الأوروبي بحلول مطلع أغسطس القادم و90 في المئة بنهاية الشهر نفسه. وفي الولايات المتحدة ارتفعت الحالات الإيجابية من 10 في المئة في الخامس من يونيو إلى 35



حاليا ارتفاعاً نسبياً في الإصابات الجديدة في العالم بعد أن تراجعت لأدنى مستوياتها منذ فبراير وانخفض عدد الوفيات، لكن العديد من البلدان مثل أندونيسيا والبرتغال وروسيا وإسرائيل تشهد زيادة في الحالات الجديدة، ويرتبط ذلك جزئياً على الأقل بانتشار المتحورة دلتا، وتخشى دول أخرى من مصاب مماثل.

التطعيم استراتيجية فعّالة

وفي الولايات المتحدة توقع المستشار العلمي للبيت الأبيض أنتوني فاوتشي الثلاثاء الماضي "تفشي حالات جديدة للفايروس"، معتبراً أنه يفترض أن تبقى "محصورة جغرافياً" وأقل قوة من الموجات الثلاث السابقة. وحياّل هذه المخاطر دعت السلطات الصحية السكان إلى "بذل جهود أكبر" في مجال التلقيح على غرار رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين التي أعربت عن قلقها العميق من سلالة دلتا.

وتقول رئيسة المفوضية الأوروبية إن "التطعيم أفضل استراتيجية ضد الطفرات المتحورة من فايروس كورونا". وإذا كانت اللقاحات، وفقاً للعديد من الدراسات، أقل فاعلية ضد المتحورة دلتا مقارنة بالمتحورة ألفا والسلالة الأولى، فإنها تحتفظ بمستوى عالٍ من الفعالية شرط تلقي الجرعتين. ووفقاً لنوع اللقاح، تتراوح الحماية من 92 إلى 96 في المئة لناحية مخاطر الاستشفاء ومن 60 إلى 88 في المئة ضد الإصابة المصحوبة بأعراض كوفيد الناجمة عن المتحورة دلتا، وفقاً لبيانات السلطات البريطانية. ولكن الوقاية من الفايروس أقل بكثير مع جرعة واحدة، أي بنسبة 33 في المئة وفقاً لدراسة بريطانية. وكشفت وثيقة للمركز الأوروبي موجهة إلى الرأي العام أن "جرعة واحدة غير كافية" للحماية من المتحورة دلتا "وتلقي الجرعتين ضروري لحماية الفئات الأضعف في المجتمع".

ومن ثم فإن تلقي أكبر عدد من الأشخاص للقاح ضروري، لكنه غير كاف على الأرجح، كما أكد عالم الأوبئة أنطوان فلاهو. ويقول سامويل اليزون عالم الأحياء المتخصص في نمذجة الأمراض المعدية إنه كلما اشتدت عدوى الفايروس، ارتفع مستوى التطعيم اللازم لتحقيق مناعة جماعية. ويجمع العلماء أنه مع المتحورة دلتا يجب تلقيح أكثر من 80 في المئة



العدوى أكثر إبلاما

دلتا عند أدنى مستوى من خلال تطبيق إجراءات الصحة العامة بصرامة والتي نجحت في احتواء آثار النسخ المتحورة الأخرى". وأعلنت بعض الدول كإسرائيل العودة إلى فرض بعض القيود ويرر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت ذلك بالقول "نريد سكب دلو ماء على النار طالما أنها ما زالت محصورة".

من السكان خصوصاً وأنه "لم يعد في الإمكان الاعتماد على المناعة الطبيعية" للأفراد الذي أصيبوا بكوفيد - 19 لأنها تفلت منها جزئياً على الأقل. وتقول أندريا أمون مديرة المركز الأوروبي لمراقبة الأمراض والوقاية منها إنه في هذه الظروف "والى أن تؤمن حماية معظم الأشخاص المعرضين، علينا أن نبقي انتقال عدوى المتحورة

الشباب، فإن "خطة التلقيح وحدها غير كافية". ويقول سامويل اليزون عالم الأحياء المتخصص في نمذجة الأمراض المعدية إنه كلما اشتدت عدوى الفايروس، ارتفع مستوى التطعيم اللازم لتحقيق مناعة جماعية. ويجمع العلماء أنه مع المتحورة دلتا يجب تلقيح أكثر من 80 في المئة



جناح عسكري جزائري قوي يُطاح به تمهيداً للمرحلة القادمة

جنرالات قايد صالح

بين شريد أو طريد أو جنرال كُسررت رتبته إلى جندي



● السقوط المدوي لأبرز الرؤوس التي كانت تحيط بالجنرال الراحل قايد صالح يشكل في هذه المرحلة تحولاً لافتاً في هرم السلطة، قياساً بما تمثله من قوة ونفوذ كبيرين.



● الجنرالات الذين أُطِيع بهم، كانوا حتى الانتخابات الرئاسية نهاية العام 2019، يمثلون قاطرة داخل الجيش والحكومة والإدارة، رفضت دعم تبون للوصول إلى الرئاسة، فكان نصيبها «قبلة الموت».

إلى جانب الضغط على مسؤولين في حملته الانتخابية ودفعهم للاستقالة في ذروة الحملة الانتخابية على غرار الدبلوماسي عبدالله باعلي.

وبدا حينها تعاطف عدد من المسؤولين في السلطة ووزراء وولاة وضباط في المؤسسة العسكرية مع مرشح التجمع الوطني الديمقراطي عز الدين ميهوبي، وهي الأسماء والوجوه التي ينتظر جرحها إلى القضاء خلال الأيام القليلة القادمة، حسب روايات متطابقة تذكر بان رئيس الوزراء السابق نور الدين بدوي سيكون على رأس لائحة طويلة.

ولا يستبعد العارفون بشؤون السلطة الجزائرية أن تكون التطورات الأخيرة في هرم النظام جولة من جولات الصراع بين الأجنحة النافذة، وأن المعركة مرشحة للتقدم قياساً بمقاومة منظرية من طرف خلايا يكون الرجل قد زرعها في مفاصل الدولة خلال ذروة قوته أسوة بما جرى مع جناح توفيق الذي يملك موالين في خلايا محسوبة عليه إلى غاية الآن.

وتعرف الجزائر منذ صيف العام 2018 عدم استقرار لافتي في مؤسساتها الرسمية بعد اندلاع الحراك الشعبي، خاصة داخل المؤسسة العسكرية، الأمر الذي حول حركة التغييرات المفتوحة والمتسارعة من ذلك إلى تصفية حسابات بين أركان النظام.

ويكون الغموض الذي لف نهاية بعض الضباط الساميين في الجيش أحد تجليات منطق الصعود الخارق والسقوط المدوي لكبار الضباط في المؤسسة العسكرية، تجسد في عودة البعض ممن كانوا في تقاعد لشغل مناصب سامية، وإحالة بعض آخر وفي توقيت قياسي من نفوذ المنصب إلى برودة ووحشة الزنانات.

غير أن اللافت في قراءة تطورات المشهد هو السقوط السريع لجناح أحمد قايد صالح بنفس السرعة التي صعد بها إلى واجهة المشهد منذ العام 2018، فالعقوبة المثيرة في حق النزاع اليميني صاحبها حملة تطهير واسعة في صفوف الضباط والجنرالات الذين

تبعهم قائد الجيش السابق في مختلف المواقع والمفاصل.

وتذكر إحصائيات متداولة سقوط نحو 15 جنرالاً من الموالين لرئيس أركان الجيش السابق، والعشرات من العقلاء والضباط الآخرين الذين أزيحوا من مناصبهم تحت مسميات التقاعد المخدرات، وتم توقيف ممول حملته الانتخابية رجل الأعمال عمر عليات،

الإحصائيات المتداولة تتحدث عن سقوط نحو 15 جنرالاً من الموالين لرئيس أركان الجيش السابق، والعشرات من العقلاء والضباط الآخرين الذين أزيحوا من مناصبهم تحت مسميات التقاعد وإنهاء المهام أو الإحالة على القضاء

وكانت الأثر القوية لبوعزة قد استقطبت عشية الانتخابات الرئاسية قطاعاً عريضاً من الفعاليات السياسية والشخصيات والأحزاب والمسؤولين الكبار ووسائل الإعلام من أجل تعطيل مسار ترشح عبدالمجيد تبون بتواطؤ

ولا تستبعد تقارير محلية أن يجر هؤلاء وراهم عدداً من المسؤولين الكبار في النظام الجزائري بمن فيهم وزراء وضباط سامون، الأمر الذي سيعيد بقوة مسألة صراع الأجنحة في هرم السلطة، وبغير الاستفهامات حول تفجرها في خضم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد جراء تفشي وباء كورونا، وتعميم التضيق على الحريات الفردية والجماعية.

وفيما يسقط جناح قايد صالح تباعاً وبشكل متدرج، تسجل العودة القوية لجناح الصقور الذين ارتبطت أسماؤهم بمجريات الحرب الأهلية خلال العشرية الدموية، وفوق ذلك جرت تبرئتهم من تهم وأحكام ثقيلة وجهت إليهم خلال سلوة الجناح الساقط وعلى رأس هؤلاء وزير الدفاع الأسبق الجنرال خالد نزار، ومدير جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال توفيق.

فقد سبق لفلس القضاء العسكري أن وجه تهم التخطيط والتآمر على النظام وعلى المؤسسة العسكرية، وحكم على مدير الاستخبارات محمد مدين (الجنرال توفيق) 15 عاماً سجنًا نافذاً، وعلى وزير الدفاع الأسبق خالد نزار 20 عاماً، إلا أن لعبة التوازنات برزت للرجلين وأعادتهما إلى مركز القرار ولو من خلف الستار، فغادر توفيق السجن العسكري بالبلدية، وعاد خالد نزار من منفاه الاختياري بإسبانيا على متن طائرة



خاصة واستقبل بالتحية الشرفية في مطار بوفاريك العسكري قرب العاصمة، ولم تطل أقدماء عتبة المحكمة حتى لمسح الحكم الصادر في حقه، وتم القيام بذلك بالنيابة عنه.

عودة الصقور

وفي لمح البصر تلاشت خلايا الدعاية الإلكترونية التي أطلقها جناح "الجندي السجين" من أجل الترويج لأجندته السياسية بسبب الصدمة القوية كون سقوط رموزه كان آخر شيء يفكر فيه المتابعون للشأن الجزائري، وحتى المقربون منه.

وسياسيين بارزين، لا يستبعد جرجرة وهم ضباط آخرون، لأنهم "كانوا يشغلون تحت أوامره، كما كان يشغل هو الآخر تحت أوامر قيادته"، في إشارة إلى القائد السابق للجيش.

شكل السقوط المدوي لأبرز كبار الجنرالات النافذين في المرحلة الأخيرة تحولاً لافتاً في هرم السلطة الجزائرية قياساً بما يمثلونه من قوة ونفوذ داخل المؤسسة العسكرية والهيئات المدنية، فقد كانوا إلى غاية الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية العام 2019 يمثلون قاطرة تيار داخل العسكر والحكومة والإدارة رفضت دعم عبدالمجيد تبون، ونقل عن بعضهم الانحياز لصالح منافسه الوزير السابق للثقافة عز الدين ميهوبي.

نفوذ يتلاشى

الجنرال بوعزة، على سبيل المثال، ظل يمثل العقل المدبر داخل قيادة الجيش منذ تنحية الرئيس السابق عبدالعزيز بوتليقة، حيث استفدته



حينها قائد الأركان الراحل الجنرال أحمد قايد صالح لإدارة شؤون الأمن الداخلي، ومذاك ظل بوصف بـ"عدو الحراك الشعبي" قياساً بالمناورات التي حاكها من أجل إجهاضه، ومقاربتة الأمنية القمعية تجاه الناشطين في صفوفه.

القضاة إلى "تبرئة رفاقه" في المحاكمة وهم ضباط آخرون، لأنهم "كانوا يشغلون تحت أوامره، كما كان يشغل هو الآخر تحت أوامر قيادته"، في إشارة إلى القائد السابق للجيش.

العقاب الانتقامي

أعدت قضية العقوبات المتتالية على ضباط كبار في الجيش آخراً قائد الناحية العسكرية الرابعة، ومدير الأمن الداخلي السابق (الاستخبارات) مسألة لعبة التوازنات داخل المؤسسة العسكرية إلى الواجهة، كون العقوبة غير المسبوقة في تاريخ المؤسسة، وحتى عقوبات السجن الثقيلة ظلت مرتبطة بتصفية حسابات بين الأجنحة النافذة منذ ثمانينات القرن الماضي لما عوقب الجنرال مصطفى بلوصيف بحكم مماثل، حيث كانت القبضة الحديدية في أوج نروتها بين ما يعرف بضباط جيش التحرير وضباط الطابور الخامس (موالو فرنسا).

وخلال أشهر معدودة تهاوت النواة الصلبة للجناح السابق، وانتهت رموزها إلى القبور في حالة الجنرالين مفتاح صواب وحسان علايمية، أو فرار كما هو الشأن بالنسبة إلى الشريف والغالي بلقصير قائد الدرك سابقاً، أو السجن في صورة العديد من الجنرالات والضباط.

فمن رجل ثان في المؤسسة العسكرية برتبة جنرال يضطلع بمهمة الأمن الداخلي ويوجه تعاطي المؤسسة مع الاحتجاجات الشعبية منذ انطلاقته إلى غاية الانتخابات الرئاسية، إلى جندي بسيط يقبع وراء القضبان، مسار يحمل في ثناياه تطورات ربما كتبت الأقدار، لكنها حددتها لعبة التوازنات السياسية التي لم يفهما الرجل جيداً أو لم يحسن إدراكها فانتقل نفوذه وسطوته إلى مجرد سطور مدونة في وثيقة حكم قضائي. وبالسقوط الكلي لعرب المرحلة السابقة داخل المؤسسة العسكرية، ينتظر سقوط مسؤولين ساميين آخرين في السلطتين العسكرية والمدنية، حيث يتهدد القضاء للنظر في العديد من الملفات المطروحة عليه، تتعلق في الغالب بالفساد المالي والسياسي الذي تورط فيه العديد من الرموز البارزين في السلطة، فضلاً على مسؤولين رسميين سابقين



صابر بليدي
صحافي جزائري

تتعرض المؤسسة العسكرية الجزائرية في السنوات الأخيرة إلى هزات عنيفة غير مسبوقة، فيمكن للضباط أن يمسي جنرالاً ويصبح سجيناً، أو أن يصبح جنرالاً ويمسي جندياً مجرداً من رتبته، أو أن يكون متهماً ويغدو بريئاً، فخلال سنوات قليلة عرفت المؤسسة تحولات عميقة تحت شعارات الفساد والجدارة، غير أن تصفية الحسابات ومعارك التوازنات لم تكن خافية على أحد.

وقد أدان القضاء العسكري بالناحية العسكرية الأولى في البلدية مؤخراً الجنرال السابق الفار وقائد الناحية العسكرية الرابعة (قسطنطين) بعقوبة 15 عاماً سجنًا نافذاً على خلفية تهمته الترويج غير المشروع وسوء استغلال الوظيفة، لينضم بذلك إلى لائحة الضباط الساميين المدانين والمسجونين والفارين.

تفاوت جناح قايد صالح المتتابع والمثير يتزامن مع عودة قوية لجناح الصقور الذين ارتبطت أسماؤهم بمجريات الحرب الأهلية خلال العشرية الدموية، وفوق ذلك جرت تبرئتهم من تهم وأحكام ثقيلة وجهت إليهم

ويعتبر الجنرال عبدالرزاق الشريف أحد أزرع الرجل القوي داخل المؤسسة العسكرية سابقاً الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، قبل أن يقرر العام الماضي الفرار إلى الخارج خوفاً من انعكاسات الهزات المستمرة في صفوف المؤسسة بسبب التحولات العميقة التي تعيشها منذ العام 2018.

وسبقه إلى نفس المصير بساعات فقط زميله مدير الأمن الداخلي سابقاً الجنرال واسيني بوعزة الذي قضت المحكمة العسكرية في حقه بحكم ثقيل تمثل في تجريده من رتبته العسكرية، وتنزيهه من جنرال إلى جندي، فضلاً عن عقوبات أخرى بالسجن النافذ، لتستكمل بذلك معالم ظاهرة يتوجب التوقف عندها سواء من حيث دروس وعبر الأقدار، أو عدم فهم لعبة التوازنات والصراعات، خاصة لما تنتهي على يد خصم لا يؤمن بدعوة "ارحموا عزيز قوم ذل".

ومع ذلك أبدى الرجل، بحسب مصادر من المحكمة العسكرية، صموده ومقاومته للأحكام الثقيلة بدعوة هيئة

سيده الفكرة التي لا تخطئ هدفها

منى حاطوم

فنانة تمجد النسيان من أجل وطن خالد



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يتسع الفن لصراع الهويات ولتأخيها في الوقت نفسه. كان يولد الفنان في مكان ويتزعم في مكان ثانٍ ويحتضنه مكان ثالث باعتباره فنانياً. قلق الهوية قد يكون مصدراً للإلهام يتخطى مفهوم الهوية من خلال ارتباطه بالمكان. هوية منحرفة من قيود الوصف المسبق. ربما تكون منى حاطوم نموذجاً للفنانة التي اخترقت مفهوم الهوية المقيد بعناصر جاهزة بالرغم من كونها ظلت حريصة على أن تتسلل إلى أعمالها نصوص مقتضبة ومتوترة من سيرتها الأولى، وهي سيرة اللجوء الفلسطيني الذي لم تنظر إليه بمقاييس أسطورية بل تعاملت معه باعتباره حدثاً كان بمثابة الصدمة التي وضعت شعباً في سياق مختلف. لقد حملت معها اضطراب ذلك التكوين لتضعه على ميزان ما بعد الحداثة مزيجاً من السخرية والتحويل والفكاهة السوداء واللغة السريّة التي تحيط بأعمالها بغموض أسر.



حاطوم تعتبر نموذجاً للفنانة التي اخترقت مفهوم الهوية المقيد بعناصر جاهزة، بالرغم من كونها ظلت حريصة على أن تتسلل إلى أعمالها نصوص مقتضبة ومتوترة من سيرتها الأولى، وهي سيرة اللجوء الفلسطيني

لقد تماشيت مع الزمن في عدد من أعمالها من غير أن تصفه. رآته في ما يحدثه من حذف وإضافة، يحذف ما يضيفه ويضيف ليعوض ما يحذفه. ذلك هو زمنها الفلسطيني الذي بدأت مع تكبير جمالي لأدوات المطبخ في حيلة مكشوفة للنظر إلى الأشياء بطريقة تجمع بين السخرية والتحويل، كما في الحكايات الخرافية.

فنانه بقضية تصنع هوية

حاطوم حطمت صنم هويتها المحلية بالرغم من حاجتها إلى أن تروي حكاية ما لأحد ما. صارت فنانة عالمية هي اسم لا يمكن تخليه في عالم الفنون المعاصرة. يعتقد البعض أن إدراج اسمها في لألحة الفنانين البريطانيين هو السبب الذي يقف وراء اهتمام المتاحف

واللقاءات الفنية العالمية بأعمالها. ذلك ليس صحيحاً تماماً. تملك حاطوم أسلوباً يتجاوز الشخصي إلى العام من خلاله تتحول القضايا الشخصية إلى قضايا ذات تأثير شامل. ليس يسيراً أن يخترق فنان عربي حاجز التصنيف العالمي ليصل إلى قوائم الفنانين المعاصرين الأكثر شهرة. هناك خبرة السوق ليس في إمكان أي مقاييسها التي تقع خارج ما هو متداول من مفاهيم الفن. حاطوم فلسطينية الأصل، غير أنها بريطانية الهوية. تلك نقطة لصالحها. في الكثير من الموسوعات الفنية تقدم حاطوم باعتبارها فنانة بريطانية، على مستوى الفنون المعاصرة لم تعد الهوية ذات معنى. غير أن حاطوم كانت تصرّ على هويتها الفلسطينية في معالجاتها ذات الطابع المباشر. فنانه بقضية. ذلك أمر سيميزها عن سواها من فناني الفن المعاصر. قضية هي في الوقت نفسه هوية.

الفكرة قبل الصورة

ولدت حاطوم في بيروت لأسرة فلسطينية لاجئة عام 1952. من خلال عمل والدها في السفارة البريطانية حصلت على جواز سفر يؤهلها للدخول إلى بريطانيا. عام 1975 سافرت إلى لندن للسياحة وإذا بالحرب الأهلية تبدأ في لبنان، فقررت البقاء ودرست الفن ثم درست في مدرسة بياض شو للفنون ومدرسة سليد للفنون الجميلة، ودرست عام 1995 لنيل جائزة تيرنر. في منتصف ثمانينات القرن الماضي أنجزت سلسلة من الأعمال الأدائية بتقنية "الفيديو" ركزت فيها على أعمالها نحو التركيب والتجهيز وكان هدفها دفع المتلقي للشعور بالاشمئزاز والخوف والافتتان.

في كتابه "خيوط سير الرحلة" يركز الناقد غاي بريث على شعور حاطوم المزيج إزاء هويتها الثقافية وكيف انعكس تأثيره على فنّها الذي يتضمن من وجهة نظر بريث علاقة جدلية بين المكان وتلك الإزدواجية التي هي جزء من التاريخ الشخصي. أما بالنسبة إلى الفنانة فإنها لا تولى الشعور بالإقصاء أهمية كبيرة وفي الوقت نفسه فإنها لا تريد الانفصال عن خلفيتها الثقافية. بهذا المعنى فإن تعريفها باعتبارها بريطانية لا يتعارض مع كونها فلسطينية. تلك معادلة تمسك حاطوم بعناصرها ببسر.

أعمالها ذات منحنى إنساني عام تنطوي على

عالم استفهامي وجودي غير أنه يمكن قراءتها في سياق التاريخ الشخصي الذي هو جزء من التاريخ الوطني الذي يؤكد من خلاله الفلسطينيون على تمسكهم بثوابت قضيتهم. من خلال معادلتها الفكرية تضع حاطوم قضيتها تحت مجهر مختلف بالرغم من أن أعمالها في ذلك المجال لا تخلو من المباشرة، غير أنها مباشرة هي أشبه بالترجمة، فحاطوم تعرف أصلاً أن أعمالها غير موجهة إلى متلق عربي. لذلك فهي تستعمل مفردات يومية مباشرة كـ"الكوفة الفلسطينية" في محاولة منها لتقديم الفكرة إلى مواطن عالمي. لطالما كنا بصد

أعمال حاطوم فإننا نتحدث عن فكرة وليس عن صورة. حاطوم من نوع الفنانين المعاصرين الذين يولون الفكرة جل اهتمامهم حتى من خلال تقنية فن الفيديو. وهي تقنية لا تتجسد إلا من خلال الصور. يمكن للكتابة أن تحل محل الصورة، أن تشكلها.

تلعب بالضوء والصوت سياسياً

لا تخرج حاطوم عن السياق العام لفنون ما بعد الحداثة حين تركز على السياسة، أحداثاً وأفكاراً ومشاهد تعيدها إلى العناصر الأولى لوعيها الجمالي والتي تستمد قوتها من رؤية سريرية إلى العالم. وإذا ما كانت تنفرد عن سواها من فناني ما بعد الحداثة بروح تغلب عليها الدعابة السريالية، فإنها هي الأخرى سعت لأن يكون عالمها مركباً من تأثيرات حسية مختلفة حيث يلعب الضوء والأصوات فيها أدواراً مهمة غير أن عينها تبقى مصوبة على الخرائط التي تملك تأثيراً يمزج بين الخيال السياسي ومفردات التيه التي يعيشها المرء حين يقارن بين الحقيقة والواقع.

كل عمل من أعمالها في التركيب والتجهيز هو محطة في رحلة

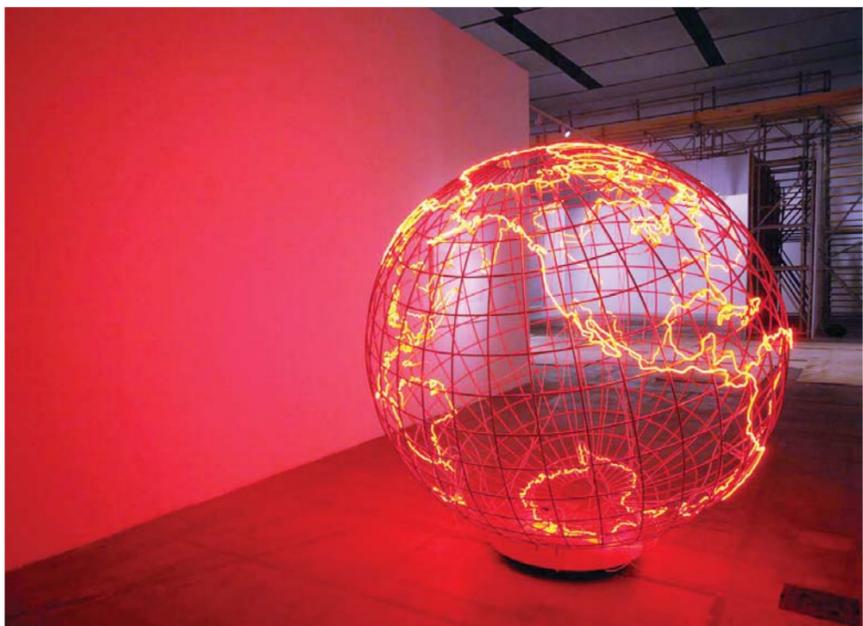


حياة تعاش كما لو أنها حياة طبيعية. كان هناك المنفى بصورته الأكثر قسوة حيث التهجير القسري وسرقة الأرض والانفصال عن الماضي والحرب التي تقع باعتبارها فهرس أحوال وأخبار الخسارة. من خسروا ما خسروا في مجملها تنطوي أعمال حاطوم على شعور عظيم بخسارة الزمن. والزمن بالنسبة إليها يتضمن كل شيء. ذكرياتها وعائلتها والمدن التي أحببتها والناس الذين عاشت معهم والأسفار ومحطات حياتها. لديها عمل يشبه الأسطرلاب الذي يمحو ما ينشئه في كل دورة من دوراته. فن حاطوم يمجّد النسيان، لذلك فإنها لا يتذكر لكي يثار. إنه يتذكر من أجل أن تكون الحياة في مستوى حقائقها. أعود إلى الفكرة التي تؤكد أن فنّها لا يقيم ركائزها على الصورة بل إنه يمضي بالفكرة من يسارها إلى يمينها وبالعكس. تهيننا منى حاطوم عالماً على شيء من الغرابة، غير أنه يظل عالماً الذي نرغب في العيش فيه.



أعمالها ذات المنحنى الإنساني العام تنطوي على عالم استفهامي وجودي، غير أنه يمكن قراءتها في سياق التاريخ الشخصي الذي هو جزء من التاريخ الوطني الذي يؤكد من خلاله الفلسطينيون تمسكهم بثوابت قضيتهم

اكتشاف العالم والذات في الوقت نفسه. غير أنها في كل مراحل سيرتها لم تتخل عن فكرة أن العالم يعيش في خطر دائم. هناك الضوء الأحمر الذي يحيل الاضطراب النفسي إلى أصوله المادية. هناك خطر تنطوي عليه السياسة الدولية المعاصرة وهو خطر تعبّر عنه الخرائط التي تستعملها حاطوم لا كوسائل إيضاح بل كحياة صامتة تنطوي على الكثير من المصائد والألغام. عام 1988 أنجزت حاطوم فيلم فيديو بعنوان "مقاييس المسافة" هو عبارة عن مجموعة صور لوالدتها وهي تستحم في منزل العائلة ببيروت. المادة الأساسية للفيلم ليست تلك الصور بل الرسائل التي أرسلتها الأم إلى ابنتها المقيمة في لندن. ستكون الابنة مضطربة إلى الترجمة. صوت حاطوم وهي تقوم بالترجمة كان عنصر بناء أساسي في الفيلم. مقابل العلاقة الحميمة التي يكشف عنها الصوت المكتوب كما الصوت المترجم فإن هناك حقائق كثيرة تمر بسرية واقتضاب باعتبارها جزءاً من



الغائب الأكبر.. بحث عن مثقف علم الاجتماع

علم الاجتماع النقدي ضرورة إنسانية ضد التشكيك في قصص التحرر الكبرى



المجتمع ليس كما يصوره علم الاجتماع (لوحة للفنان سيروان باران)

مجالات مختلفة ذات صلة مباشرة بالواقع الاجتماعي، ودور علم الاجتماع المؤسسي في هذا السياق ينحصر في تقديم خدماته للمحافظة على مكاسب الوضع الراهن وزيادة مكاسب هذه الشركات. أما النوع الثاني علم اجتماع المستشارين (المرجعات السوسولوجية)، غالباً ما ينحصر تنظيره السوسولوجي في الإدارات أو الشركات لتقديم المساعدة في صنع القرار (سياسة المدينة، على سبيل المثال) أو إضفاء الشرعية على الخطابات السياسية الديمقراطية، المواطنة، الحرية، التعددية. لم يعد أكثر الحدائين في علم الاجتماع السائد يترددون في التعاون مباشرة مع أصحاب العمل أو التحدث في الندوات والنقاشات حول ثقافة الحكومة، والبعد الإنساني للأعمال، وأخلاقيات المسؤولية، والتنمية... إلخ. وينحصر النوع الثالث من علم الاجتماع وهو علم الاجتماع المعاكس للمؤسسات، بشكل عام خارج المؤسسات الكبيرة أو على هوامشها، مع استثناء محتمل من الجامعة، هو علم الاجتماع المنجول من حيث أنه يتجول بحرية وشاعرية في مناطق غير مزدحمة وحقول غير مميزة. مواضيعها البحثية، غالباً ما تكون غير عادية، وتتجاوز مناهجها البسيطة أن تبسط ويشكل قطع تعقيدات القضايا الاجتماعية والمواضيع والنطاق السائد ولكن لصالح من؟ كما أنهم قبل كل شيء ينقلون بعض الدعاوى والأحكام المسبقة التي لا يتم التشكيك فيها مطلقاً في وضوحهم المفترض أو المطابقة القانونية المقبولة، وهو ما يستبعد في كثير من الأحيان بشكل صريح الموقف النقدي. يصنف علم الاجتماع النقدي المؤمن بالتعددية المعرفية أن هناك في الساحة الأكاديمية لعلم الاجتماع المعاصر عدة أنواع رئيسية من علم الاجتماع تتعارض مع مصالحي المعرفة والمصالح المؤسسية في كثير من الأحيان.

أو غير الدائمين)، وعلماء الاجتماع غير الجامعيين (الشركات، المؤسسات الخاصة أو العامة، المستقلين). ليس لديهم جميعاً نفس الأمن الوظيفي ونفس التزامات النتائج ونفس إجراءات المكافأة والتقييم ونفس موضوعات البحث وطرائقه ونفس الروح وإسماها نفس الاهتمام بالمعرفة. يمكننا بعد ذلك التمييز بين علماء الاجتماع في الحقل الأكاديمي وعلماء الاجتماع المجتمعي. وفي حين أن علماء الاجتماع في المجتمع يهتمون بشكل خاص بتفردات اللحظة: الأزمات والعنف والأزمات والتغيرات في العادات والظواهر الجماعية والتكنولوجية الجديدة، وما إلى ذلك، فإن علماء الاجتماع الأكاديمي، في كثير من الأحيان، يدرسون تاريخ علم الاجتماع ومنظريه وطروره الاحتمال العلمي وموضوعه القانونية وحدوده التأديبية ومنهجياته وما إلى ذلك.

وقد اكتسبنا الحقل السابق تراثاً أكاديمياً نظرياً وقواميس سوسولوجية تتصف بانها مغلقة إلى حد ما أو أكثر أو أقل سكونية، ولكن قبل كل شيء تشكل مجموعة من التخصصات وكتابات التعميم النظري والميداني للبدء بالعمل من خلال دراسة الواقع الاجتماعي. تحاول هذه التركيبات الجامعية البسيطة أن تبسط ويشكل قطع تعقيدات القضايا الاجتماعية والمواضيع والنطاق السائد ولكن لصالح من؟ كما أنهم قبل كل شيء ينقلون بعض الدعاوى والأحكام المسبقة التي لا يتم التشكيك فيها مطلقاً في وضوحهم المفترض أو المطابقة القانونية المقبولة، وهو ما يستبعد في كثير من الأحيان بشكل صريح الموقف النقدي. يصنف علم الاجتماع النقدي المؤمن بالتعددية المعرفية أن هناك في الساحة الأكاديمية لعلم الاجتماع المعاصر عدة أنواع رئيسية من علم الاجتماع تتعارض مع مصالحي المعرفة والمصالح المؤسسية في كثير من الأحيان.

ويُدعى علم الاجتماع المؤسسي، المكرس من قبل السلطات العامة والهيئات الأكاديمية، أنه علم الاجتماع العلمي الوحيد. في كثير من الأحيان يمول من قبل المؤسسات الاقتصادية الربحية التي تسعى إلى دمجها بشكل عام في المنظمات البحثية الكبيرة التي تتمتع بإمكانات لا محدودة من إصدار المجلات وإقامة المختبرات السوسولوجية التي تدار من طرف الشركات العملاقة في

بعد الشرط الأول لاحتمال وجود علم اجتماع نقدي، وهو بالتالي وجود حركات اجتماعية راديكالية، وبدائل سياسية ذات مصادقية، وتدخلات احتجاجية فعالة على الأرض، كما رأينا في احتجاجات اليسار الجديد (الحركة الطلابية عام 1968، والحركات الاجتماعية عام 1995 في فرنسا المناهضة للعولمة، وآخرها احتجاجات السترات الصفراء عام 2018). فإذا كانت الماركسية الرسمية (التقليدية) منذ فترة طويلة مصدر إلهام أو مصاحبة لعلم الاجتماع، فإن تحجرها العقائدي وتشويه سمعتها المرتبط بإفلاس الستالينية والمادية والنقدية قد شككا في جميع القصص الكبيرة ذات الطابع التحرري. الآن، ومع هذه الأطروحة نرى أنها تستحق أن يتم تطويرها بالكامل من حيث طابعها النقدي وليس العقائدي والأيدولوجي.

فقد رافق علم الاجتماع دائماً، بشكل مباشر أو غير مباشر، الإشتراكية أو الليبرالية، والحركات السياسية التقدمية أو المحافظة، أو الفلسفات الاجتماعية الإدارية أو الطوباوية، أو الإصلاحات أو الثورات. لذلك، سيكون من المفيد للاهتمام للغاية، في إطار علم الاجتماع، دراسة العلاقات الصريحة أو الضمنية للإنتاج السوسولوجي مع تراثها، وسياقاتها، وأوامرها، وعروضها للاستئناف، وإعانتها، والحوافز التي تتشارك في نهاية المطاف في الوضع السياسي. لذا فإن الشرط الأول لإمكانية علم الاجتماع النقدي هو ببساطة شديدة إمكانية وجود سياسة نقدية لأنه، سواء أحببنا ذلك أم لا، "يتخذ جميع علماء الاجتماع خيارات أخلاقية وسياسية، أو يشيرون إليها ضمناً" حسب رايت ميلز (1916-1962) C. Wright Mills حتى في احتجاجاتهم غير السياسية. (لمزيد من الاطلاع انظر: سبي. رايت ميلز: الخيال السوسولوجي، ترجمة صالح جواد الكاظم، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد).

أنواع متناقضة

أما الآن إذا أردنا في مجال علم الاجتماع رسم نوع من الخرائط للمواقف السياسية العالمية لعلماء الاجتماع المختلفين، وفقاً لتخصصاتهم وأجبالهم والانتصارات المؤسسية وتقاليدهم أو مرجعياتهم المعرفية، يمكن للمرء أن يثبت بلا شك بعض الأنواع المثيرة للاهتمام. يمكننا أولاً التمييز بين علماء الاجتماع الجامعيين (الموظفين المدنيين الدائمين

بات عمل علماء الاجتماع اليوم ينحصر داخل أسوار الجامعات أو داخل المؤسسات التي تتبع للسلطة السياسية أو المالية أو الإعلامية. وبالتالي انقطع بشكل لافت عن الحياة الإنسانية في قلبها وواقعها، وتحول إلى ما يشبه الأرشفة أو تنضيد الأفكار السابقة أو العمل القاموسي، وغيرها مما يعده عن وظيفته الحقيقية في دخوله معترك الواقع ومتابعته، وهو ما يتطلب ضرورة المناادة بضرورة ترسيخ علم الاجتماع النقدي.

سياسية ومؤسسية بشكل أساسي. منها ما يتعلق بالأزمة العميقة للمنظورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المعاصرة ذات الرؤية المحافظة المتخالفة مع كل أشكال السلطة، أي أنهم إصلاحيون بلا إصلاحات. وبالتالي فإن حالة الانسداد الأيديولوجي، والتوافق الواقعي، والفكر المنفرد هي التي تشكل السياق الاجتماعي لجميع النصوص الاجتماعية.

ويواجه جميع علماء الاجتماع اليوم، بغض النظر عن النماذج النظرية ومواقفهم السياسية، هذا الوضع. البعض يعتقد عليه بسهولة، والبعض الآخر يستنكره، لكن الكل يضطر إلى الاندماج في تحليلاتهم في إطار هذه السلعة (أحادية البعد).

ويفسر هيربرت ماركيز (1898 - 1979) هذا الوضع من خلال ممارسات المجتمع الصناعي المتقدم الذي استطاع ويكل براعة أن يفرغ المجتمع من كل أشكال النقد، بهدف السيطرة عليه وتطويعه في خدمة تحقيق أهدافه وغاياته المتمثلة بالسيطرة والتسلط على الإنسان والطبيعة. فوسائل الاتصال الجماهيري المحصنة بالتكنولوجيا التي يمتلكها هذا المجتمع على سبيل المثال لا تجد أي عناء يذكر في تحويل المصالح الخاصة إلى مصالح تهتم كل أفراد المجتمع من ذوي الحس السليم، حيث يبدو كل شيء عقلانياً ولا يشوبه أي تناقض أو خلل. بذلك قدم المجتمع الصناعي المتقدم لأفراده مبررات منطقية للقضاء على أشكال النقد، من خلال التقدم التقني الذي يرسخ دعائم كاملة من السيطرة والتنسيق (حسام الدين فياض: تطور الاتجاهات النقدية في علم الاجتماع المعاصر، دار كريتار، إسطنبول).

بذلك تشكل هذه "المعتقدات الإيجابية" الإطرار الفريد والشامل لم يكن تجربة استبدادية. إنها بالفعل تجربة لنظام عالمي أثنائي وفريد من المفترض أن يكون غير قابل للتغيير ليفرض في نهاية المطاف معايير وقيمه وأطره الواضحة. في هذا السياق نرى أن تجربة ماركس واضحة من خلال الأيديولوجيا الألمانية، التي كانت تعتبر الأيقونة الروحية للواقع الألماني، حيث يمكن للمرء أن يفكر بشكل أعم أن كل التكوين النظري يقوم على التكوين الاجتماعي وأن تطورات علم الاجتماع لا يمكن فهمها إلا من خلال فهم تطورات وأحداث السياق الاجتماعي وتفاعلاته العالمية. هذا الافتراض، الذي يبدو منطقياً، يعني أن هناك عواقب معرفية مرتبة ذات سمة حاسمة.

التشكيك في القصص

إن الصعوبة الرئيسية التي تواجه كل المنطق الاجتماعي الحاسم اليوم، سواء كان عالمياً أو محلياً، هي في واقع الأمر غياب هذا المنظور أو المشروع أو الأفق أو الإسقاط. ومع ذلك، كما أظهر جان بول سارتر (1905 - 1980)، أن الإنسان هو أول كائن يخطط نفسه للمستقبل وأنه صاحب تفكير وحرية إرادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه (حسام الدين فياض: رؤية الوجودية المعاصرة للإنسان والواقع الاجتماعي، المجلة العربية للنشر العلمي، عمان، العدد 29 لسنة 2021)، مما



المجتمعات ضد القبولية والتسلط

حسام الدين محمود فياض
باحث وأكاديمي سوري

يطرح علينا عنوان هذا المقال مناقشة التساؤل التالي: كيف نمارس حرفة علم الاجتماع بعد مضي أكثر من قرن يفصلنا عن المحاولات الأولى لتحديد المسار العلمي والاجتماعي لعلم الاجتماع؟ فلا تزال لغاية اليوم تطرح قضية النزاهة عالم الاجتماع المثيرة للجدل تساؤلات عديدة حول ممارسته لعلم الاجتماع وغاياته. فعلى سبيل المثال يقف معظم علماء الاجتماع على تخوم السياسين، وعلى مقربة أشد مما يظنون من أصحاب القرار. إلا ينذر ذلك بوقوع عالم الاجتماع ذاته في الشرك فيجبر على اتخاذ موقف ما؛ وبالتالي تسييس نتائج بحثه وتوصياته حول دراسة الواقع الاجتماعي.

علم الاجتماع النقدي

ما من عالم اجتماع إلا وتساءل ولو مرة واحدة حول نفع أعماله، وهم في لحظة ما، ربما، بالتدخل شخصياً في مناقشات عصره الاجتماعية واتخاذ موقف ما. وهذا يعني أنه ليس بمستطاع عالم الاجتماع في هذا المعنى أن يبقى منحسباً في برجه العاجي والإسماك عن مناقشة المسائل الاجتماعية والسياسية خاصة إذا ما كانت تتعلق مباشرة بالأعمال التي أنجزها، كما يرى سيرج بوغام في كتابه "ممارسة علم الاجتماع" الصادر بترجمة منير السعيداني عن المنظمة العربية للترجمة ببيروت.

إن المدقق لواقع علم الاجتماع المعاصر يجد أن معظم علماء الاجتماع يفتنون أنفسهم في شقوق المعرفة الضيقة

إن المدقق لواقع علم الاجتماع المعاصر يجد أن معظم علماء الاجتماع يفتنون أنفسهم في شقوق المعرفة الضيقة

إن المدقق لواقع علم الاجتماع المعاصر يجد أن معظم علماء الاجتماع يفتنون أنفسهم في شقوق المعرفة الضيقة

إن المدقق لواقع علم الاجتماع المعاصر يجد أن معظم علماء الاجتماع يفتنون أنفسهم في شقوق المعرفة الضيقة

إن المدقق لواقع علم الاجتماع المعاصر يجد أن معظم علماء الاجتماع يفتنون أنفسهم في شقوق المعرفة الضيقة

غير التقليدية الأطر القياسية، لكنها تتمتع بقوة تجديد كبيرة على الانضباط وتشكل بلا شك خلاصة العديد من النتائج السوسولوجية الرصين. وأخيراً علم الاجتماع المناهض لمؤسسات الهيمنة هو علم اجتماع يحل بشكل نقدي، من خلال تحديهم، مؤسسات الهيمنة السائدة والمنطق المرئي أو غير المرئي للاغتراب الاجتماعي: الاستنساخ المدرسي، المؤسسات الشمولية، عدم المساواة في مواجهة الموت، الاستبعاد والتهميش الاجتماعي، الاستيلاء على الموارد، مراقبة مؤشرات العدالة الاجتماعية... إلخ. وبالتالي فإنه يعمم النقد من خلال دمج النقد الجزئي في النقد الشامل للنظام الاجتماعي العالمي، فليس ذلك في معنى الاحتجاج المتحزب أو المناضل، بل في معنى كشف الآليات غير المرئية وغير الواضحة الفاعلة في مجتمع ما.

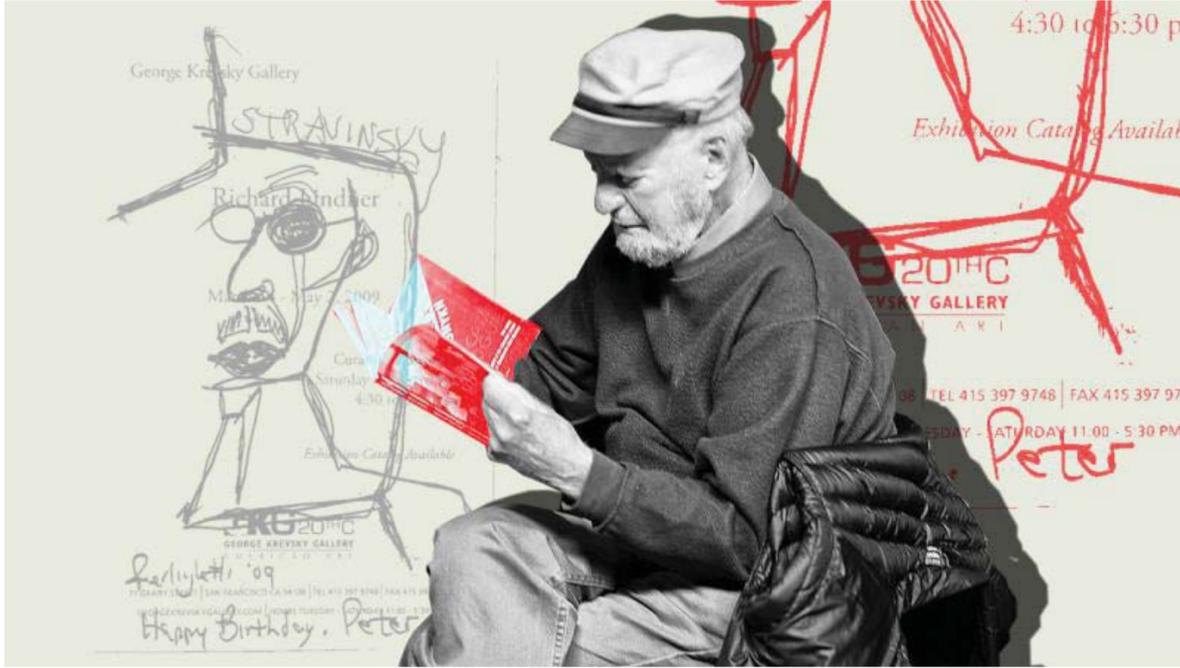
كما يجب على عالم الاجتماع النقدي وفق افتراضات المجال حسب عالم الاجتماع الأميركي النقدي الفن جولدنر (1920 - 1980) ألا يختفي بالمرح والديكور بل يجب عليه الدخول إلى الكواليس بغية فهم أفضل لأطر التجربة الإنسانية - الاجتماعية ومسببات الفعل الاجتماعي الذي يحمل معاني ذاتية تجاه الآخرين (سيرج بوغام: ممارسة علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص: 226).

وفي الختام نجد أن أحد أهم أبعاد علم الاجتماع النقدي هو التحليل الجاد غير المجامل للأعراف والأفكار المسبقة والممارسات السياسية والثقافية والاجتماعية لعلماء الاجتماع. وفي هذا السياق يرى ماركس أننا نحكم على شخص ما ليس بما يقوله أو يكتبه، بل بما يفعله. ومعنى ذلك أنه لا وجود لعلم الاجتماع النقدي بسبب ضيق مساحة الوجود النقدي. من المستفيد؟ تعرف من صاحب المصلحة؟

ص 10 وص 11 نشرنا كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

لورنس فرلنغيتي كاهن الشعر الفوضوي

شاعر أميركي يعادي الولايات المتحدة وكل الدول ويقف ضد الحرب والأسلحة



الشيء الوحيد الذي أريد حرقه هو الحدود بين الدول

من الذين يرفضون حمل السلاح ولا اتفق معهم في الرأي إلا أنني ضد فكرة الحرب بكل تأكيد.

● **الجديده فلنعد إلى الشعر، هل تعتقد بوجود علاقة بين حجم جمهور مستمع وبين نوعية القصائد التي تلقى عليه؟**

● **لورنس فرلنغيتي: بقدر ما يعظم حجم ذلك الجمهور بقدر ما يزداد ذبوع الشعر وانتشاره. إن عليك أن تقرأ شعرا من النوع ذي "السطح الشعبي". لا يمكن إلقاء قصائد حب خاصة فقط. إن عددا كبيرا من قصائدي الجيدة من النوع الذي فكر بمثل هذا الجمهور. إنني ادعو هذه القصائد بـ"الشعر التمثيلي". إنني أتمرن على الإلقاء أمام آلة تسجيل.**

● **الجديده: ألا يجعل هذا "إلقاء الشعر" أقرب إلى مملكة المسرح؟**

● **لورنس فرلنغيتي: ليس بالضرورة، إلا أنها يجب أن تكون على أكثر من مستوى واحد. لم يجب أن يكون لها "سطح شعبي"؟ ثم يتعين أن تنطوي على مستوى آخر، وإلا أصبحت مجرد ثرثرة، أخذ ورد.**

● **الجديده: من أهم الشعراء الخمسة الأوائل في عالم الشعر اليوم؟**

● **لورنس فرلنغيتي: كما سبق وأن صرحت من قبل فإن آلان غينسبرغ بلا ريب، هو أعظم شاعر أميركي منذ وابتدع ويتمان. لقد كررت ذلك مؤخرا في كثير من الأماكن، ثم إنه يتعين على القول بأن بابلو نيرودا أعظم شاعر في عالم اللغة الإسبانية في عصرنا، أما بالنسبة إلى روسيا فانا أرى أن فورتيسكي هو العلم الحقيقي وليس أيفوتشكو.**

● **لورنس فرلنغيتي: لهذا شعرنا في الولايات المتحدة معابد يفوق عددا أي دولة أخرى في العالم؟**

● **لورنس فرلنغيتي: لهذا صحيح؟**

● **الجديده: أجل.**

● **لورنس فرلنغيتي: أنا لست في الولايات المتحدة.**

● **الجديده: هل تعتبر نفسك معاديا للولايات المتحدة؟**

● **لورنس فرلنغيتي: أنا معاد للولايات المتحدة بقدر ما أعادي أي جنسية. إذا أخذت جميع اعلام الدول ونصبتها حول عجلة دائرة في مدينة للملاهي لتدخل السرور على قلوب الأطفال، فهذا مناسب. أما أن تستعمل الاعلام للحرب وبسط النفوذ وسفك الدماء، فالامر عين الجنون المطلق. لا بد أن نصل إلى هذه النتيجة إن عاجلا أو آجلا.**

● **الجديده: هل أنت من الذين يرفضون حمل السلاح؟**

● **لورنس فرلنغيتي: ثمة أنواع كثيرة يشملها هذا النموذج. وهناك الكثيرون على هذا؟**

● **لورنس فرلنغيتي: حسنا، ترى ما هي القصائد التي قرأها فجعلته يفقوه بهذا الكلام؟ إنه يبدو وكأنه متأهب لرايح ثالث. اعتقد أنه يصلح لإسبانيا فرانكو اليوم. إذا كان يريد الذهاب إلى مكان ما حيث يعاملون الناس على هذا الشكل، فربما يمكن إجراء الترتيبات المناسبة.**

● **الجديده: هل من الممكن اليوم أن يكون الشاعر مؤمنا، أم أن من الضروري أن يقرن عصيانه بالتجديف؟**

● **لورنس فرلنغيتي: هذا يتوقف على تعريفك لله.**

● **الجديده: كيف تعرفه؟**

● **لورنس فرلنغيتي: أنا لست مسيحيا. إن تعريفي لله هو أنه الوعي.**

● **الجديده: هل أنت ضد الدين كتنظيم؟ هل تحرق المعابد لتحقق فكرتك؟**

● **لورنس فرلنغيتي: لا طبعاً. هذا ما يمكن أن يفعله ذلك النائب. لا اعتقد أنه يجوز أن تحرق المعابد أو الناس الذين لا تتفق معهم في الرأي. إن هذا من شأن مجتمع بدائي. أنا أريد أن أحرق جميع الحدود بين الدول. هذا هو الشيء الوحيد الذي أظنني أريد حرقه. إذا ما أردتني أن أعزف الله بأنه الوعي، فسأقول إن مصرعه يعني موت الوعي نفسه، موت كل شيء. ليس ثمة أبعد من الأبنية والمزارات عن الدين. ليس هناك من علاقة بينها وبين الله على الإطلاق. إنها مجرد منظمات اجتماعية تعيش عالة على الناس.**

الشعر والمواقف

● **الجديده: في الولايات المتحدة معابد يفوق عددا أي دولة أخرى في العالم؟**

● **لورنس فرلنغيتي: لهذا صحيح؟**

● **الجديده: أجل.**

● **لورنس فرلنغيتي: أنا لست في الولايات المتحدة.**

● **الجديده: هل تعتبر نفسك معاديا للولايات المتحدة؟**

● **لورنس فرلنغيتي: أنا معاد للولايات المتحدة بقدر ما أعادي أي جنسية. إذا أخذت جميع اعلام الدول ونصبتها حول عجلة دائرة في مدينة للملاهي لتدخل السرور على قلوب الأطفال، فهذا مناسب. أما أن تستعمل الاعلام للحرب وبسط النفوذ وسفك الدماء، فالامر عين الجنون المطلق. لا بد أن نصل إلى هذه النتيجة إن عاجلا أو آجلا.**

● **الجديده: هل أنت من الذين يرفضون حمل السلاح؟**

● **لورنس فرلنغيتي: ثمة أنواع كثيرة يشملها هذا النموذج. وهناك الكثيرون على هذا؟**

كوبا في طريق عودتهم إلى الوطن. إلا أنهم لا يبدون اهتماما كافيا بالسياسة بشكل عام.

● **الجديده: ولكن ما رأيك في ديوان توماس على سبيل المثال؟ بالطبع لم يكن توماس إنجليزيا. لقد كان ويلزيا (نسبة إلى مقاطعة ويلز ببريطانيا) كيف تصنفه؟**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **الجديده: هل تعتقد كما يرى الكثيرون أن الولايات المتحدة هي التي قتلت توماس؟**

● **لورنس فرلنغيتي: كلا لقد قتل نفسه. كينيث ريسروت كتب قصيدة عنوانها "لا تقتلني"، وهي ضد الرجل الذي اتهمه ريسروت بقتل توماس. لقد قام ديوان توماس بثلاث رحلات إلى الولايات المتحدة وتجرع الكثير من الخمرة. كما أنه كان يشرب كثيرا في إنجلترا. الناس يحفرون قبورهم بانفسهم. اتساءل عما تقول كيتلين توماس عن الأمر. أشك في أنها تعتقد أن الولايات المتحدة هي التي قتلت ديوان توماس.**

● **الجديده: ماذا عن دور السياسة في الشعر المعاصر؟ ففي الأمسية الشعرية التي قدمتموها، كان ثمة الكثير من القصائد التي تتناول فيتنام. كما أن آلان غينسبرغ القى عددا من القصائد حول كوبا. إن هذا هو شعر الاحتجاج. هل تعتقد أنه دور هام من أدوار الشاعر أن يهتم بالسياسة؟**

● **لورنس فرلنغيتي: هذه الأسئلة تصلح بداية لقصيدة سياسية جيدة. إن صدى فيتنام في أشعارنا دليل على أن للشاعر مجالاً كبيراً للتعبير حينما يكون الموضوع واضحا. الشعر السياسي يصلح بشكل خاص إذا ما القى على مسامح جمهور. إن بإمكانه أن يؤثر عندئذ. لقد زارني عدة شعراء بريطانيين في سان فرانسيسكو في غضون السنوات القليلة الماضية، وكنت أحثهم دائما على المرور عبر**

● **لورنس فرلنغيتي: لهذا شعرنا في الولايات المتحدة معابد يفوق عددا أي دولة أخرى في العالم؟**

● **لورنس فرلنغيتي: لهذا صحيح؟**

● **الجديده: أجل.**

● **لورنس فرلنغيتي: أنا لست في الولايات المتحدة.**

● **الجديده: ماذا عن اعترافات غينسبرغ العنيفة بشذوذه الجنسي؟ هل هذا شكل من أشكال العنصرية الفردية؟**

● **لورنس فرلنغيتي: أريدك أن تسأله بنفسك. لا تسألني فهذا الأمر يتعلق به. إنها حياته الخاصة به. كل ما أعرفه أنه في أحد الاجتماعات نهضت سيدة وسألت "مستر غينسبرغ لماذا تمثلي قضائك بالشذوذ؟". فقال "لأنني شاذ يا سيدتي". لقد كان أمينا فعلا في جوابه الذي ألجم السيدة إلا أنه أجاب عن سؤالها.**

● **الجديده: قال أحد النواب البريطانيين قبل مدة غير قصيرة من الزمن إنه يقرن أن تحرقوا جميعا ويلقى بكم في قعر القبر. هل لديك تعليق على هذا؟**

يقف الشعراء إلى صف الإنساني ضد أي تمييز أو عنف، ولكنهم قد يجبرون على اتخاذ لغة تماشى والعنف الموجه إلى الإنسان المعاصر من تدجين وتحكم وقتل وترهيب وحروب وغيرها، فيخرجون عن الصفاء اللغوي، أو اللغة المرتبة إلى اللغة الحية الأكثر قدرة على التأثير وكشط ضباب الزيف عن حقيقة الإنسان المعاصر. في ما يلي حوار مع الشاعر الأميركي المنتصر للفوضوية لورنس فرلنغيتي قبل رحيله عن عمر ناهز 101 سنة في فبراير المنقضي.

لشعراء إسبان أو تشيليين أو كولومبيين أو سوفيت، إن رؤيتنا عالمية محضة.

● **الجديده: هل حققتم شيئا من النجاح المادي (المالي)؟**

● **لورنس فرلنغيتي: هذا السؤال كثيرا ما يطرح في مقابلات التلفزيون. لقد قال لي غريغوري كوسو مرة "لا شك أنك تبيع الملايين من كتيبي، متى أحصل على نصيبي؟" قلت على الفور "لم تستنج الفرصة إطلاقا لتقدير ما إذا تحقق ربح مالي، فهناك نفقات الطباعة والتوزيع أولا". ثم لا أظن أن ثمة أرباحا ملموسة بعد ذلك. إن المؤلف يحتفظ بحق الملكية وينسبة من تلك الأرباح. وعلى أي حال فنحن مستمرون في النشر ما دمنا لم نفلس بعد.**

● **الجديده: دعني أسألك ماذا يكثر عدد الشعراء المبدعين (من الشبان) في ما وراء الأطلنطي بينما تقتصر إنجلترا إلى ذلك؟**

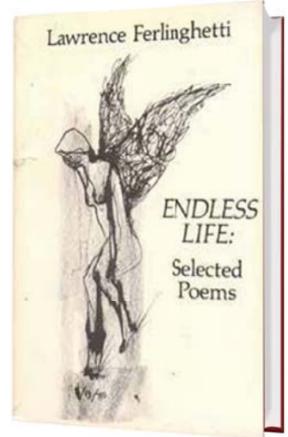
● **لورنس فرلنغيتي: إنه الصوت الإنجليزي. اللغة الإنجليزية التي تبدو رائعة أشد مما ينبغي حيث يصعب على الشاعر أن ينفجر ليقول شيئا عظيما. في إنجلترا نسمع اللهجة الإنجليزية المثقفة الجميلة بينما تبدو اللهجة الأميركية بالمقارنة بربرية خشنة. لقد كنت في مدينة المتعاطفين. أعني أوكسفورد بصحبة كل من غريغوري كورسو وشاعرين آخرين. كنا في مطعم هندي وكان ثمة بعض المخمورين على المائدة المقابلة.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**



● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

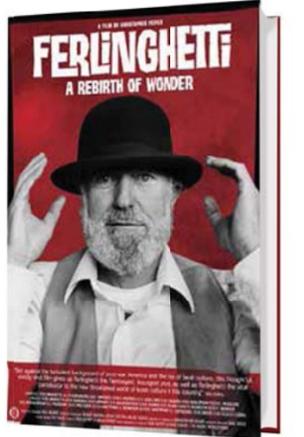
● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**



● **لورنس فرلنغيتي: شاعر عبقري. أعظم شاعر بريطاني في هذا القرن. لقد كان صوته غير عادي. إن المرء ليتساءل من أين جاء ذلك الصوت. في ذلك الوقت، قبيل ظهور ديوان توماس كان الناس يقولون ما قلته عن الصوت البريطاني بالغ الصفاء.**

أبطال مسرحيون يتحركون على أربع ويتنكرون في شكل كلاب

عرض مصري يناقش أبرز القضايا الإنسانية من خلال حيوانات مقهورة



ليس جديدا استعمال الحيوانات في تناول أهم القضايا الإنسانية، ولنا في كلية ودمنة خير شاهد على قدرة الإبداع على إسقاط عالم الحيوانات على ما يعيشه البشر. وربما كانت هذه الوسيلة، علاوة على مسألة التخفي خلفها خوفا من بطش السلطة، هي الأقرب لفهم القضايا الإنسانية بشكل أسطى، حيث تخرج من جلباب الإنسان إلى الحيواني، وهذا ما يحدث تقريبا سلسا أكثر عند مختلف شرائح المتقبلين. وفي هذا الصدد اختار العرض المصري "DOGS" أو "الكلاب" أن يتقمص كل أبطاله أدوار كلاب، مقدما إسقاطات كثيرة على واقع البشر والحيوانات والبلاد.

رضوان نصر
كاتب مصري



لم يكن غريبا أن نشاهد ممثلين يرتدون أزياء القطط في عرض مسرحية القطط التي عرضت عالميا منذ 40 عاما، لكن الغريب هو ما شاهدناه على مسرح الجمهورية بالقاهرة؛ ففي مسرحية DOGS - أو "الكلاب" - التي قام ببطولتها 28 ممثلا وممثلة من ورشة "أبدا حلمك" التابعة لمسرح الشباب بوزارة الثقافة المصرية ارتدى الممثلون والممثلات أزياء تنكرية وصاروا في شكل كلاب طوال 90 دقيقة وكانوا يمشون على أربع ويمثلون أدوار الكلاب المختلفة.

ومسرحية "الكلاب" عرض استعراضي غنائي كوميدي انتهى عرضه الأربعة الماضي، ويدور حول مجتمع تخيلي من الكلاب بمختلف أنواعها - اللولو، والديبران، وبوكسر، وبيت بول، وبل دوج، وغيرها - وما فيه من علاقات وصراعات شرسة دموية، وما تعانيه من مشاكل وحقوق تبحث عنها، مثل منع التمر وتحيق العدل والحرية والعودة إلى الوطن، وبما تحمله من إسقاطات على الجنس البشري الذي أصبح العديد من أفرادها أقل ولاء ونبل من هذه الحيوانات.

مسرحية «الكلاب» عرض استعراضي غنائي كوميدي عن مجتمع تخيلي من الكلاب، في إسقاط على عالم البشر

عرض "الكلاب" من بطولة خريجي الدفعة الثانية من ورشة "أبدا حلمك"، وهي فكرة جسورة قادها المخرج كمال عطية مع ممثلين شجعان قدموا أدوارا جسورة نراها لأول مرة على المسرح المصري عن مجتمع الكلاب الوفي النبيل والشرس أيضا.

تقديم الكلاب على خشبة المسرح لم يكن قاصرا على عرض "الكلاب" المصري؛ فقد سبقته تجارب، أبرزها مسرحية "جزيرة الكلاب" للكاتب الإنجليزي توماس ناش التي منعت من

العرض بعد ليلة واحدة، ولا توجد نسخة لها بسبب الآراء السياسية الصادمة التي يتبناها أبطالها، ومسرحية "كلب السفير" السورية التي تدور حول كلب سفير يدخل الحديقة ويتم وضع السم في طعامه فيأكله مدربه بدلا منه وهو سعيد بأنه سيموت فداء للكلب.

ويؤكد المخرج كمال عطية لـ "العرب" أن الفكرة وافته منذ نحو عامين كنوع من الوفاء لأوفي المخلوقات التي تتعرض أحيانا للأذى والمعاملة السيئة من قبل البشر، وتوقف التدريب أكثر من مرة بسبب جائحة كورونا، حتى خرج العرض للنور أخيرا.

قيمة الحرية لكل المخلوقات، وخاصة في عالم الكلاب، هي أول فكرة حملها العرض الذي استعرض مجموعة من الكلاب المختلفة التي تعلن فيه أنها ملوك الليل والشوارع، وتعشق الحرية والانطلاق حيث تفرح وتلعب حتى تسقط فجأة في شباك الصياد فاقدة حريتها، لتصبح سجين في ملجأ خاص بالكلاب.

وراء الشمس

ظهرت فكرة اختطاف المخلوق وسجنه دون أن يعلم لماذا ولا أين، أو ما يطلقون عليه اسم "وراء الشمس"، من خلال نقل الكلاب فجأة إلى مكان غير معلوم ليبدأ التساؤل عن ماهية هذا المكان والغرض من اختطافها، وما هو مصيرها فيه. وهي تساؤلات عديدة تنطلق مع التجربة المسرحية الغربية.

وتتناحر الكلاب فيما بينها وتتناسى المصيبة الحقيقية وهي اختطافها وسجنها، في إسقاط واضح على تناحر الناس وتناسيهم العدو الذي سلبهم حريتهم وربما حياتهم، وهو ما يظهر في الصراعات بين أنواع الكلاب المختلفة التي تم اصطفاها.

أبرز العرض فكرة التوق إلى الحرية عبر الكلب الذي يتحدث مع صديقه عن معاناته من وقوعه في الأسر، وهو الذي كان يجوب الشوارع بطولها وعرضها في اليوم أكثر من مرة، منتقلا من مكان إلى آخر دون عائق أو مانع.

وأطلقت فكرة الحنين إلى الوطن في مشهد معاناة الكلب البلدي بعد اختطافه بعيدا عن الحي الذي نشأ فيه بالقاهرة، وتوقه إلى أفراد قبيلته من الكلاب تماما كما يحدث لبني البشر عند سفرهم إلى خارج أرض الوطن.

كذلك نجد مأساة كلاب الشوارع وما تعانيه من تعرض للإيذاء البدني بل والنفسي في مشهد الكلب البلدي الذي يبري معاناته مع الأطفال في بعض المناطق الشعبية، حيث يقومون بربطه بحبل وسحلته أمام باقي أعضاء قبيلته الذين يعانون من تصرفات بني البشر التي تصل إلى حد تعذيبهم والتسبب لهم في عاهات مدى الحياة.



خلف الكلب الشرس إنسان غير سوي

التي تطل بأعناقها من نوافذ السيارات الفارهة.

جاءت معاناة الكلاب المدللة من الوقوع في الأسر على طريقة ارحموا عزيز قوم ذل من خلال مشاهد الحديث بين كلبين من نوعي بطباط ويوركشاير المشهورة بأنها من أجمل أنواع الكلاب المدللة، فبعد حياة القصور مع الأثرياء تجد نفسها غير قادرة على التأقلم في الملجأ الذي لا تتوافر فيه سبل الرفاهية التي عاشتها سابقا، مثل عدم وجود بيوت خاصة بها أو حمامات سباحة تلهو فيها وتمرح.

الفارق الطبقي

كان التفاوت الطبقي حاضرا؛ فبينما تعاني كلاب الشوارع من سعياها لتحصيل الرزق في الشوارع مهددة من شرطة الخيالة وأعداء الحيوانات، حيث تتعرض للسحل والقتل، يحكي الكلب المدلل كيف أن صاحبه تدلله وتشتري له الطعام المستورد وتنظفه بأنواع الشامبوهات والعمور المستوردة خصيصا له، وكيف أن صاحبه تشارك به في مسابقات جمال مخصصة للكلاب، وهي المسابقات التي تعقد سنويا في بعض النوادي الكبيرة بالقاهرة، بل تخصص لهذه الكلاب مقابر للدفن وأحلى الحلوى بعد عمر طويل.

وعلى طريقة الفيلم المصري "البريء"، بطولة الفنان أحمد زكي وإنتاج عام 1985، الذي أوضح كيف أن الشخص البريء يمكن تحويله إلى شرير يعذب بني جنسه، أكد العرض أن اختطاف الكلاب يتم بمعرفة كلب من أشرس الأنواع في العالم، من النوع البيبول، ومهمته "تنشريس" الكلاب الموجودة في الملجأ.

وذلك عبر إطلاق الرصاص، ولا يرى أحد من أطلقه؛ بما يعني أن خلف الكلب الشرس إنسانا غير سوي ذا رغبة دموية، يجبر الكلب على تنشريس بني جنسه لغرض سيطرته على عالم الكلاب للترجيب من بيعه.

الإسراف في الأمل

أسرفت المسرحية في الأمل بوقوع قصة حب من كلبة من نوع "اللولو" وكلب بلدي من كلاب الشوارع العادية، وينجبان خمسة جراء تمثل الأمل في النجاة من الملجأ بقيام الأب بفتح ثغرة في السور ليخرج منها الأبناء. ويوصي الوالدان الكلاب الصغيرة بأن تتمتع بالحرية والعدل والوفاء

أبرز العرض فكرة التوق إلى الحرية

وإلا تخضع للتنشريس أو تسبب أذى لبني الإنسان بعقرهم أو مهاجمتهم، ثم تنتهي المسرحية بإعادة الاستعراض الذي قدم في البداية هذه الحيوانات على أنها ملوك الشوارع وعشاق الحرية. وتضمن العرض سبع أغنيات غاصت في أعماق عالم الكلاب وقضاياها وصراعاتها، وجرى تدريب الممثلين على أداء الإلحان وأغاني العرض وطريقة التمثيل ليكونوا أقرب إلى عالم الكلاب. ويوضح الموسيقار محمد حسني لـ "العرب" أنه وظف الموسيقى بمنطق عال، لأن معظم الإلحان غربية واستخدم فيها آلات تعبر عن مشاهد العرض المختلفة والآلات الموسيقية التي تقترب من نباح الكلاب، مثل الطروشان والدراسم والغيثار والأورغ، وخلق بعدا صوتيا أقرب إلى الموسيقى السينمائية، وحرص على تسجيل الموسيقى بينما يغني أبطال العرض بطريقة "لايف" للتفاعل أكثر مع الجمهور.

ويشير حسني إلى أنه تخوف في البداية من الفكرة التي تصلح لفرق مسرحية محترفة وليست مجموعة هواة، إلا أن مخرج العرض (كمال عطية) أقنعه وراهن على نجاح العرض بالممثلين الجدد وروحهم.

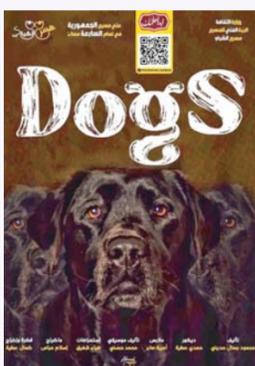
ويضيف المسيقار أن كل مشهد في العرض تم توظيف الموسيقى له حسب الغرض منه، واستخدم آلة البيانو للتعبير عن المشاهد الرومانسية بين الكلاب، وموسيقى الروك وآلة النغ التي تقترب من نباح الكلاب في مشاهد الصراع.

إخفاء الملامح

رغم جودة الفكرة وعمقها يُعاب على المخرج أن الممثلين الـ28 يظهرهم بالكامل وهم يرتدون أزياء الكلاب التنكرية من البداية إلى النهاية، ما يوقع ظلما على الممثلين والممثلات الجدد بإخفاء ملامح وجوههم الحقيقية.

وأحدث النباح المستمر على خشبة المسرح نوعا من الإزعاج والضوضاء في صالة العرض، ولو نذر استخدام النباح وتم الاكتفاء بالأداء التمثيلي المعبر لكان ذلك أفضل.

لكن ما الداعي إلى سير الممثلين على أربع طوال مدة العرض بما يتطلبه من مشقة تؤثر سلبا على طريقة الأداء؟ فقد كان من الأفضل السير على قدمين لإبراز قدراتهم التمثيلية التي ضاعت بين الملابس الثقيلة ومجهود السير على أربع.



أفكار كثيرة يتضمنها العرض كالتفاوت الطبقي والإحساس بالدونية والحنين إلى الوطن والمعاناة وصراع الجمهوريين وتناسيهم سبب قهرهم



فنان مغربي ينجز أعماله كما ينجز المؤرخ مجلداته

إبراهيم الحيسن فنان مسكون بأسئلة الصحراء الشاسعة ومعضلات الفن الوعرة



موت الأثر وحياته أركيولوجيا بصرية



أعمال ناتجة عن بحث رصين

وتاريخ في الصحراء. هذه الأخيرة التي لا تعد فارغة وخاوية، فهي عامرة باللامرئي والخفي الذي لا بد من حفر أركيولوجي سلس ومتان لإبرازه وإظهاره، وهذا هو مسعى الفنان حينما يتخذ مقولة بول كلسي "الفن يجعل اللامرئي مرئيا" متكا اشتغاله في حده ما بعد الحدائي هذا. ليكتب/يصور/ينجز لنا أعمالا ترحالية تمدح الأثر الذي يربطنا بما كان، ويفتح لنا الأبواب على ما سيأتي كي لا نتعثر ونحن نسلك دروب الصحراء/الحياة.



إبراهيم الحيسن حاول بما استطاعه من تناصات ومنجزات وأثار أن يكتب الصحراء وأن يرسم معالم أثر زائل ومنفلت

والصباغة فيها ما بين الأصفر الناصع والأزرق النيلي، هذا الأخير الذي يعد رمز الجمال الأنثوي، إذ تضعه النسوة على كامل أجسادهن "النيلة" لتقنية البشرة وتجميل الوجه. بين الكتاب (الذي يحوي في طياته علامات وأثارا) والحقبة (رمز الترحال) والملونة تأتي أعمال أخرى تعد تناصات بصرية Intertextualité picturale، تؤثت فضاء المعرض/الحدث؛ تناصات في نكري أثار كل من مارسيل دوشان ورونيه ماغريت وإيف كلاين، رواد الفن المعاصر والمغاهيمي.

سعى الفنان لإنجاز حوارات مجازية مع منجزات هؤلاء الفنانين، عبر استحضار استعاري لأعمالهم؛ مثل "النافورة"، 1917؛ لدوشان، والتي قابلها استعباريا بإداة الشفط ventouse، أو المنجز الأدائي والصباغي لكلاين الذي قابله بمجسم علوي لعارض بلاستيكي يطغى عليه اللون الأزرق النيلي، في التقاء مع "الأزرق العالمي لكلاين". هذا إلى جانب عمل تحت عنوان "هذه ليست قنينة" في تناص مع عمل ماغريت "هذا ليس غليوناً".

حاول إبراهيم الحيسن بما استطاعه من تناصات ومنجزات وأثار أن يكتب الصحراء وأن يرسم معالم أثر زائل ومنفلت، وهو الوعي بما يمله هذا المفهوم في المعاصرة، وما يربطه من دلالات

الأثر ويستمد قوته/حياته، في كونه لارجعياً، إذ يحدث قطعة زمنية مع ما كان؛ إنه وليد الزمن الذي "يقرأ" فيه، وهذا هو جوهره.

يكنم سعي الحيسن إلى اتخاذ الأثر نهجا بصريا للتعبير عن رؤاه في كونه ابن الصحراء التي ترتبط بالمجرد والأفق المفتوح على كل الاحتمالات؛ فالصحراء نص مفتوح. وحينما يختار الحيسن التجريد والأثر اشتغالا فهو يقيم قطاع مع كل تصوير يتغى المحاكاة منهجا ولا يميل صوب إظهار اللامرئي، هذا الأخير الذي تعد الصحراء مكتنزة به، غير أنه يصعب في الكثير من الأحيان القبض على الأثر بين حبات الرمال. إلا أن لأثر الصحراء قناصين محترفين، يتتبعون مسالكه ويدركون مساراته وتحولاته. والحيسن يشتغل على أعماله مظلما يقنص هؤلاء أثار الرحالة والغابرين؛

تناص بصري

أنجز الحيسن حدثه الفني كما ينجز المؤرخ مجلداته التي تحاول الإمساك بالمتلاشي في التاريخ، ذلك الهارب مع الريح، حاملا كتاب الفنان وحقبة ليست كباقي الحقايق (عنوانان لتخصيبتين، 2021) في يد، وفي اليد الأخرى يحمل ملونة "صحراوية" تتراوح درجات اللون

فنانين نقاد ناجحين في كلا الحقلين. على عكس ما يُروج له البعض ممن تأخروا عن ركب النقد، فإننا نقف في تجربة هذا الفنان - الناقد إزاء بحث رصين يوافق بين المتنوع الفني والتنظير الاستيعابي، هذا بالنسبة إلى ما ينجزه الفنان عينه؛ أما بخصوص كتاباته النقدية فلنحظ غيابا شبيه تام للذاتية، وحضورا طاغيا للموضوعية، يوازيه الاعتماد على منهج رصين يتتبع الأثر أينما رحل وارتحل في أعمال الفنانين الآخرين.

إبراهيم الحيسن مسكون إذن بهموم الأثر وعلاماته الدالة على ما كان وما سيكون، وما هو كائن أيضا، فالأثر لا يقيم في الماضي فحسب، بل إنه موجود هنا والآن، ويشير إلى ما سيأتي. لهذا حينما يعمد الفنان إلى تراكم كولايجي والإصافي marouflage لطبقات من الورق والقماش وغير ذلك فمن أجل إخفاء أثر وإبراز آخر والدلالة على أثر ثالث خفي، لكن في عملية تراكمية تكاد تكون لامتناهية ونحن نلمس تلك الطلاءات الصباغية الشفافة التي بقدر ما تحطب الواحدة الأخرى فهي تكشف عنها.

علامة فكرية وإستيعابية

بدلنا الأثر على أن "شيئا" كان ولم يعد يوجد بيننا، لكنه رغم ذلك "حاضر" في غيابه. وإننا نعرف ونتعرف على الماضي من خلال الأثر، فهذا الأخير هو الذي يربطنا تاريخيا ومعرفيا بمن كانوا، يحمل بصماتهم وأفكارهم ومعارفهم ومعتقداتهم وحياتهم المعيشية وأحماضهم النووية، بل إستراتيجياتهم وتطلعاتهم. إنه الرابط بين الأزمان والأماكن، بكل ما يطالهما من تغيير ومحو. فيغدو مع الأثر النسيان تذكرنا، إنعاشا للذاكرة وعلامة على وجود سابق، إنه "تخليد".

سعى الفنان إبراهيم الحيسن لجعل الأثر علامة فكرية وإستيعابية؛ مفاهيمية؛ أي أنه يحمل "أثر" من الواقع إلى عوالمه الفنية، ليصير مرئيا تشكليا، فيغدو دلالة ومفردة بصرية. لكن لماذا الأثر وليس شيئا آخر؟ جاء الحيسن إلى عوالم التشكيل من تخوم الصحراء، من أرض الأثر حيث يحيا ويموت، حيث يظهر ويختفي. نحتاج إلى الحفر عميقا بتان في تلك الكتيبان الرملية ليسم لنا حظ أثر مضمحل ومستختر.

والأثر تشكليا ليس فقط ما كان وما ينقله الفنان إلى سنده، بل أيضا ما يصنعه بيديه وما تصنعه الصدق اللونية والتكبيبية في العمل الفني. فالفنان إذن ابن عوالم الأثر، أرضا واشتغالاً، ما جعله قادرا على "تصوير" هذا الهارب في الزمن والمكان معا.

إن الأثر إذن صنيع عوامل الاستحاثية، وكم هي الصحراء عامرة بالمستحاثات وبصمات الأولين. وأيضا هو من نتاج الصدفة والتعمد خلال إنجاز العمل الفني. ما يجعله يحظى بحضور أفقي وآخر عمودي، الأول من حيث إنه "ترحال" في المكان، والثاني من حيث إنه علائقي بين الفنان وعمله. لكن يتحد في كل الحالات في كونه "نصا سرديا متعدد المعاني ومفتوحا على التأويل".

لا يحظى الأثر بمعنى واحد، فهو متعدد المقروئية. لهذا حينما يختار الحيسن للوحاته التجريد أسلوبيا فهو يعي تقاطعات هذا التيار الفني مع التأويل المفتوح والمفرد، حيث يحق لكل متلق قراءة العمل/ الأثر بكل حرية، فلا وجود لمعنى معطى ومحدد ولا طريق عليه اتباعها. لكن كل الطرق هي طرق لارجعية، وهنا يقيم

تبدو الصحراء خاوية لا حياة فيها ولا شيء ظاهرا غير الخواء، لكن هذه الصورة تشبه القشرة الموهبة، حيث تخفي الصحراء عوالم مدهشة، لا في ذاتها فقط بل خاصة في ما تمنحه للذوات من فتح لآفاق التأمل في الخارج الموضوعي والداخل الذاتي، فيما تؤسس نوعا من الرمزية التي تختل جذريا عما اعتدناه سواء فكريا أو جماليا أو في تشكلاتها المادية واللامادية؛ إنها عالم من الأسرار التي استفاد منها الفن التشكيلي الحديث بشكل بالغ وساهمت في ثورته التجريدية، كما سنرى في تجربة الفنان التشكيلي المغربي إبراهيم الحيسن.

إبراهيم الحيسن مسكون بأسئلة الصحراء الشاسعة ومعضلات الفن الوعرة، يحاول جاهدا أن يوائم بين اشتغاله الفني ورؤيته الجمالية وتنظيره النقدي.

يسعى هذا الجهد للتوافق بين التنظير والممارسة، لهذا لم تكن "أثار" الترحال وعلامات الصحراء غائبة أبدا عن "روح" أعماله الفنية. وفي الوقت عينه، وعبر اشتغال متعدد بين الكتابة والنقد والتنظير والإنتاج الفني، استطاع الحيسن أن يحطم مقولة استحالة وجود

عز الدين بوركة
شاعر وبلطج جمالي مغربي



إلى حدود منعطف منتصف القرن التاسع عشر ظل يُرى أن الفنان هو ذلك المبدع القادر على السيطرة على المادة وتطويعها لصالح منجزاته المحاكية للواقع المرئي بالقدر الأكبر. فأن تبعد كان يعني أن تكون قادرا على تصوير الخالد وإبرازه، أي أن تحاول مجازة الواقع ومضاهاته، أن تكون عيناً ترى ويبدأ تعيد صناعة ما تراه العين.

بينما ظل الأثر، باعتباره ذلك الحاضر المنفلت، غائبا عن "التطويع"، غير مفكر فيه: مصدرا ومفهوما وفردة. فالواقع هو ما يوجد وليس ما هو غائب.

أرضية الأثر

مع بدايات الحداثة الفنية والتفكير في الذات المبدعة باعتبارها مصدر المنجز الذي ينبع من الداخل -من دواخل الفنان- نشأت تيارات فنية تهتم بتصوير "الغائب" و"المنسي" و"المهمل" سابقا: الأحاسيس والعواطف والانفعالات والآثار...

تطلعت الفنون ما قبل الحديثة إلى الخلود، أي تصوير الثابت لا الزائل، بينما ستسعى الفنون الحديثة -ومن ثم ما بعدها- للتعبير عن الحالات اللامفكر فيها أنفا، وخاصة بعد 1851؛ حيث سيستشعر الفنان الغربي صدمته تجاه المنجزات الأفريقية، تلك الأقنعة وغيرها، التي لا تهتم بالطولي والخالد بل تجسد حالات الإنسان المنفلتة في أشكال لا تروم أي تشابه مع الواقع. كل هذا تزامن مع ظهور الفوتوغرافيا التي شكلت ثورة غير مسبوقة.

فالتصوير الفوتوغرافي ولوحات ما قبل التاريخ وفن الشرق الأقصى والأشياء "الغريبة" للشعوب المستعمرة، القادمة من الصحراء وتلالها الرملية، ستقود الغربيين ببطل إلى التساؤل واستكشاف علاقاتهم بالواقع وكذلك ممارساتهم الفنية. منذ زمن بعيد بدأ الفن بإنتاج شكل تعبيرى بسيط بصمة اليد، العامرة أو الفارغة. إنها أثر يسكن بيننا منذ القدم، أثر شكل معالم الفن الأولى.

كان لا بد من هذه الأرضية لتلج إلى عوالم الأثر وترحاله ومديحه عند الفنان التشكيلي المغربي المعاصر إبراهيم الحيسن، وخاصة في معرضه الأخير الذي وسمه بـ"مديح الأثر". فإي مديح يمكن أن توجهه لهذا المنفلت والمنسي؟ وهل يمكن التوقف عند الأثر باعتباره "ما كان ولم يعد له وجود" حتى نكيل له المديح؟ وما هو هذا الشيء الموسوم بـ"الأثر" حقا؟ وكيف يمكن نقله من العالم الخارجي إلى عالم المنجز: لوحة ونحتا وتركيبا وغير ذلك؟ أسئلة وأخرى تتبادر إلى الذهن ونحن نقف عند

المعرض الحدث الذي أقامه مؤخرا الناقد والتشكيلي الحيسن في مدينة الصويرة بالمغرب.



الأثر متعدد المقروئية لهذا
يختار الحيسن للوحاته
التجريد أسلوبا، فهو يعي
تقاطعاته الفنية مع التأويل
المفتوح والمفرد



يوميات واقعية في سينما السيرة الذاتية

ولنا أن نضيف منح المخرج لحياة مانديلا الشخصية مساحة مقنعة ومبررة إلى حد ما كشاهد على فشل زواجه الأول والرومانسية التي طبعت علاقته برفيقة دربه ويني، ولقد أظهر مانديلا وهو الواثق من قراراته ورغم اختلافه مع مكتبه السياسي في اعتماد النضال السلمى بديلا عن العنف وهي نقطة خلاف جوهرية مع ويني أفضت إلى انفصالهما قبل سنوات من رحيله. تلك هي سينما السيرة الذاتية التي تحتل موقعا يجاور الأنواع السينمائية الأخرى وأمامنا منجز جديد لسيرة ذاتية درامية بامتياز وفيها من الأسرار والأوجاع وقصص النجاح والمغامرة والحب والعاطفة الشيء الكثير.



**سير الذاتية درامية بامتياز
وفيها من الأسرار والأوجاع
وقصص النجاح والمغامرة
والحب والعاطفة الشيء الكثير**

مثال آخر، هي سيرة سيرجيو دي ميلو، رجل السياسة البارز، الذي لم يكد يترك ساحة من ساحات الصراعات من حول العالم إلا وكان له حضور في نقاطها الساخنة، ولم يكد صوت الرصاص وأصوات الضحايا وصراخ الساسة وصراعاتهم يغيب عن ذاكرته قط.

أرشيف متنوع وكثيف ولقطات وثائقية سوف تنتهي بنا إلى لحظة وصول سيرجيو إلى العراق هو وفريقه ونزول طائرته في ما يفترض أنه مطار بغداد، ولكنه ليس كذلك، وذلك أول أخطاء الجغرافيا المكانية التي وقع فيها المخرج بالتصوير في الأردن على أساس أننا في العراق وفي بغداد تحديدا.

لا شك أن الاستهانة بعنصر المكان، بالقضاء المحسوس الذي تتفاعل معه الشخصية هو خطأ إخراجي واضح، فطبيعة العمران على التلال والجبال الواطئة في الأردن هي غيرها في البيئة المنبسطة السهلة - الصحراوية في العراق وذلك ما لا يمكن التغاضي عنه أو التموه عليه لاسيما وأن المكان يتفاعل بقوة أثناء السيرة الذاتية.

خلف شاشة معتمنة تستمع إلى سيرجيو في مقابلة معه وحيث يطلب منه أن يختصر سيرته كلها فيررد ضاحكا، كيف لي أن اختصر مسيرة 34 عاماً في بض دقائق.

واقعيًا هي بالفعل سيرة ثرية وغزيرة عرض محطاتها الأساسية لكن كاتب السيناريو والمخرج يبدو أنهما اكتفيا بساحتين من ساحات عمل سيرجيو وهما العراق، حيث الموت المروع تحت كابوس الغزو الأمريكي لهذا البلد ومن قبلها كانت محطات المهمة في تيمور الشرقية بينما السيرة الذاتية تتسع إلى المزيد من التنوع.



«وداعا بافانا» سيرة مانديلا

ما يزال موضوع سينما السيرة الذاتية يستحق المزيد من القراءات والمقاربات النقدية التي تساهم في فهم الأساليب الإخراجية والشكل الجمالي والعناصر التعبيرية البارزة والأكثر أهمية.

فهذا النوع الفيلمي الذي يتجدد بتجدد حياة الشخصيات التي تستحق أن تظهر على الشاشة وتكشف عن حياتها الخاصة ومكابداتها وتجارب شتى مرت بها، هو ما يدفع باتجاه إعادة فهم سينما السيرة الذاتية.

وما بين فهم هذا النوع الفيلمي وبين تكريسه نوعا فيلما أقرب إلى الجمهور وجدنا أن تلك السيرة الذاتية التي هي أقرب إلى الواقعية والوثائقية هي التي منحت الجمهور مساحة من متعة المتابعة والاهتمام إلى درجة أننا لا نجد في أنواع فيلمية أخرى ما يوازي ذلك الحجم من المصادقة واستيعاب المسافة الفاصلة ما بين الوثائقي والروائي، لتبرز الشخصية خلال ذلك على أنها محور اشتغال مهم في هذا النوع.

كانت سير القادة والزعماء والمفكرين والفلاسفة والمخترعين وسائر الذين برعوا في منجزهم الإبداعي هي محور ذلك النوع السينمائي، ومن هنا يمكننا مثلا التوقف عند نماذج من هذا النوع من خلال أفلام السيرة الذاتية التي تبدأ من تنسي غيفارا إلى ستالين إلى هتلر إلى كاسترو وإلى مالكوم إيكس إلى جمال عبدالناصر إلى مارتن لوتر كينغ إلى ماو تسي تونغ إلى غيرهم.

شخصيات تكمن في سيرتها الذاتية الكثير من العناصر الدرامية ونموذج الشخصيات الجديدة بالحياة على الشاشة.

يمكننا مثلا أن نتوقف عند سيرة نيلسون مانديلا الذي سبق وخلدته سينما السيرة الذاتية من خلال عدد من الأفلام ومنها «مانديلا» من إخراج فيليب سافيل 1987، وفيلم «مانديلا وكليرك» إخراج جوزيف سارغيت 1997، وفيلم «وداعا بافانا» إخراج بيل أوغوست 2007، وفيلم «الذي لا يقهر» للمخرج كلينت إيستوود 2009، وفيلم «ويني مانديلا» إخراج فيليب سافيل 2011، وصولا إلى فيلم «طريق مانديلا» إخراج جاستن تشادويك 2015، والذي عرض للمرة الأولى فيما كان مانديلا يلفظ أنفاسه الأخيرة.

سنتكون إزاء ثنائية الوثائقي / الروائي إذ سرعان ما سيتبادر إلى الذهن سؤال عن كيفية ملء تلك الفجوة أو المساحة الممتدة زمانيا، وهي زمن السجن في جزيرة نائية في العام 1964 والأحداث التي وقعت في إطار الثورة المتصاعدة التي خلفها مانديلا وراءه وصولا إلى خروجه من السجن عام 1990.

ولعل استخدام الوثائق الفيلمية هي إحدى الأدوات التي لجأ إليها المخرج في تدعيم قصة الفيلم وعدم إحساس المشاهد بالرتابة في ما يتعلق بحياة المعتقل اليومية، بل إنه في الحقيقة أقام توازنا موضوعيا في البنى السردية ما بين الروائي والوثائقي بما يخدم السيرة الذاتية إذ ظلت العلاقة الندية بين مانديلا وسجنائه وفي أقلها ذلك السجل بينه وبين أمر السجن في تلك الجزيرة النائية، والذي أضعف في التكتيل بمانديلا وصحبه.

يقر الناقد جوردان هوفمان هذه العلاقة الإشكالية الثلاثية: الروائي / الوثائقي / السيرة الذاتية في ما يتعلق بمانديلا وعلى مر التجارب الفيلمية التي جسدت شخصيته، أن المخرج قد استفاد منها في إعادة صياغة معالجة مختلفة. وركز كثيرا على خطابات وأحداث مانديلا وجعلها خلفية للأحداث.

السينمائي على أنه نوع من الهدر الذي هو في غير محله، لكن أصحاب هذه النظرة الضيقة لن يجدوا نفس الموقف في التجارب السينمائية العالمية حيث يسود الإنفاق المتواصل من أجل الإنتاج السينمائي وتنمية الثقافة السينمائية وتعزيز صناعة الترفيه بالمزيد من الإنتاج السينمائي. الدبلوماسية الناعمة المظلة في الإنتاج السينمائي لا تحتاج إلى الكثير من الشرح والتفصيل حيث إن الرواية والأفلام خير الأمثلة قادرة على التأثير في الجمهور العريض. من المؤسف أن النظرة التي ما تزال ينظر بها إلى السينما على أنها مضيعة للوقت وأن الإنفاق عليها لا طائل من ورائه قد امتدت إلى الرواية حتى صار تكس الروايات التي تظهر في كل عام وبعضها نال جوائز رصينة ومع ذلك لا يجري الاهتمام بها بما فيه الكفاية ظاهرة معتادة وبذلك تخسر السينما فرصة لنقل تلك الأعمال إلى نوع من المصادر والقصص السينمائية التي تغني وتثري.



فتاة تشبه لوليتا نابوكوف تنتقل بين الذكريات

معماري يقل فتاة معه إلى المطار فتنقلب حياته رأسا على عقب

فيلم «عدو كامل».. جماليات عميقة وتجليات شعرية محورها امرأة واحدة

يتمتع للمعماري المحترف وذائع الصيت، فلا يجد تفسيراً آخر، أن تلك الفتاة قد استهافتته شخصيا وأن كل ما تدعيه وترويها ما هو إلا تليف وكمل تاريخها تليف أيضا، إلى درجة أنه يطلب منها جواز سفرها فيتأكد من اسمها وأنها فتاة هولندية فعلا.

السؤال المشترك الذي ينجح كل من فريق كتابة السيناريو والمخرج في زج المشاهد فيه هو كيفية الخروج من تلك الأزمة والدائرة الإشكالية التي تدور فيها الشخصيتان وهل هي حقاً ليست إلا ابنته من زوجته التي اخذت وهي حامل قبل عشرين عاما، سؤال مصري قد يكون احتمالا إضافيا يعزز تلك الدوامة العميقة والتي لا نهاية لها.

تضاف إلى ذلك من عناصر النجاح في هذا الفيلم هو كونه مرتبطا بقيمة مكانية واحدة مشتركة وهي التي سوف تشهد الصراع بكل تجلياته وتحولاته. على أن ما يمكن التوقف عنده في تلك الدائرة المكانية المغلقة في المطار والتي يتم فيها التخلي عن رحلات طائرات والبقاء في إطار أرض المطار الذي هو في الأصل قام المعماري بتصميمه ولكن في أماكن عدة منه هنالك ماكيت تظهر فيها الشخصيتان ومن أمامهما بقع من الدم.

في كل ذلك برعت الممثلة الشابة أئينا ستراتيس بشكل ملفت للنظر في أداء دور مركب وتمكنت من التنقل بمهارة بين تحولات الشخصية وذكراياتها وطبيعتها العصابية المنغلقة أحيانا والمنطوية على نفسها في أحيان أخرى وخلال ذلك برعت أيضا في الإيحاء بالتدفق الحر للشخصية وهي تتكسّف عن ذاتها وخبراتها الماضية وصولا إلى المواجهات المتكررة مع الشخصيات الأخرى.

وصل درجة عالية من الخبرة والنضج ما يلبث أن يعود إلى رشده متسائلا عن تلك القدرة التي تمثلها الفتاة لكي تتمكن من استدراجه إلى هذه الدرجة وكلمنا انتفض مرة عاد إلى تلك القوقعة التي لا فكاك منها.

دوامة صراع يتشغل المخرج جماليات عميقة وتجليات شعرية محورها امرأة واحدة كانت قريبة من عالم الشخصيتين أو هكذا يتم إيهام المشاهد بأن الشخصية المستهدفة واحدة، والتي تنتهي في كل الأحوال بالانخفاء من وجهة نظر المعماري وبالقتل من وجهة نظر الفتاة وهي التي قتلها بيدها.

السؤال المشترك الذي ينجح فريق كتابة السيناريو والمخرج في زج المشاهد فيه هو كيفية الخروج من الأزمة

سوف يكون الماضي والاسترجعات حلا تعبيري وإخراجيا يكشف عن جماليات أخرى تتعلق بالشخصيتين، بالعلاقة الملتبسة بإمارة واحدة (الممثلة مارتا نيوت) وهي تجد نفسها محاطة بشخصيتين إشكاليتين في أن معا، لا تجد نفسها على وفاق مع أي منهما، الإزواجية تخلق هنا جدليتين وخطين سرديين متوازيين وينجح المخرج في وضعنا في صميم ذلك الصراع الإشكالي الذي لا تعرف نهاياته.

في موازاة ذلك سوف ينجح كاتب السيناريو في بث فكرة المؤامرة التي

من علامات نجاح أي فيلم هو أن يقم مشاهديه في دوامة من الأسئلة والصراعات المشوقة، وقليلون هم المخرجون الذين ينجحون في ذلك في حين ضيق سواء تعلق الأمر بالمكان أو بالشخصيات أو الأحداث، على غرار فيلم «عدو كامل» الذي يقود بطلاه المشاهدين في دوامة من الشكوك.

ينتهي بالوداع، لكن ذلك لن يقع قط، إذ ستستمر الفتاة تيكسل في ملاحقته في حوار ذاتي متشعب تكشف فيه طفولتها القاسية وعلاقتها المركبة مع والدتها المتزوجة من شخص شره وعدواني، وصولا إلى مراهقتها المبكرة وشخصيتها العصابية المتوترة التي يفترض أن تنتهي بملاحقة امرأة في وسط مقبرة باريسية.

لوحدها تلك المشاهد العاصفة في المقبرة سوف تفصح عن الكثير في ما يتعلق بشخصية تيكسل المعقدة وهي تذكر في جوانب من أفعالها بشخصية لوليتا نابوكوف والتي عرضت على الشاشات في أفلام عدة، لكن الفارق أن لا علاقة حب تقع بين الشخصيتين بل سجالا وأجواء شك تخرج المعماري الرصين من وقاره وتجعله متحمرا في أمر هذه الفتاة التي قلبت حياته رأسا على عقب.

الخطوط السردية المتداخلة والحوارات التي ميزت طابع شخصيتين دفعت بهما مساحة زمنية للقاء عابر للكشف عن حقيقة كل منهما وما اختزناه من ذكريات ومواقف وخاصة في تلك الحقبة من الطفولة.

يتجه المخرج إلى مجموعة من الحلول الإخراجية لكي يخرج شخصياته من تلك القوقعة الذاتية التي تعيش فيها، أن يضع كل من الشخصيتين في مواجهة أزمتيهما وذلك من خلال بوح كل منهما عما يخبئانه من ماض وخبرات، هي وعلاقتها مع كل من هم من حولها وهو في طفولته المبكرة لكن المعماري الذي

تطابق هذه المقدمة على فيلم «عدو كامل» للمخرج الإسباني كيكي ميلو، وهو يقدم شخصياته المحسودة وهي تواجه إشكاليات شتى تتعلق بوجودها وعلاقتها، وكيف يمكن أن تنقلب نشوة النجاح إلى أزمة عميقة لا تجدي معها انصاف الحلول.

المصادفة وحدها قد تقلب موازين حياة الشخصيات وتحدث تحولا جذريا في الدراما الفيلمية، مصادفة سوف تكون بمثابة حبكة إضافية فرعية تغير مسار الأحداث وتجعل المشاهد يعيش في حالة من الترقب والدخول في دائرة الشك والتساؤل حول ما ستفضي إليه الأحداث من تحولات في مسار الشخصيات.

تتطرق هذه المقدمة على فيلم «عدو كامل» للمخرج الإسباني كيكي ميلو، وهو يقدم شخصياته المحسودة وهي تواجه إشكاليات شتى تتعلق بوجودها وعلاقتها، وكيف يمكن أن تنقلب نشوة النجاح إلى أزمة عميقة لا تجدي معها انصاف الحلول.

لوليتا نابوكوف

ها نحن نشهد للمعماري جيريمائز (الممثل توماس كوت) نجاحه العالمية وهو يلقى محاضراته في فرنسا، ثم يغادر سريعا وسط جو ممطر لتطرق نافذة السيارة الفتاة الشابة تيكسل (الممثلة أئينا ستراتيس) التي تقطعت بها السبل ولم تستطع الحصول على سيارة أجرة نقلها إلى المطار، فتنقلب من جبري أن تنظم إليه في الطريق إلى المطار ما بين الانطلاق إلى المطار والوصول إلى هناك وعلى افتراض أن ما قدمه جيرمي من موقف إنساني سوف

من لا يرغب في قراءة الرواية فليشاهد الفيلم

وعبدالحميد بن هدوقة وغيرهم. الحاصل أن الإشكالية المرتبطة بالرواية تكمن في عدم الانتظام في الإنتاج السينمائي الذي يواكب المنجز الروائي كما هو الحال في التجارب العالمية الأخرى، وتلك هي الثغرة التي تعمق الفاصلة بين الوسيطين التعبيريين وليس ذلك فقط بل إن نقل تلك الأعمال إلى الشاشة سوف يزيد من شعبية الأعمال الروائية ويقرب من اهتمام القارئ بالرواية المكتوبة أما وإن الإنتاج السينمائي متعثر وفي الكثير من الحالات معطل فإن تكس الأعمال الروائية وعدم تسليط الضوء عليها سوف يبعدها عن الجمهور العريض.

في المقابل نجد أن التجارب السينمائية الناجحة تبحث بشكل دائم عن مصادر مكتوبة تكون في مستوى ما تبغثه عملية الإنتاج السينمائي، ولهذا كانت أكثر قربا من الجمهور العريض الذي سرعان ما يتفاعل مع الأفلام الناجحة أيا كان مصدرها. لكن الإشكالية هي النظر إلى المال الذي يتم تخصيصه لغرض الإنتاج

اسم الروائي الكبير نجيب محفوظ حيث نقلت أهم رواياته إلى الشاشة بل إنه هو نفسه ذهب بعيدا وعميقا ليدرك أسرار كتابة السيناريو وشارك في كتابة سيناريوهات عدد من الأفلام.

في ذات الوقت بقيت السينما العربية بعيدة عن نقل العشرات من الروايات المهمة والناجحة إلى الشاشة ومنها روايات عبدالرحمن منيف وحنان مينة وعبدالرحمن الربيعي وإبراهيم الكوني وأمير تاج السر وعزة القمحاي وإدوار الخراط ولنا عبدالرحمن وإسماعيل فهد إسماعيل وعبد خال ورجاء عالم والحبیب السالمی وشكري المبخوت

من بين مجتمع القراءة ومجتمع المشاهدة ثمة فاصلة تتسع لاسيما في زمننا الحاضر حيث ازداد الشغف بالصورة وبالمشاهدة فيما أصبح الانصراف عن القراءة ظاهرة عامة. خلال ذلك كان الجمهور العريض يشاهد أفلاما عظيمة هي في الأصل مأخوذة عن روايات ناجحة لكن ذلك الجمهور لا يلتفت غالبا لما هو مكتوب أي إلى النص الروائي فيزداد انشدادا للفيلم.

هذه العلاقة الإشكالية بين الوسيطين السريدين والتعبيريين بقيت قائمة منذ بواكير السينما وازدهار الموجات السينمائية ابتداء من خمسينات القرن الماضي وحتى الساعة، ولهذا لا نستغرب أن أهم الروايات وأكثرها نجاحا ورواجا سرعان ما وجدت طريقها إلى الشاشة ومنها روايات لكتاب مرموقين حازوا على جوائز عالمية.

بالطبع يمكننا أن نستعرض في هذه المساحة العشرات من الروايات التي تم تحويلها بنجاح إلى أفلام وحتى على صعيد السينما العربية وحيث يمكننا التوقف عند مدرسة في حد ذاتها تحمل

النظرة إلى السينما على أنها مضيعة للوقت وأن الإنفاق عليها بلا طائل قد امتدت إلى فن الرواية

في ذات الوقت بقيت السينما العربية بعيدة عن نقل العشرات من الروايات المهمة والناجحة إلى الشاشة ومنها روايات عبدالرحمن منيف وحنان مينة وعبدالرحمن الربيعي وإبراهيم الكوني وأمير تاج السر وعزة القمحاي وإدوار الخراط ولنا عبدالرحمن وإسماعيل فهد إسماعيل وعبد خال ورجاء عالم والحبیب السالمی وشكري المبخوت

من بين مجتمع القراءة ومجتمع المشاهدة ثمة فاصلة تتسع لاسيما في زمننا الحاضر حيث ازداد الشغف بالصورة وبالمشاهدة فيما أصبح الانصراف عن القراءة ظاهرة عامة. خلال ذلك كان الجمهور العريض يشاهد أفلاما عظيمة هي في الأصل مأخوذة عن روايات ناجحة لكن ذلك الجمهور لا يلتفت غالبا لما هو مكتوب أي إلى النص الروائي فيزداد انشدادا للفيلم.

هذه العلاقة الإشكالية بين الوسيطين السريدين والتعبيريين بقيت قائمة منذ بواكير السينما وازدهار الموجات السينمائية ابتداء من خمسينات القرن الماضي وحتى الساعة، ولهذا لا نستغرب أن أهم الروايات وأكثرها نجاحا ورواجا سرعان ما وجدت طريقها إلى الشاشة ومنها روايات لكتاب مرموقين حازوا على جوائز عالمية.

بالطبع يمكننا أن نستعرض في هذه المساحة العشرات من الروايات التي تم تحويلها بنجاح إلى أفلام وحتى على صعيد السينما العربية وحيث يمكننا التوقف عند مدرسة في حد ذاتها تحمل



فتح المجال الجوي يعيد الأمل للنشاط السياحي في مراكش

ساحة الفناء تستعد لاستقبال زوارها في موسم الصيف



أجواء تنسي ضائقة كورونا

السلطات بفتح الأجواء الجوية في وجه السياح ومغاربة المهجر لتحريك عجلة القطاع بشكل يسمح بتعويض بعض من الخسائر التي تكبدها خلال فترة الإغلاق.

وقررت وزارة الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج، بعد تحسن الحالة الوبائية وانخفاض عدد الإصابات بوباء كورونا، اتخاذ إجراءات تدريجية جديدة لتخفيف القيود على تنقل المسافرين الراغبين في اللوج إلى التراب المغربي.

الصحي، بدأت العديد من المدن السياحية في استقبال عدد كبير من الزوار، وهو ما ساهم في إعادة إحياء القطاع السياحي نسبيا بعد أكثر من سنة ونصف من توقف عجلته.

واستأنفت مدينة مراكش بحصة الأسد من الزيارات، حيث شهدت شوارعها اكتظاظا موريا وحركة كثيفة بفعل الإقبال المحسوس عليها نظرا إلى توافرها على بنية تحتية سياحية من الطراز العالي، وأعاد هذا الانتعاش الأمل لنفوس المهنيين الذين يعولون كذلك على قرار

ساعدا وفنانون يقدمون عروضاً مبهره و"حكواتيون" يروون القصص أو "الحلايقون" كما يوصفون هناك.

وبعد عام وبضعة أشهر على تحولها إلى فضاء مهجور بسبب الجائحة شرعت أخيرا ساحة جامع الفنا في استرجاع بهجتها.

وعاد أصحاب المطاعم والمحلات التجارية الذين عانوا معاناة مريرة إلى النشاط، وظهر الفنانون الشعبيون من ضمنهم حكواتيون ومنشطو "الحلقة"، وأعضاء مجموعات فنية للدقة المراكشية والهوريات.

وقال عبدالغني اقليليس رئيس جمعية رواد ومعلمي الطبخ الأصيل بساحة جامع الفنا، إن "الساحة بدأت منذ أيام تعرف إقبالا جعل كل المهنيين ومنشطى الحلقة وغيرهم، يبتهجون فرحا لاستقبال الزائرين".

وساهم المجتمع المدني بدوره في نشر رسالة التضامن والأمل في عودة الحياة إلى طبيعتها في الساحة التاريخية، لإعادة احتضان زوارها وفنانيها، وذلك بتنظيم مبادرة قدم خلالها العشرات من الفنانين بساحة جامع الفنا الشهيرة بمراكش عرضا نالت إعجاب السياح وسكان المدينة.

وتواصل السلطات جهودها لتشجيع السياحة الداخلية وتحريك القطاع، إذ أعلن قبل فترة قصيرة عن حملة ترويجية في هذا الصدد، لكن "رفع قيود الطوارئ الصحية يظل الوسيلة الوحيدة لإنقاذ السياحة"، على ما يؤكد أحد العاملين في القطاع.

وبدأت مظاهر تخفيف الحجر الصحي في المغرب تنعكس إيجابا على القطاع السياحي الذي شهد انتعاشا ملحوظا في الأيام الأخيرة بفضل الإقبال المتزايد للمغاربة على الوجهات السياحية الداخلية. ومنذ أعلنت السلطات عن حزمة من التدابير التي شملها قرار تخفيف الحجر

أعيد توزيعها، وأداؤها من طرف حوالي عشرين فنانة، وفنانا بصحبة الأركسترا الفيلمينيك للمغرب.

ويسعى المكتب الوطني المغربي للسياحة من خلال البرنامج المذكور للترويج للسياحة وتحفيز السياح الفرنسيين على القدوم بكثافة إلى المغرب. ويؤكد مدير أحد الفنادق أن العاملين في قطاع السياحة حاليا في مراكش يراهنون على موسم الصيف لتحقيق انتعاش يخفف من وطأة الأزمة بعد فتح الحدود وتخفيف القيود المفروضة على التنقل.

وأشار إلى أن نصف فنادق مراكش البالغ عددها نحو 200 كانت مغلقة لكنها تستعد اليوم لفتح أبوابها بكل تفاؤل، مؤكدا "أن الرؤية بدأت تتضح تدريجيا بالنسبة إلى موسم الصيف ومن الصعب أن

تضطر الفنادق إلى الإقفال مرة أخرى". وأضاف "العام الماضي كان كارثيا، وهذا العام سيكون أيضا كذلك، إذا استمر إغلاق الحدود"، لافتا إلى أن السياح الأجانب يشكلون نحو 70 في المئة من زبائن الخدمات السياحية في المدينة الحمراء.

واكتوى كل العاملين في القطاع السياحي عموما، بنيران الأزمة الصحية مع تراجع مداخيله بنسبة 65 في المئة مطلع هذا العام، بعدما بلغت نحو 9 مليارات دولار عام 2019. ومرات كلمة أمازيغية تعني "أرض الله"، وقلب هذه المدينة النابض هو ساحة مسجد الفنا، وفيها تجار يعرضون

بدأت مدينة مراكش في استقبال زوارها تدريجيا مع فتح المجال الجوي لعودة المغاربة وقدام السياح الذين طال بهم الحجر ويبحثون عن متنفس لهم في ساحة الفناء، حيث العروض الشعبية المسلية. وتشجع حملة التلقيح الواسعة وتخفيف التدابير الوقائية في المغرب على قدوم الزوار في موسم الصيف.

مراكش (المغرب) - بعد أشهر من الجمود والركود غير المسبوقين اللذين فرضتهما جائحة كورونا بدأت مدينة مراكش في استئناف نشاطها السياحي تدريجيا، بعد وصول أولى دفعات السياح المغاربة والأجانب عقب إعادة فتح المجال الجوي، وسط أمل من مهنيي السياحة.

وحلت أولى الرحلات الجوية الدولية وعلى متنها مغاربة العالم، الثلاثاء 15 يونيو 2021 بمطار مراكش الماركة الدولي مؤشرة بذلك على استئناف الرحلات الجوية الدولية، وبناء على المؤشرات الإيجابية للوضع الوبائية بالملكة وانخفاض عدد الإصابات بفايروس كورونا.

وأكد رئيس الكونفيدرالية الوطنية للسياحة عبد اللطيف القباچ أن "السياح ومغاربة العالم سيعطون دفعة جديدة لاستئناف الصناعة السياحية المنتظرة".

وقال عن استئناف الرحلات الجوية الدولية من وإلى المملكة، فإن توسيع حملة التلقيح وإقرار جواز صحي وتخفيف التدابير الوقائية من قبل الحكومة أضافت جوا من التفاؤل وأعطت بارقة أمل في الأوساط السياحية بكل فئاتها.

وحل عدد كبير من الفنانين الفرنسيين الأسبوع الماضي في مدينة مراكش لتسجيل حدث موسيقي يحمل عنوان "عيد الأغنية الشرقية"، يرعاه المكتب الوطني المغربي للسياحة. وشارك في الحدث كل من ميتر جيمس، وكارلا برونسي، وداجو، وكلاوديو كايو، وإريكو ماسياس، وفيتا، وسليمان، وأمال بنت، إلى جانب أبو، وداني بريان، وفانساز نيكولو، وفرح الديباني، وكامي شنيدرن، ونيكوليتا، وباربارا برافي، وأيضا كاميليا، جورديانا، والإخوان نقاش، وتشيكو أند جيبسن. ويقدم البرنامج باقة من الأغاني الفرنسية والشرقية المشهورة، التي

وأكد رئيس الكونفيدرالية الوطنية للسياحة عبد اللطيف القباچ أن "السياح ومغاربة العالم سيعطون دفعة جديدة لاستئناف الصناعة السياحية المنتظرة".

وقال عن استئناف الرحلات الجوية الدولية من وإلى المملكة، فإن توسيع حملة التلقيح وإقرار جواز صحي وتخفيف التدابير الوقائية من قبل الحكومة أضافت جوا من التفاؤل وأعطت بارقة أمل في الأوساط السياحية بكل فئاتها. وحل عدد كبير من الفنانين الفرنسيين الأسبوع الماضي في مدينة مراكش لتسجيل حدث موسيقي يحمل عنوان

الدراجات الهوائية تحرك عجلة السياحة الداخلية في جربة التونسية

الأولى في تونس، وتضم عددا كبيرا من النزل والوحدات الفندقية التي تستقطب الآلاف من السياح سنويا. كما تعرف الجزيرة عالميا بالتعايش الموجود على مستوى عرقي (عرب وأمازيغ)، وديني (مسلمون ويهود)، ومذهبي (إباضية ومالكية). وتسمى أيضا بـ "جزيرة المساجد"، حيث يوجد بها قرابة 285 مسجدا أقدمها جامع "أبي مسور" (القرن الرابع الهجري)، كما يوجد بها 21 مسجدا تحت الأرض.

وقال حمزة بوعجيلة عضو في مجموعة شباب جربة "دائما ما نقوم بجولة سياحية لمختلف المساجد بالجزيرة". وتابع "اكتشفنا عددا كبيرا منها (المساجد) لم تكن نعرفها في السابق، وهذا كله بفضل الدراجة التي تدخل أماكن لا يمكن للسيارات الدخول إليها".

ورغم الغناء الكبير الذي تكتبه المشاركون في هذه الرحلة، إلا أن أغلبهم يرغبون في إعادة التجربة عبر مسالك جديدة.

وقال حسام قطاطة رئيس جمعية السفار للدراجات الهوائية (خاصة)، "كانت رحلة رائعة، ونرغب في العودة مرة أخرى إلى جربة خلال أكتوبر القادم بعد أكبر من اليوم".

وتواصلت رحلة الدراجين التونسيين لتشمل عددا من مساجد الجزيرة القديمة الموجودة في أحوارها، وخاصة جامع "سيدي ولحي" و"الغولة"، وهما يقعان في أحياء الجزيرة على إحدى الهضاب. كما امتدت الرحلة إلى جامع "فضلون"، وهو مسجد مبني تحت الأرض، وتحول قبل سنوات إلى متحف، وصولا إلى متحف العادات والتقاليد في مدينة قلاله، على بعد 16 كلم من مركز الجزيرة.

حملة شبابية لتنظيم مسالك سياحية في جزيرة الأحلام، بينها المعالم الأثرية والمساجد والكنائس غير المعروفة

وخلال الرحلة مر الدراجون بأحياء الجزيرة المختلفة في مسالك ريفية تعرف باسم "الجديدة"، وهي مسالك صغيرة صعبة تحاصرها أشجار الصبار من الجهتين.

ومن الصعب جدا أن تمر السيارات بهذه الأماكن الضيقة للغاية إضافة إلى صعوبة التضاريس في الهضاب المرتفعة. وجزيرة جربة هي الوجهة السياحية

الناس هنا ورحابة صدرهم في التعامل معنا".

وما يميز هذه الرحلة عن غيرها من الرحلات التقليدية أنها لا تحتاج إلى أي دليل سياحي، إذ يتولى هاشم وسيف (هما مشرفان على تنظيم الرحلة) تقديم معلومات تاريخية حول الأماكن الأثرية والمساجد لأصدقائهما من صفاقس. وقال سيف بن هلال، للاناضول "دعونا أصدقائنا من ولاية صفاقس وتبادلنا معهم أجواء ركوب الدراجة وعرفناهم على جزيرة جربة بطريقة مغايرة، فهذه الرحلة سياحية استكشافية، ولكن بمنظور رياضي ثقافي".

وقال أمير الفقيه "دون الجربة (نسبة إلى أهالي جربة) لا يمكن أن نتعرف على التراث والأماكن الأثرية بطريقة جيدة، فهم من عرفونا على تفصيل كل هذه الأماكن". هذه الرحلة انطلقت من وسط جربة إلى مزار "جربة هود" السياحي في منطقة الرياض (5 كلم عن مركز الجزيرة)، ومنها إلى كنيسة الغربية اليهودي، وهو أقدم كنيس يهودي في أفريقيا ويعود تاريخه إلى 2400 عام.

وفي 2014 قام 100 فنان تشكيلي من 34 جنسية برسم جداريات كبيرة الحجم على بيوت أهالي الرياض في جربة، وأطلقوا على التظاهرة اسم "جربة هود"، وتحولت لاحقا إلى مزار سياحي.

من مختلف الأعمار بشكل تطوعي، في تنظيم مسالك سياحية في الجزيرة بينها المعالم الأثرية والمساجد والكنائس غير المعروفة في المسالك السياحية الأخرى التي تنظمها وكالات الأسفار. ويحاول هؤلاء الشباب التعريف بالمسورث "الجربي" (نسبة إلى جزيرة جربة)، ودائما ما يسعون لدعوة مجموعات أخرى من هواة الدراجات الهوائية من خارج الجزيرة للقيام برحلة سياحية.

وقال أمير الفقيه "نحن مغرمان بركوب الدراجة، ونحب دائما القيام بجولات مع أصدقائنا، وهذه المرة تشارك في رحلة مختلفة في جربة، بعد أن تم استعداؤنا من قبل أصدقائنا في الجزيرة إلى جولة سياحية هنا".

وأضاف "أكثر شيء أعرف به جربة هي سياحة النزل والبحر، ولكن هذه الرحلة مختلفة، فنحن نمارس الرياضة لتكتشف التاريخ والتراث الجربي".

و"سياحة النزل" يقصد بها استقطاب السياح للسكن في وحدات سياحية والاكتفاء بالشواطئ، بدلا عن الانفتاح على المخزون التراثي والثقافي في الجزيرة، وخاصة مساجدها التاريخية.

فيما قالت ريم لولو "جئت هنا لاكتشف جزيرة جربة أكثر من كوني أمارس الرياضة، أعجبتني كثيرا ترحاب

استكشافية رياضية امتدت 120 كلم على مدى يومين.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم بها أمير (في الثلاثينات من عمره) برفقة زوجته لولو (في العشرينات من عمرها) بجولة سياحية بالدراجة الهوائية، تشمل أقدم مساجد جربة وأحوارها الوعرة بتضاريسها والتي لم يكونا ليلغاها من دون الدراجة.

ومنذ قرابة العامين انطلقت مجموعة من الشباب في جربة، تضم اليوم 20 دراجا

جربة (تونس) - لم تكن مجرد رحلة عادية بالنسبة إلى الزوجين التونسيين أمير وريم، اللذين اختارا أن يشاركا أصدقاءهما في جولة سياحية بالدراجات الهوائية شملت عددا من الأماكن الأثرية والمعالم الدينية القديمة في جزيرة الأحلام، جربة التي تقع في جنوب شرق البلاد التونسية.

وشارك أمير الفقيه وريم لولو، وهما من ولاية صفاقس (جنوب) مجموعة تضم 30 دراجا من صفاقس وجربة، في رحلة



دعوة لاكتشاف الجزيرة

«إيكون» تطور تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد لمعالجة أزمة الإسكان العالمية

برامج متطورة لتحسين استدامة بناء المنازل والاستكشاف المستقبلي للقمر



ثورة سكنية قلب وجه العالم (موقع تويتر لجيسون بالارد)

وعبر جيسون بالارد عن امتنانه لفريق العمل الدؤوب والمستثمرين والشركاء. وقال «كانت لدينا فكرة جيدة وما زلنا نمتلك أفكاراً رائعة. إن ما أنجزه فريقنا في مثل هذه الفترة القصيرة ليس فقط اختراقاً تحولياً في بناء المنازل، ولكنه سيساعد البشرية على إطلاعها على كيفية مواجهةنا لأزمة الإسكان العالمية».

واعتبر أن فريقه يحفز أكثر لتوظيف كل معارفهم في هذه الصناعة من البناء وتشييد المنازل والهندسة المعمارية وعلوم المواد والتصميم والبناء خارج العالم.



وتطمح الشركة إلى توسيع نطاق حلها ليشمل الناس في جميع أنحاء العالم ووضع طابعات فولكان في أيدي المطورين والبنائين والمهندسين المعماريين في جميع أنحاء العالم، والطباعة ثلاثية الأبعاد للمزيد من المنازل، والاستمرار في زيادة العروض من المساكن، وتوفير المزيد من الحرية في التصميم للمهندسين المعماريين، وخفض تكاليف البناء والاقتراب من القمر خطوة أخرى.

مع مهندسين معماريين من الطراز العالمي بناءً على الفرص التي أوجدتها الطباعة ثلاثية الأبعاد على نطاق البناء. وصممت الشركة الحائزة على جوائز ليك فلاتو أركيكتكتس، وهو منزلها الأول في السلسلة، ويتميز بتصميم معماري موفر للطاقة ويسلط الضوء على مزايا المرونة والاستدامة الموجودة في بناء المنازل من خلال الطباعة. وستنتهي المنزل في شرق أوستن في خريف 2021.

ومنذ تأسيس إيكون، راود الشركة حلم البناء خارج كوكب الأرض. وقد تناولت الشركة الرائدة هذا المشروع الطموح مع وكالة ناسا لإيمانها بأن خبرتها ومبتجياتها مناسبة تماماً لاستكشاف القمر وجهود البناء خارج العالم. وسيكون بناء أول منزل للبشرية على كوكب آخر هو أكثر مشاريع البناء طموحاً في تاريخ البشرية وسيهدف العلوم والهندسة والتكنولوجيا والهندسة المعمارية إلى آفاق جديدة.

تحديات الفضاء

لكن هذه الخطط لا تخلو من تحديات وتقول الشركة في هذا السياق إن تقنية الترسيد هي التحدي الأكبر لبناء طباعة يمكنها العمل على القمر أو المريخ. يجب أن تقوم الطباعة بتحويل الحطام الصخري إلى مادة صلبة مع الحد الأدنى من الإضافات من الأرض ودون تدخل بشري.

وقالت الشركة إن القمر مليء بالتحديات بشكل لا يصدق مثل تغيرات درجة الحرارة، والحفر التي يبلغ عمقها الآلاف من الأقدام والإشعاع الشديد، والغبار المشحون كهربائياً داخل الفراغ الصلب للفضاء. ويعني الانتقال من الطباعة على الأرض إلى الطباعة على القمر إجراء عدد من التغييرات على مناهجنا على الأرض من المواد المستخدمة. وهناك العديد من الاختلافات والتحديات ونحن مستعدون لها.

يبدو أن قطاع إنشاءات الطباعة ثلاثية الأبعاد جاهز للنمو المتسارع. تلحق قوانين البناء بالركب، والتقنية مستمرة في الضخ بسرعة كبيرة، وهناك طلب متزايد على طريقة جديدة لتقديم منازل أكثر مرونة وبسرعة وتوفير العيش الكريم لسكانها. وقد أحدثت صناعة التصميم ثورة من خلال اعتماد التصميم بمساعدة الكمبيوتر وإدارة معلومات البناء. وبغض النظر عن كيف أصبحت الوثائق رقمية، لا تزال التصميمات تُبنى عملياً بالطريقة نفسها كما هو الحال دائماً. سيمكننا التصنيع الآلي من تصنيع المنازل بسرعة كبيرة وبهدر أقل وبدقة أعلى من اليوم. يبدو المستقبل مشرقاً!

المسك، مما يزيد من السرعة التي يمكننا بها تسليم المنازل. ونجح الفريق بطباعة أول تطوير للإسكان السائد للمنازل المطبوعة ثلاثية الأبعاد بمساحة تتراوح من ألف إلى ألفي قدم مربع واستغرق كل منزل ما بين 5 إلى 7 أيام.

جيسون بالارد:
اهتمامي ببيولوجيا الحفظ شجعني على تأسيس شركة لتحسين المنازل المتقدمة بيئياً

ووفرت إيكون من خلال تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد الخاصة والمواد المتطورة، حلولاً مستدامة لعدد من القضايا الأكثر إلحاحاً في العالم، بما في ذلك جائحة التشرذم في العالم النامي، وصعوبة البناء خارج الكوكب، والتكلفة الباهظة للإسكان المخصص.

وكان المشروع الأول هو إنشاء أول طباعة ثلاثية الأبعاد لطباعة منزل بنجاح. حيث تم إكمال ذلك في أوستن في مارس 2018 جنباً إلى جنب مع شريك الإسكان غير الربحي، نيو ستوري، الذي أطلقت معه الشركة مشروعها الأول لطباعة المنازل في العالم النامي.

وفي مارس 2019، كشفت إيكون عن طباعة فولكان من الجيل التالي ثلاثية الأبعاد للمنازل من إيكون، وبدأت في شحن التكنولوجيا لمشاريع في الولايات المتحدة والمكسيك.

وبمجرد وصول تقنية فولكان المحمولة إلى الموقع، نحصل ملف تصميم رقمي للمنزل لطباعة نظام حائط كامل باستخدام موادنا الخاصة. ثم نستخدم الطرق التقليدية لإنهاء المنازل.

كانت انضمام شركة الهندسة المعمارية المشهورة عالمياً «بيغ» إلى سلسلة إيكون لحظة سريرية. حيث أصبحت شريكها في الهندسة المعمارية مشروع إيكون أوليمبوس مع وكالة ناسا للمساعدة في تخيل منازلنا على كوكب آخر. ويشمل فريق بيغ قادة فكريين رائعين في مجال الهندسة المعمارية. ومن المهم أن يكون شريكنا يؤمن بهذا الدور التحولي لمستقبل البناء ويمكنه مساعدتك في تخيل آفاق جديدة رائدة مادياً وتكنولوجياً وبيئياً.

والشهر الماضي كشفت إيكون عن نظام البناء الجديد من فولكان وإطلاق سلسلة الاستكشاف الجديدة الخاصة بنا من المنازل لتطوير لغات تصميم جديدة ولغات معمارية عالمية بالتعاون

وكشفت إيكون أن العالم يواجه أزمة إسكان ضخمة. فراهنت على دور الطباعة ثلاثية الأبعاد كحل لمواجهة إشكاليات السكن الاجتماعي على وجه التحديد. وبيّنت إيكون أن الولايات المتحدة بحاجة إلى 3.3 مليون منزل سنوياً. وهي تبني 1.3 مليون منزل سنوياً. لذلك، فإن هناك عجزاً قدره 2 مليون منزل كل عام.

ويفتقر مليار شخص حول العالم إلى المأوى المناسب. وعلى مدار الـ25 سنة الماضية، تدهورت صناعة البناء الإنتاجية لوجود نقص حاد في العمالة الماهرة والذي سيؤدي إلى سوءاً. كما أن عملية بناء المنزل غير فعالة ومهدرة. كنت أعلم أنني أردت إيجاد طريقة للمساعدة في تحديد حلول لهذه المشكلة العالمية.

وتعمل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد الخاصة بشركة إيكون على تطوير البشرية من خلال توفير مساكن كريمة على نطاق واسع من خلال الاستفادة من الروبوتات والبرامج والمواد المتقدمة. ومن خلال العمليات الرقمية والآلية، يمكننا التخفيف من أزمة العمالة والإنتاجية الحالية وإنشاء مساكن أفضل بقيمة أفضل وأسرع وبأسعار معقولة.

اختصار الزمن والكلفة

استغرقت طباعة إيكون لكل منزل تبلغ مساحته 500-400 قدم مربع حتى الآن باستخدام نظام البناء فولكان حوالي 24 ساعة موزعة على عدة أيام. ونجحت في طباعة ثلاثة منازل في وقت واحد في أوستن بنكساس واثنين في نفس الوقت في

أحدثت شركة «إيكون» التي صنفت ضمن «أكثر الشركات ابتكاراً في العالم» ثورة في عالم الإسكان من خلال تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد عبر تطوير البرمجيات والروبوتات لمواجهة تحديات الإسكان العالمية مع تطوير أنظمة البناء لدعم الاستكشاف المستقبلي للقمر في شراكة مع بيغ وناسا.

تعمل تكساس (الولايات المتحدة) - تعمل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد الخاصة بشركة إيكون على تطوير البشرية من خلال توفير مساكن على نطاق واسع من خلال الاستفادة من الروبوتات والبرامج والمواد المتقدمة.

وتهدف الشركة من خلال هذه العمليات المتطورة إلى إحداث تحسينات كبيرة في السرعة والجودة والمرونة والاستدامة في بناء المنازل. ويتمحور تركيز إيكون حول ابتكار هذه التكنولوجيا للتأثير على تكلفة التوسع في المساكن في جميع أنحاء العالم وقابليتها. ويستمر تنوع مهارات الشركة وخلفيات أفكار مؤسسيها في دفع تقدمها.

معالجة أزمة الإسكان

خلال العام 2017، شارك جيسون بالارد مع صديقي إيفام لوميس بمؤسس تريهاوز وكس لورو الذي كان يعمل في مشاريع بناء المنازل في هيوستن وأسس معاً «إيكون» لإعادة تصور صناعة بناء المنازل والمساعدة في حل بعض التحديات العالمية الأكثر إلحاحاً المتمثلة في توفير المأوى المناسب.

وبدأت إيكون في مرحلة أولى على جعل المنازل التقليدية أفضل، مع رفض الفرضية القائلة بأن الإطار اللاصق أو الطوب والملاط كانت الطريقة الوحيدة لفعل الأمر. واتضح أنه لم يتم تقديم أي ابتكار حقيقي لحل مشكلة الإسكان العالمية وكذلك تخفيف الأثر البيئي للصناعة المبنية على مجتمعا.

ولاحظت إيكون أن المنازل لم تشهد أي تغييرات مهمة منذ العصور الوسطى. وحين وقت إحداث نقلة نوعية. وركزت إيكون على البناء والعمل المتعلم في تخيل طرق أكثر استدامة لبناء المنازل ولأن الملايين من الأشخاص على مستوى العالم يفتقرون إلى الحاجة الأساسية للمأوى وهذا أمر غير مقبول.

وفي 2014، انطلقت إيكون في مهمة على امتداد عدة سنوات لبناء طابعاتها الخاصة وتطوير الأساس لنظام البناء «فولكان دي» الذي كشفت عنه الشركة أخيراً خلال «أس.إكس.أس دابليو 2018» في أوستن، تكساس، وعرضت أول منزل مطبوع ثلاثي الأبعاد مسجوح به في الولايات المتحدة من تلك النقطة.

وتمكن إيكون من الاستثمار في ابتكار التكنولوجيا حتى تتمكن من تخيل عالم يمكننا فيه طباعة منازل متعددة ثلاثية الأبعاد في وقت واحد مع كون كل منزل فريداً.

وتهدف هذه التطورات إلى إحداث تحسينات كبيرة في السرعة والجودة والمرونة والاستدامة في بناء المنازل.

ويتمحور تركيز إيكون حول ابتكار هذه التكنولوجيا للتأثير على تكلفة التوسع في المساكن في جميع أنحاء العالم وقابليتها. ويستمر تنوع مهارات الشركة وخلفيات أفكار مؤسسيها في دفع تقدمها.

وتأسست الشركة في أواخر سنة 2017. وقد صنفت إيكون كواحدة من «أكثر الشركات ابتكاراً في العالم»، وقد صنفت تايمز مؤسسها جيسون بالارد كواحد من 100 قائد ناشئ يعملون على تشكيل المستقبل.

وتأسست إيكون في 2017 وسُمّيت كواحدة من «أكثر الشركات ابتكاراً في العالم» في عام 2020، وهي شركة تجاوزت حدود التكنولوجيا وطورت أدوات للوهوض بالإنسانية بما في ذلك الروبوتات والبرمجيات و مواد البناء. وتقدم الشركة الناشئة التي تتخذ من تكساس مقراً لها منازل مطبوعة ثلاثية الأبعاد في جميع أنحاء الولايات المتحدة والمكسيك، في محاولة لمواجهة تحديات الإسكان العالمية مع تطوير أنظمة البناء لدعم الاستكشاف المستقبلي للقمر، مع شركاء بيغ وناسا.

ظهر جيسون بالارد، الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لإيكون، في قائمة تايمز كواحد من 100 من القادة الناشئين الذين يشكلون المستقبل.

ويقول بالارد متحدثاً عن مسيرته «إذا كنت مهتماً بالحفاظ على البيئة فإن المباني وصناعة البناء من الأمور التي تأتي على رأس القائمة عندما يتعلق الأمر بالطاقة والمياه واستخدام الموارد وإنتاج النفايات وأي مقياس بيئي آخر نتتبعه».

ويشجعنا على تأسيس شركة من متاجر تحسين المنازل المتقدمة بيئياً. بعد العمل على الآلاف من المنازل، فكرت، «بالتأكيد هناك طريقة أفضل لبناء منازل بتكلفة معقولة، وأقل إهداراً، وأكثر كفاءة في استخدام الطاقة».

3.3
مليون منزل تحتاجها الولايات المتحدة سنوياً مقابل بنائنا 1.3 فقط ما يعني وجود فجوة سكنية

وأضاف «شجعني اهتمامي وتعليمي السابق في بيولوجيا الحفظ (علم الحفظ الحيوي) على تأسيس شركة من متاجر تحسين المنازل المتقدمة بيئياً. بعد العمل على الآلاف من المنازل، فكرت، «بالتأكيد هناك طريقة أفضل لبناء منازل بتكلفة معقولة، وأقل إهداراً، وأكثر كفاءة في استخدام الطاقة».

من طرق البناء ويدا بالارد مشروعاً للدراسة والبحث لمدة أشهر يبحث في الأشكال



منازل أكثر استدامة

تحذيرات

أخطاء تمنع محاولات
فقدان الوزن

حتى النهاية لعل هذا حتى لا يتعارض مع التمرين.

● عدم تحديد أيام للراحة

المبالغة في التمارين يمكن أن تجعل المرء يشعر بالإجهاد وتجعله عرضة للاستنزاف والإصابات. وبالتالي من الضروري السماح لجسدهم بالراحة والسماح للعضلات بالتجدد وأن تنمو بشكل أقوى. وأخذ راحة سوف يساعد في تحسين الأداء.

● عدم احتساء السوائل

عند ممارسة الرياضة، ترتفع درجة حرارة الجسم ما يؤدي إلى الإجهاد. ويمكن لشرب كمية كافية من السوائل المساعدة في تخفيف التوتر وتعزيز أدائك العام.

● ما يكفي من النوم

عدم الحصول على ما يكفي من النوم يمكن أن يدمر خطط فقدان الوزن. ومن الضروري الحصول على 6 إلى 8 ساعات من النوم للسماح للعضلات بالتعافي والنوم مفيد أيضا في جوانب صحية أخرى، بما في ذلك الوظائف الإدراكية وتحسين الحالة المزاجية، بين أشياء أخرى.

● مومباي (الهند) - تعتبر محاولات خسارة الوزن من الأمور المليئة بالتحديات وبالتالي يجب تجنب ارتكاب الأخطاء التي يمكن أن تفسد خططك. وفيما يلي بعض الأخطاء الشائعة التي يجب تجنبها في حال كنت تريد التخلص من الدهون العنيدة.

● تجاوز الإحماء

من المهم الإحماء قبل ممارسة التمارين نظرا لأنه يساعد على تجهيز العضلات والقلب والريثتين للنشاط البدني، ويقلل خطر الإصابات. ويعني تخطي الإحماء جعل نفسك أكثر عرضة لإصابة في العضلات إضافة إلى مشاكل صحية أخرى، بحسب موقع "بينك فيلا".

● التضارب

من المغري تجربة تمارين جديدة من حين لآخر ولكن التراجع بين أنظمة التمارين الرياضية ليس تقنية جيدة إذا ما كنت تحاول خسارة الوزن. ويجب تجربة التمسك بنوع واحد من التمارين للحصول على أفضل نتائج.

● الهاتف خلال التمارين

التحدث عبر الهاتف أو النظر فيه يمكن أن يؤثر على التركيز ومدى فعالية التمرين. إذا ما كنت من محبي التقاط صور لتمرينك يمكن الانتظار

المبالغة في ممارسة التمارين
يمكن أن تجعل المرء يشعر
بالإجهاد وأكثر عرضة
للاستنزاف والإصاباتالرياضة ليلا تساعد
على التمتع بنوم عميق

نشاطك بحكمة، حسبما جاء على موقع "هيلث لاين". بشكل عام، يفضل ممارسة التمارين متوسطة الشدة في المساء. وقد يساعد هذا المستوى من النشاط في النوم بشكل أسرع، وجودة عالية.

90

دقيقة من التمارين متوسطة الشدة في المساء تساعد على النوم بشكل أسرع وبجودة عالية

ومن المهم الانتهاء من ممارسة التمارين قبل ساعة على الأقل من النوم. بل حاول الانتهاء من ممارسة التمارين قبل 90 دقيقة، على الأقل، من التوجه إلى السرير، إذا كان ذلك ممكنا. وتشمل الأمثلة على التمارين متوسطة الشدة:

اليوغا والتمدد والمشي والسباحة، ورفع الأوزان الخفيفة إلى المتوسطة. ويتعين تجنب أداء التمارين القوية، لأن النشاط البدني الحاد يمكن أن يحفز الجهاز العصبي ويرفع معدل ضربات القلب ويجعل الخلود للنوم صعبا.



من المهم الانتهاء من التمارين قبل ساعة على الأقل من النوم

النمط الصحي للحياة
يتحكم في الجينات المؤدية إلى البدانة

العوامل الوراثية والعادات الغذائية تساعد في الحفاظ على وزن صحي



ممارسة الرياضة واتباع حمية غذائية جيدة ضروريان لإنقاص الوزن

أجرهما فريق من العلماء متعدد الجنسيات ما يعزز فكرة أن النحافة عند بعض الناس لا تتعلق بالحمية الغذائية التي يتبعونها أو بأسلوب حياتهم، وإنما يعود الفضل في ذلك إلى جينات ولدوا بها.

المحافظة على القوام النحيف

في العقود القليلة الماضية، درست عدة أبحاث علاقة جينات معينة بزيادة الوزن، لكنها لم تنظر في الجينات التي تساعد في المحافظة على القوام النحيف.

وقارن الباحثون في هذه الدراسة عينات من الحمض النووي لنحو 1600 شخص نحيف في صحة جيدة في بريطانيا بعينات لنحو 2000 شخص يعانون من البدانة ونحو 10400 شخص أوزانهم عادية.

واستخدم الباحثون استبيانات عن أنماط الحياة، لاستبعاد المصابين باضطرابات في تناول الطعام مثلا.

وتبين للباحثين أن الأشخاص الذين يعانون من البدانة زاد بينهم احتمال وجود جينات مرتبطة بزيادة الوزن.

أما الأشخاص النحفاء، فكانت الجينات المرتبطة بزيادة الوزن لديهم أقل، كما كان لديهم تركيب جيني رُبط حديثا بالنحافة الصحية.

ويمكن أن تلعب الجينات دورا كبيرا في تحديد وزن الجسم، ولكنها ليست القوة الوحيدة المتحكمة في نحافة أو بدانة الجسم. حيث يحدد نمط النوم وأسلوب الحياة ومستوى تناول الكحول والسلوكيات الغذائية والنشاط البدني كتلة الجسم أيضا. لذلك، يقول خبراء الصحة إنه بغض النظر عن شكل القوام أو التركيب الجيني، تبقى النصيحة القديمة قائمة بضرورة ممارسة الرياضة واتباع حمية غذائية جيدة.

وأشارت دراسات إلى أن بعض الأشخاص يتأثرون بتحريك أجسامهم وراثيا أكثر من غيرهم، مما يساعدهم على حرق كمية كبيرة من السعرات الحرارية والحفاظ على وزن صحي. كما يحرق بعض الأشخاص سعرات حرارية أكثر من خلال أداء نفس التمرين أكثر من غيرهم. وهذا يعتمد كلياً على أجسامهم.

ويمكن أن تلعب الوراثة دورا رئيسيا في ميل الشخص إلى زيادة الوزن أو إنقاصه. ووفقا لدراسة نُشرت في مجلة "بلوس جينيتكس" في 2019، وترتبط أكثر من 250 منطقة مختلفة من الحمض النووي بالسمنة.

وفحص الباحثون المشرفون على الدراسة بيانات لـ 1622 شخصا يتمتعون بصحة جيدة وبنخفاض مؤشر كتلة الجسم، و1985 شخصا يعانون من السمنة المفرطة و10433 شخصا وزنههم طبيعي. وفي نهاية الدراسة، خلصوا إلى أن المشاركين النحيفين لديهم عدد أقل من الجينات المرتبطة بالسمنة.

وبينت دراسة أخرى

كما أن معظم الأشخاص الذين يبدو أنهم يأكلون كثيرا يستهلكون في الواقع نفس القدر من الطعام الذي ربما يتناولونه غيرهم، ولا يعني تناولهم للحلويات مرة أو مرتين في اليوم أنهم يفرطون في ذلك. فمن الممكن أن يعوضوا ذلك لاحقا بتناول وجبتين فقط في اليوم. ويعني هذا أن السعرات الحرارية اليومية التي يحصلون عليها تظل كما هي.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وأشارت دراسات إلى أن بعض الأشخاص يتأثرون بتحريك أجسامهم وراثيا أكثر من غيرهم، مما يساعدهم على حرق كمية كبيرة من السعرات الحرارية والحفاظ على وزن صحي. كما يحرق بعض الأشخاص سعرات حرارية أكثر من خلال أداء نفس التمرين أكثر من غيرهم. وهذا يعتمد كلياً على أجسامهم.

ويمكن أن تلعب الوراثة دورا رئيسيا في ميل الشخص إلى زيادة الوزن أو إنقاصه. ووفقا لدراسة نُشرت في مجلة "بلوس جينيتكس" في 2019، وترتبط أكثر من 250 منطقة مختلفة من الحمض النووي بالسمنة.

وفحص الباحثون المشرفون على الدراسة بيانات لـ 1622 شخصا يتمتعون بصحة جيدة وبنخفاض مؤشر كتلة الجسم، و1985 شخصا يعانون من السمنة المفرطة و10433 شخصا وزنههم طبيعي. وفي نهاية الدراسة، خلصوا إلى أن المشاركين النحيفين لديهم عدد أقل من الجينات المرتبطة بالسمنة.

وبينت دراسة أخرى

كما أن معظم الأشخاص الذين يبدو أنهم يأكلون كثيرا يستهلكون في الواقع نفس القدر من الطعام الذي ربما يتناولونه غيرهم، ولا يعني تناولهم للحلويات مرة أو مرتين في اليوم أنهم يفرطون في ذلك. فمن الممكن أن يعوضوا ذلك لاحقا بتناول وجبتين فقط في اليوم. ويعني هذا أن السعرات الحرارية اليومية التي يحصلون عليها تظل كما هي.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

وهناك عامل آخر يمكن أن يساعد الأشخاص النحيفين في الحفاظ على وزنه وهو مستوى النشاط البدني. ولا يعني البقاء نشيطا هنا قضاء ساعات في صالة الألعاب الرياضية فقط. فالتحرك أكثر على مدار اليوم أو الانخراط في الأعمال المنزلية من العوامل التي تدخل ضمن النشاط البدني.

كلما زادت فترة التمارين كانت أفضل لصحة القلب

في إعداد الدراسة، "هذا يكشف زيف خرافة أن هناك ذروة ينبغي بعدها عدم ممارسة المزيد من التمرينات.. لا حدود لما يمكنك فعله في ما يتعلق بالنشاط البدني (من أجل تحسين صحة القلب)".

وقال إيدن دوهرتي الأستاذ بجامعة أكسفورد والذي عمل مع راماكاريشنان، إن نتائج الدراسة تؤكد بشدة نضائح منظمة الصحة العالمية بضرورة ممارسة تمارين رياضية معتدلة إلى قوية لما لا يقل عن 150 إلى 300 دقيقة أسبوعيا.

وأضاف "هذه أكبر دراسة على الإطلاق للنشاط البدني المقاس

الصحة العالمية. ووجد البحث، الذي شمل أكثر من 90 ألفا على مدى خمس سنوات، أن أكثر من 25 في المئة ممن يمارسون أنشطة بدنية قوية تراجع خطر إصابتهم بأمراض القلب بين 54 و63 في المئة.

وبالنسبة لمن هم ضمن أكثر من 25 في المئة ممن يمارسون جميع التمارين، التي تغطي الأنشطة البدنية المعتدلة إلى القوية، فكان متوسط انخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب بين 48 إلى 57 في المئة.

وقالت ريمما راماكاريشنان، المتخصصة في الإحصاء الحيوي وعالمة الأوبئة بجامعة أكسفورد والتي شاركت

لندن - قال علماء إنه كلما زادت التمارين الرياضية كان ذلك أفضل لصحة القلب، وذلك في بحث كشف زيف مقولة أن المستويات المرتفعة من النشاط البدني قد لا تكون مفيدة دائما.

ووجد البحث أن "كل خطوة للقلب أهمية" على طريق تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، وأن من يمارسون المزيد من التمارين الرياضية أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب.

وأمرض القلب والأوعية الدموية هي سبب الوفاة الأول في العالم، إذ تؤدي بحياة 18 مليونا سنويا، وفقا لمنظمة

قضية التغير المناخي تصعد إلى سلم اهتمامات الشباب العرب

وعي الشباب بخطورة المشكلة لا يساهم في الحل دون الدعم التقني والمادي والتكنولوجي



تحرك الشباب العرب يزداد يوماً بعد يوم

تتقيد الشباب وتمكينهم من إبراز أن هذه التحديات لا تتناقض مع الكفاح من أجل محاربة التغير المناخي. وينبغي للحكومات ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام أن تقوم بهذا الدور. فمع تزايد نشاط الشباب، في ما يتعلق بالتغير المناخي، سيمتد النشاط إلى قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية أخرى.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن المنطقة العربية تشهد تزايداً في وعي الناس بقضية التغير المناخي. وقد أظهرت نتائج الدورة الخامسة من الباروميتر العربي أن أغلب المواطنين يرون التغير المناخي سبباً للقلق.

والباروميتر العربي هو شبكة بحثية مستقلة وغير حزبية، تقدم نظرة ثاقبة عن الاتجاهات والقيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمواطنين العاديين في العالم العربي.

وأفادت النتائج بوجود وعي كبير في الدول العربية بمشكلة التغير المناخي، لكن أبدي المواطنون قلقاً أكثر إزاء تلوث المياه والهواء وانتشار القمامة مقارنة بقلقهم من التغير المناخي.

وهذا التفاوت يبرز أكثر عند مقارنة الآراء حول التغير المناخي بالآراء حول تلوث المياه؛ فلن اعتبر جميع العراقيين تقريباً أن تلوث المياه مشكلة خطيرة أو خطيرة للغاية (97 في المئة)، إلا أنهم أقل قلقاً إلى حد ما إزاء التغير المناخي.

صعوبة فهم المشكلة

وفي العراق، كما في الدول الأخرى، أسهم التغير المناخي كثيراً في وجود تحديات المياه التي تواجهها البلاد، فارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى شح مصادر المياه.

ولا يقتصر الأمر على تفاقم ندرة المياه، بل أيضاً تصبح مصادر المياه أكثر ضحالة وأكثر عرضة للملوثات.

ويفسر الباحثون هذا الاختلاف بأنه يمكن في صعوبة فهم المفاهيم المجردة مثل التغير المناخي، مقارنة بسهولة فهم مشكلة جودة الهواء أو تلوث المياه التي تظهر آثارها ملموسة أكثر للمواطن العادي. هذا إضافة إلى التحديات المتعلقة المتعلقة بالتغيرات والمصطلحات، فاستمرار تراجع معدلات القلق إزاء التغير المناخي مقارنة بالمشكلات البيئية الأخرى قد يعكس صعوبة استيعاب الجمهور لمراعاة وانتشار تأثير التغير المناخي، وهي الصعوبة المبررة.

ورغم أن آثار التغير المناخي على تلوث المياه والهواء وانتشار القمامة جيدة التوثيق في الأدبيات العلمية والتقارير الخاصة بالسياسات، فإن هذه الآثار ليست ظاهرة أو منتشرة عبر مصادر يسهل للناس فهمها، وهذا في ظل استحواد الموارد والقضايا اليومية الأخرى على انتباه الناس.

في هذا الشأن خلال السنوات القليلة الماضية. واعترفت الحكومات في المنطقة -بما فيها حكومات الدول المنتجة للنفط- بإمكانات الطاقة المتجددة، ونفذت مشروعات ضخمة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وبذلت جهوداً لتحفيز توليد الطاقة اللامركزي بهدف الانتقال في نهاية المطاف نحو الطاقة المتجددة.

وعلى مستوى تنظيم المشاريع نجحت العديد من الشركات الناشئة الخضراء في المنطقة. فعلى سبيل المثال اكتسب تطبيق جديد للهواتف الذكية في الأردن يسمى "غرين جو" شعبية واسعة باعتباره وسيلة لتوليد مصدر دخل للأسر ويحمي البيئة من خلال السماح للأسر ببيع نفاياتها القابلة لإعادة التدوير.

وقامت شركة ناشئة في السعودية تدعى "نوماد" بتطوير روبوت خال من الماء يستخدم لنفض الغبار عن الألواح الكهروضوئية في الصحراء.

وأشار الرئيس التنفيذي للشركة، جوس فان دير هابدين، إلى أن تكنولوجيا "نوماد" لنفض الغبار ستساعد على جعل الطاقة الشمسية قابلة للحياة في منطقة الخليج التي ستشكل واحدة من الأسواق العالمية الكبرى للطاقة الشمسية في العقود المقبلة.

ويمكن ردم الفجوة بين التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات مع التغير المناخي من خلال

والقادمة حول التهديد الأكبر الذي تواجهه البشرية، وهو تغير المناخ الذي يقف وراء العديد من المشاكل في تونس والعالم مثل نقص استراتيجيات التصرف في المياه ونقص الغذاء الصحي والفيضانات والجفاف والعديد من الأمراض وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر والبطالة.

ويدعون إلى تحسين النظام المدرسي في تونس الذي يتكون من ساعات طويلة من الدروس دون إعطاء الطلاب الوقت الكافي للتفكير، من أجل استكشاف العالم من حولهم ومعرفة التهديدات الكبرى التي تواجههم وتحسين الدروس القليلة ذات الصلة بتغير المناخ في نظامنا الحالي من خلال جعل التربية

الأعمال الخضراء

ويقول خبراء الأمم المتحدة في هذا المجال أن إحدى الطرق المبتكرة لتشجيع الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

على الانخراط أكثر في قضية التغير المناخي هي إيجاد صيغة من شأنها أن تربط هذه القضية بالتحديات التي يواجهونها.

وتساعد زيادة الأعمال الخضراء، على سبيل المثال، في التخفيف من البطالة وتسريع النمو الاقتصادي؛ إذ أن تثبيت الطاقة المتجددة في المنازل والتحول إلى المركبات الكهربائية يمكن أن يساعدا الأسر على التعامل مع تكاليف الكهرباء والوقود والتدفئة المبردة، والتحول نحو مصادر متجددة على المستوى الوطني من شأنه أن يساعد على تحسين أمن الطاقة

وخفض تكاليف توليد الكهرباء وتشجيع الاستثمار الأجنبي في موارد الطاقة المحلية. وينوهون إلى أن هذه الخطوات ليست مجرد أمنيات، لأن المنطقة خلت بالفعل خطوات كبيرة

لا نهتم إن درسنا حول التغير المناخي أم لا لأن الدروس القليلة المتوفرة لا تستند على إحصائيات ومعلومات حديثة حول الكوارث المناخية الحالية التي تحدث في تونس والعالم.

وأكدت "إذا كنا نريد مستقبلاً نحتاج إلى معرفة أننا لا نملك مستقبلاً مضموناً بعد، بسبب تغير المناخ".

وأشارت ربما رحمانى (عضوة في حركة الشبيبة من أجل مناخ) إلى اقتراح تونس "لتشريعات أو سياسات أو خطط بيئية للحد من آثار التغيرات المناخية التي من الممكن أن تهدد البلاد كالفيزانات والجفاف وارتفاع منسوب المياه".

وأوضحت رحمانى، لـ"العرب"، "تطالب بالعدالة المناخية والاجتماعية.. كما تندد بالإهمال السياسي لقضايا المناخ وما ينجر عنها من آثار بيئية خطيرة".

وتابعت أن "التحديات التي تواجه تونس في تحقيق العدالة المناخية هي قلة الوعي البيئي والفهم العلمي والاجتماعي للأزمة المناخية لدى الشعب عامة والسياسيين خاصة".

وتطالب حركة الشبيبة من أجل المناخ المسؤولين عن الوضع البيئي في تونس بالشروع الجاد والفوري في تطبيق معاهدة باريس 2015 لمكافحة التغير المناخي وضمان المساواة بين جميع مكونات المجتمع التونسي الذي غدت أغلبيته غير قادرة على تحمل الآثار الجسيمة للتغير المناخي (فيضانات، درجات حرارة لا تطاق، بطالة، جوع، موارد مائية متناقصة...).

واعتبرت أن هذه الآثار دليل على غياب سياسات التكيف مع التغيرات المناخية، وغياب سياسات التصرف في المياه الصالحة للشرب، وغياب خطط تعزيز الوعي البيئي لدى الشعب التونسي، وغياب الزيادة لإنهاء التلوث البيئي الموجود والمتفاقم في محافظات عديدة في البلاد، وغياب المنظومة التي من شأنها أن تحمي حق الشعب في محيط نظيف، وغياب خطط تطوير البنى التحتية الهشة في تونس.

نشر الوعي

وقام الشباب المنضمون إلى الحركة بسلسلة من الاحتجاجات التي تهدف إلى دفع المسؤولين لإعلان حالة طوارئ مناخية بتونس واتخاذ إجراءات بيئية صارمة وناجعة للحد من التغيرات المناخية ولحماية الوسط البيئي المهدد.

وتعمل الحركة على نشر الوعي بين المواطنين حول الوضعية البيئية المزرية في تونس التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة، وتسعى لشرح كيفية التعامل مع التغيرات التي باتت اليوم جزءاً من الحياة اليومية. ويركز الشباب المهتمون بالقضية البيئية على تثقيف الأجيال الشابة

يعي الشباب العرب اليوم خطورة التغير المناخي على حاضرهم ومستقبلهم ومدى تأثر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهذا التغير في كل جوانب الحياة. وبدأت الأصوات تلعو مطالباً بالتحرك من أجل وضع خطط بيئية للحد من آثار التغيرات المناخية التي تهدد المنطقة.

تونس - بدأت حالة من الوعي تتسلي إلى الشباب العرب بشأن التغير المناخي ومسؤوليتهم تجاه البيئة، لكن التحرك لا يزال في حدوده الدنيا، ولا يمكن ممارسته بنشاط المناخ الشباب الذين يشاركون في الإضرابات والاعتصامات في أكثر من 150 بلداً حول العالم احتجاجاً على عدم إعطاء الأولوية للتغير المناخي في الاجتذات الوطنية والعالمية.

نقص الدعم

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر المناطق عرضة لتأثيرات التغير المناخي على الأرض، وليس هناك أي فئة اجتماعية أكثر تأثراً بالتغير المناخي من الشباب، إذ يهدد ارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة متوسط درجات الحرارة وقلّة هطول الأمطار وزيادة عدم انتظامها جعل العديد من مدن المنطقة غير صالحة للسكن في العقود القليلة القادمة.

ورغم هذه التحديات الخطيرة التي تجعل المستقبل قاتماً للغاية يبدو معظم الشباب في المنطقة أكثر اهتماماً بمواجهة التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الهائلة في بلدانهم، ما جعل الاحتجاجات المناخية في المنطقة قليلة ومحدودة؛ وذلك لكون قضية التغير المناخي لم تكن أولوية من وجهة نظر العديد من النشطاء الشباب.

وتلعب منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام دوراً حيوياً في هذا المجال. لكن أحيانا تكون هذه المنظمات محظورة أو مقيدة في البعض من الدول العربية، كما أن حرية الصحافة غير مضمونة وغالباً ما تكون محصورة مما يحد من التحقيقات بشأن التغير المناخي وتأثيراته على الناس وبالتالي لا تصل المعلومات الضرورية إلى الناس، ومن الضروري تمكين الناس من الوصول الحر إلى المعلومات وأيضاً دعم الشفافية والحرية المدنية والسياسية للتأكد من أن الانتقال نحو الطاقة المتجددة يسير بسلاسة وأن قضية التغير المناخي يتم التعامل معها بشكل مناسب.

وبدأت حركة "الشبيبة من أجل المناخ" في تونس التحرك ومطالبة الأطراف المعنية والمسؤولين بإدراج التربية المناخية والبيئية في جميع المنشآت التربوية العمومية ضمن البرامج المدرسية لدى الجيل الجديد وأغلب المستويات الدراسية.

وقالت الحركة إنه بالكاد يتم الحديث عن التغير المناخي في المؤسسات التربوية ومن المفترض أن يكون جزءاً كبيراً من دروس الجغرافيا والعلوم معنياً بهذه القضية. وأضافت "بدلاً من ذلك نحن لسنا على دراية بالوضع، بحيث

و مؤخرًا صار الشباب يدركون خطورة هذه القضية على حياتهم وأصبحوا أكثر وعياً بتأثيرات التغير المناخي على استقرار بلدان المنطقة وتداعياته الاجتماعية جراء اضطراب الملايين من الأشخاص إلى النزوح من مناطقهم التي لن تعود صالحة للسكن، وما يتبع ذلك من زيادة حدة التوترات والنزاعات التي تنتج بسبب موارد المياه وإنتاج الغذاء.

هذا إضافة إلى كون ندرة المياه والجفاف من الآثار السلبية المحسوسة بالفعل في جميع أنحاء المنطقة.

ولم يعد خافياً على أحد أن قضية المناخ تؤثر بشكل مباشر على مستقبل الشباب، لكنهم في نفس الوقت يواجهون عراقيل وتحديات تعيق مشاركتهم الفعالة في إيجاد حلول لهذه القضية بما قد يقوض آمالهم في بناء مستقبل أفضل لهم ولبلدانهم.

وتقول الناشطة السودانية نسرين الصائم إن جهودها لا تكل ولا تياس



ساعة واحدة لا تكفي لإنقاذ الأرض



آثار التغير المناخي واضحة

إحدى الطرق لتشجيع الشباب على الانخراط في قضية التغير المناخي هي ربطها بالتحديات التي يواجهونها



المصريات يخضن معركة الحصول على حقوقهن المنقوصة

القاهرة - تكافح المرأة المصرية للحصول على حقوقها الشخصية التي لا تزال "منقوصة" رغم تمتعها بحقوق سياسية منذ ما يزيد على نصف قرن، ونجحت مؤخرا في تجميد مشروع قانون للأحوال الشخصية يثبت ولاية الرجل عليها ويؤيد من انتقاص حقوقها.

وأطلقت ناشطات نسويات حملة إلكترونية بمبادرة من "مؤسسة المرأة والذاكرة" بعنوان "الولاية حقي"، لمواجهة مشروع القانون الذي خرج فجأة من أراج الحكومة ليوضع على جدول أعمال مجلس النواب.

ويثبت مشروع القانون ولاية الرجل على النساء في عائلته، وينتقص أكثر من حقوق النساء عبر السماح للأب أو الأشقاء بتطبيق نساء في عائلاتهم، كما ينص على منع النساء من السفر من دون إذن وصي عليهن، ويحظر على النساء تسجيل أطفالهن عند الولادة.

وتقول المحامية المدافعة عن حقوق المرأة نهاد أبو القمصان إن مشروع القانون "صادم ويعيد مصر مئتي سنة إلى الوراء"، مضيفة أن جوهر المشكلة في المشروع الذي جُمده مجلس النواب من دون أن يعدله أو يطرح بديلا له، أنه ينزع عن المرأة "الأهلية القانونية والشخصية القانونية".

وشهدت حملة "الولاية حقي" عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات وشهادات مكثفة لنساء. وتحتت مي ناصر، وهي طبيبة تغذية في القاهرة، أن والدها انفصلا بينما كانت لا تزال رضيعا، وانتقل والدها إلى الخارج.

وتضيف "كل مرة كنت أحتاج ورقة لتغيير المدرسة أو للسفر أو أي تعامل حكومي"، كان ينبغي الانتظار حتى يصل توقيع أبي من الخارج.

وتتابع "أي شرع أو عدل يقول إن السيدة التي لا تفعل شيئا سوى تربيتي لا تصلح أن تكون ولية أمري".

وتقول أستاذة الأدب المقارن في جامعة القاهرة الناشطة النسوية هدى الصدة إن في تعليقاتها على مشروع القانون الحكومي "منذ تأسيس الدولة الوطنية الحديثة (في القرن التاسع عشر) حتى يومنا هذا، تعاني النساء المصريات من تناقضات لدى النخب الحاكمة في تعاملها مع قضايا النساء".

وتشير إلى معاناة "النساء من المواطنة المنقوصة ليستمر التناقض ما بين حقوق حصلت عليها في المجال العام وغياب الحقوق في المجال الخاص".

وتضيف الصدة، وهي من مؤسسات "مؤسسة المرأة والذاكرة التي تعنى بتوثيق تاريخ المرأة المصرية،" في العام 1956، حصلت المرأة المصرية على حقوقها السياسية مثل حق الانتخاب والترشح واعلاء أرفع المناصب في الدولة، لكن تم الإبقاء على قوانين الأحوال الشخصية كما هي منذ صورها سنة 1920.

ووفقا لهذه القوانين "لا تتمتع المرأة بأهلية قانونية تسمح لها بحق الولاية على نفسها وأولادها وتضعها تحت سيطرة الذكور في العائلة".

وتتابع الصدة "الوزيرة التي تمثل الدولة في المحافل الدولية ليست لها الولاية على أولادها ولا تستطيع سحب أوراقهم من المدرسة دون حضور الأب، ومديرة البنك التي تتعامل مع أموال

وتقول أستاذة القانون في جامعة الأزهر أمينة طاهر التي أطلقت مبادرة "المنصة حقا" بعد رفض تعيينها في 2013 في مجلس الدولة، "هناك خوف كبير من أن يكون قرار تعيين مجموعة من القاضيات (في المجلس) لمرء واحدة فقط، وبذلك لا تكون أهيئا التمييز ضد المرأة بل قمنا بعملية ديكور".

وتضيف لفرانس برس "ما نريده هو فتح باب التعيين لكل خريجات كليات الحقوق في النيابة العامة وفي القضاء المدني".

وجاء قرار تعيين القاضيات في النيابة العامة ومجلس الدولة بعد موافق لشيخ الأزهر أحمد الطيب داعمة لحقوق النساء.

وفي ندوة عبر الإنترنت حول "المؤسسة الدينية والمرأة"، قالت الباحثة والناشطة في مؤسسة "المرأة الجديدة" نيفين عبدي إن "اجتهاد الأزهر شيء مطلوب، وهو لاعب رقعة الشطرنج في المجتمع شئنا أم أبينا".

ورأت أنه يمكن البناء على مواقف الشيخ الطيب، معتبرة أنه "وضع أطرا عامة في تصريحاته ويتعين على مؤسسة التشريع الآن أن تحول هذه الأطر إلى بنود لقوانين واضحة".

غير أن البعض يرفض بالمثل تدخل المؤسسة الدينية.



المصريات يعانين من تناقضات لدى النخب الحاكمة في تعاملها مع قضاياهن

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

مشاركة المرأة في الانتخابات لا تعكس نسبة وصولها إلى المناصب الإدارية



تفعيل المناصفة الدستورية من شأنه أن يقضي على التمييز

مقاربة النوع الاجتماعي، إضافة إلى اعتماد معيار الكفاءة من الجنسين في جميع أجهزة وعضوية المجالس المنتخبة.

وترى بنحمو أن قضية المرأة حاضرة في برامج الأحزاب، لكن للأسف كمجرد شعارات للتسويق، فلم تصل الأحزاب إلى مرحلة الاقتناع الحقيقي بضرورة إدماج المرأة في مختلف الهياكل بما فيها الهيكل التقريري، بشكل إرادي دون أن يكون الأمر استجابة للقوانين التي تلزم الأحزاب بضرورة تواجد نسب لا تقل عن 30 في المئة من النساء داخل هياكلها.

وعلى المستوى الانتخابي اعتمد المغرب منذ العام 2002 آلية للتمييز الإيجابي (الكوتا) لرفع نسبة النساء في المؤسسات المنتخبة، حيث تمكنت النساء من الوصول إلى مناصب انتخابية مهمة، عكس مراكز القرار والمناصب العليا التي يجري فيها التعيين اعتمادا على الكفاءة وقوة ملف الترشيح.

وتعتبر بنحمو أن المرأة ما زالت تقوي وجودها في الساحة السياسية عبر نظام الكوتا، بمعنى أن المعركة ما زالت طويلة وليس من مصلحة الأحزاب السياسية الاعتراض على أي مبادرة داعية إلى تعزيز تمثيلية النساء في الانتخابات، خاصة بعد تقييم تجربتهن الإيجابية رغم محدوديتها على مستوى البرلمان والجماعات المحلية.

وبحسب المعطيات الرسمية المتعلقة بالانتخابات التشريعية الأخيرة فإن عدد النساء في مجلس النواب المغربي ارتفع إلى 81 نائبة، من أصل 395 عضوا، وهو ما يمثل نسبة 20.5 في المئة، بينما كانت النسبة خلال الولاية التشريعية السابقة في حدود 17.3 في المئة. لكن تبقى هذه المعطيات ضعيفة إذا ما قورنت بتمثيلية النساء في البرلمان التونسي والتي تصل إلى 34.56 في المئة، بحيث تمثل التونسيات في البرلمان التونسي بـ75 برلمانية.

ولتمكين المرأة من مناصب عن طريق الانتخاب في الاستحقاقات القادمة تم إصدار قانون يقضي باحترام الثلث في تمثيلية النساء في جميع المجالس المنتخبة، وطنية أو جهوية أو محلية. وقد صدر اقتراح من طرف وزارة الداخلية في مجلس وزاري ترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس، ثم تمت المصادقة عليه بأغلبية في البرلمان.

وتشير إكرام العدناني، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، إلى أن اعتماد مبدأ الكوتا يهدف أساسا إلى تسهيل ولوج

وتشير إكرام العدناني، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، إلى أن اعتماد مبدأ الكوتا يهدف أساسا إلى تسهيل ولوج

وتشير إكرام العدناني، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، إلى أن اعتماد مبدأ الكوتا يهدف أساسا إلى تسهيل ولوج

وتشير إكرام العدناني، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، إلى أن اعتماد مبدأ الكوتا يهدف أساسا إلى تسهيل ولوج

وتشير إكرام العدناني، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، إلى أن اعتماد مبدأ الكوتا يهدف أساسا إلى تسهيل ولوج

وتشير إكرام العدناني، الباحثة في المعهد المغربي لتحليل السياسات، إلى أن اعتماد مبدأ الكوتا يهدف أساسا إلى تسهيل ولوج

ستفرضهم صناديق الانتخابات ترجمة هذا التوزيع الدستوري عبر قانون إطار".

واعتبر رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب شكيب العلي أن هذه المصادقة على العريضة الوطنية لتحقيق المناصفة الدستورية الفعلية في أفق 2030، والتي استقطبت عددا كبيرا من التوقعات، تعد بمثابة "رسالة قوية" تؤثر على وجود إجماع بخصوص حقوق المرأة والمناصفة الدستورية الفعلية.

من جهتها اعتبرت وفاء حجي، رئيسة الائتلاف الوطني لـ"المناصفة دابا"، أن افتتاح المؤسسة التشريعية على المجتمع المدني وتجاوبها مع المطالب الحقوقية والاجتماعية يعدان تشجيعا للمبادرات المدنية الهادفة إلى بناء جسور الثقة بين الفاعلين والمؤسسات، خاصة المبادرات الرامية إلى توسيع المشاركة النسائية بما ينسجم مع روح الدستور الذي كرس مبدأ المساواة ومكافحة كل أشكال التمييز.

ودعت حجي الأحزاب السياسية المقبلة على خوض الاستحقاقات الانتخابية، الجماعية والجهوية والتشريعية، إلى اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي والقطع مع الحيف والتمييز اللذين لحقا النساء في المحطات الانتخابية الماضية.

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

كما دعت قيادات الأحزاب السياسية إلى جعل القضية النسائية قضية محورية وذات أولوية ضمن برامجهم السياسية، وإلى تفعيل مبدأ

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

المرأة المغربية في طريقها نحو تعزيز المناصفة في المناصب السياسية

قطعت الدولة المغربية أشواط كبيرة في طريق تمكين المرأة وتحقيق المناصفة في عدد من المجالات، وقد أظهرت المرأة كفاءتها وجدارتها في كل المسؤوليات المنوطة بعهدتها سياسيا واقتصاديا وإداريا وثقافيا. ومن أجل المزيد من تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المناصب السياسية والإدارية والاقتصادية أطلق فاعلون حقوقيون حملة وطنية هدفها التعبئة لتعزيز التمثيلية السياسية للنساء وتفعيل المناصفة الدستورية الفعلية في أفق 2030.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

التقى مطلقو المبادرة التي تهدف إلى تفعيل المناصفة الدستورية ورئيس الحكومة المغربي ورؤساء الأحزاب السياسية ومجموعات برلمانية، وعرضوا مقترحاتهم وتصوراتهم من أجل تفعيل الحقيقي للفصل 19 من الدستور، والذي ينص على أن الدولة "تسعى إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، وتُحدث لهذه الغاية هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز"، وذلك لإعطاء المبادرة بعدا رسميا.

وقرر مكتب مجلس النواب في اجتماعه يوم السابع من يونيو الجاري قبول العريضة شكلا ومضمونا وتعميم مضامينها، من أجل التفاعل معها بشكل إيجابي، في أفق إقرار قانون إطار يتعلق بالمناصفة والمساواة، حيث أشاد رئيس مجلس النواب الحبيب المالكي بهذه المبادرة الوطنية التي ترمي إلى تفعيل المناصفة وتحمل في طياتها وعيا عميقا بانشغالات المواطنين والمواطنات.

وتشكل مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوصول إلى مراكز القرار قيمة سياسية كبيرة، تهدف إلى إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات العمومية والبرامج الحكومية. وكان تفاعل المؤسسة التشريعية مع هذه المبادرة إيجابيا.

وقال الحبيب بلكوش رئيس مركز دراسات الديمقراطية وحقوق الإنسان، لـ"العرب"، "استلعتنا تفعيل دينامية الديمقراطية التشاركية التي نص عليها الدستور منذ العام 2011، ذلك أن هذه ترجمة تعكس أننا نتوفر على آليات لم نستطع تفعيلها إلى حد الآن".

كما اعتبرت زينب بنحمو، الباحثة في قضايا المرأة والإصلاح، أن قبول العريضة يعد تمريضا بديمقراطية مهما جاء في إطار تفعيل الديمقراطية التشاركية التي ينص عليها الدستور في الفصل 15، حيث يؤكد على حق المواطنين والمواطنات في تقديم العرائض.

وقالت بنحمو، لـ"العرب"، "إن قبول العريضة رسالة مهمة تدل على أهمية قضية المرأة ضمن أولويات المملكة المغربية، بكل مؤسساتها الدستورية وعلى رأسها المؤسسة الملكية، حيث نرى في قبول عريضة المناصفة بداية لانتصار المبادرات الداعية إلى تفعيل الديمقراطية ودولة المؤسسات، وخطوة في طريق تحقيق المناصفة التي هي حق تكفله الموائيق الدولية التي التزم بها المغرب وكذلك روح الدستور".

وأقر دستور المغرب مبدأ المناصفة والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أصبحت مشاركة المرأة الواسعة في العملية الانتخابية -سواء كمرشحة أو كمنتخبة- حقيقة سياسية مهمة، ومع ذلك تبقى نسبة وصول المرأة إلى المناصب الوزارية والإدارية والنيابية محدودة.

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين

واعتبر بلكوش أنه بقبول مجلس النواب للعريضة "تكون قد قطعنا شوطا أساسيا واكتسبت الوثيقة شرعيتها، لذلك على المنتخبين الجدد اليوم الذين



الوسادة غير المريحة تلحق الضرر بالبشرة والشعر

لندن - ينصح خبراء الصحة والجمال باختيار الوسادة التي ستنام عليها بعناية نظرا لكونها تعد أحد أهم أسرار صحة وجمال البشرة والشعر، فعندما تكون الوسادة غير مريحة لا تؤدي فقط إلى الشعور بالألم شديدة في الرقبة والكتفين، بل تجعل الرأس يتحرك يمينا ويسارا فيحكك الوجه بالوسادة، مما يعزز فرص ظهور التجاعيد وتقصّف الشعر.

ولتجنب هذه المخاطر، ينصح الخبراء بتجنب الوسادة القطنية واستبدالها بوسادة مصنوعة من خامات رقيقة، مثل الحرير والساتان، كي تكون ذات سطح أملس لطيف ورقيق على البشرة والشعر. وأشارت مجلة "فرويندين" إلى أن معظم مفروشات الأسرة يتم تصنيعها من المنسوجات

القطنية لما تمتاز به من مسامية عالية، وبالتالي فإنه يتم تدوير الهواء للجسم بصورة أفضل أثناء الليل، ويمكن استعمال غطاء لحاف من المنسوجات القطنية، إلا أن الأمر يبدو مختلفا بعض الشيء مع كسوة الوسائد.

وأوضحت المجلة الألمانية أن كسوة الوسادة القطنية يمكن أن تلحق الضرر بالبشرة، نظرا إلى أن البنية الخشنة للمنسوجات القطنية لا تسمح بأن ينزلق الوجه بنعومة أثناء حركة الرأس على كسوة الوسادة القطنية، وقد يساعد النسيج الخشن على تكون التجاعيد، علاوة على أن المنسوجات القطنية تمنص الزيوت الطبيعية الجيدة للبشرة أثناء النوم، وبالتالي فإن البشرة تصبح جافة.



علاوة على أن المنسوجات القطنية تمنص الزيوت الطبيعية الجيدة للبشرة أثناء النوم، وبالتالي فإن البشرة تصبح جافة.

نصائح

طرق فعالة للوقاية من حساسية عث الغبار في المنزل

برلين - يعد عث الغبار المنزلي، رغم حجمه متناهية الصغر، شحبا مخفيا بالنسبة للكثيرين حيث يتسبب في حساسية شديدة قد تفضي إلى الإصابة بالربو، في حال عدم علاجها.

وأوضح اختصاصي الحساسية الألماني البروفيسور تورستن تسوبربير، أن عث الغبار ينتمي إلى العنكبوتيات، ويتراوح حجمه بين 0.1 و 0.5 ملم. ويتغذى العث على قشور الجلد البشري بصفة أساسية، وينمو على نحو أفضل في درجة حرارة 24 تقريبا ورطوبة الهواء العالية، ما يجعل الأسرة الموطن المثالي بالنسبة له.

وفقا لعمر وحالة المرتبة وأغطية السرير، قد يصل إلى 1.5 مليون عث موجود في السرير، كما يستوطن العث السجاد والمفروشات والسائتار، وتشد اختصاصي الحساسية الألماني البروفيسور توماس فوكس على أن العث في حد ذاته ليس المشكلة؛ حيث إنه لا يطلق المواد المسببة للحساسية إلا بعد أن يموت ويتغذى، لكن المشكلة الرئيسية تكمن في فضلات العث، التي تحتوي على معظم المواد المسببة للحساسية. وتتحلل الفضلات بمجرد جفافها إلى جسيمات دقيقة متراكمة في مواقع تعشيش العث وتتصلب بغبار المنزل. وينطبق الأمر ذاته على أجسام العث المتحللة. ويتوزع خليط الغبار الناتج عن ذلك وتنتشر المواد المسببة للحساسية العث في هواء الغرفة، ويتم استنشاقها وقد تترسب في الأغشية المخاطية للمسالك التنفسية والعينين. وأوضح عالم الأحياء الألمانية أنيا شفافينبيرغ، أن معظم الأشخاص يتغلبون على ذلك دون أي مشكلات، في حين يصاب البعض برد فعل مناعي مفرط تجاه مادة غير ضارة في الغالب. وأردف تسوبربير أن حساسية غبار المنزل عبارة عن حساسية ناجمة عن الاستنشاق، وهي من النوع الفوري، أي أنها تحدث بعد التعرض للمسبب بدقائق معدودة. وتتمثل أعراض الحساسية وشم التهابات وتهيج الأغشية المخاطية وترشح مستمر ونوبات عطس وزيادة إفرازات الدموع وضيق التنفس. وشدد فوكس على ضرورة التأكد من الإصابة بحساسية غبار المنزل من

غسل المفارش والوسائد بانتظام في درجة حرارة 60 درجة كحد أدنى يساعد على الوقاية من عث الغبار المسبب للحساسية

هناك ثلاث طرق للعلاج؛ أولاها مضادات التحسس وربما العقاقير المضادة للالتهابات، مثل الكورتيكوستيرويدات، والتي تسهم في تخفيف حدة الأعراض. ويتمثل العنصر الثاني في تجنب الاتصال بمسببات الحساسية، والذي يعد أحد العوامل المهمة، التي قد تتطلب بعض التغييرات، لاسيما في غرفة النوم. وتشكل المرتبة أهم مسبب ينبغي تجنبه، وذلك من خلال تغطيتها بالكامل بكسوة مقاومة للحساسية، كما يمكن تطبيق ذلك أيضا على المفارش والوسائد أيضا.

وبدلا من ذلك، يمكن غسل المفارش والوسائد بانتظام في درجة حرارة 60 درجة كحد أدنى، بالإضافة إلى التخلص من العناصر التي يتراكم عليها الغبار، مع مراعاة تنظيف الأرضيات بالمنكسة الكهربائية ومسحها بالماء باستمرار. أما العنصر الثالث من العلاج فهو العلاج السببي أو العلاج المناعي لمسببات الحساسية، وذلك من خلال حقن مسبب الحساسية للمريض من خلال جرعات متزايدة ببطء لفترة تتراوح بين 3 و 5 سنوات من خلال التطعيم عن طريق الفم.



التنظيف الدوري لملايات السرير ضروري للتخلص من مسببات الحساسية

أسرار المحافظة على رونق الشرفات والحدائق لصيف مفعم بالحياة

الصيانة والتنظيف الدوري ضروريان لإطالة العمر الافتراضي للأثاث



لمسات بسيطة تساعد على قضاء وقت رائع في الهواء الطلق

من الأوساخ والبقع العالقة على الألمنيوم وإعادة لمعانه كذلك. ويوصي ماكينون وأن ماسي أيضا بـ"استخدام قطعة قماش ناعمة، مثل منتشفة من الألياف الدقيقة أو إسفنجة لطيفة قبل الشطف".

التنظيف الدوري لوسائد الأريكة

يعد تنظيف الوسائد مشكلة شائعة يعاني منها الكثيرون بسبب صعوبة إزالة بعض البقع الصفراء العنيدة، ولذلك ينصح الخبراء باختيار وسائد أرائك المساحات الخارجية بأغطية قابلة للنزع، فمثل هذا الأمر سيسهل عملية تنظيفها بشكل دوري في الغسالة الخارجية للوسائد يمكن غمر إسفنجة أو قطعة قماش في الماء والصابون وتنظيف الوسائد ثم تركها تجف بوضع قطعة قماش أو منشفة نظيفة عليها، وإذا كانت الأريكة متسخة جدا، يمكن غسلها بالماء والخل ثم شطفها وتركها تجف في الهواء الطلق قبل الجلوس عليها.

وعند اختيار الأثاث الخارجي من الأفضل أن يكون مصنوعا من مادة الخيزران الطبيعية أو الروطان أو القصب التي تحافظ على البيئة، وهي من المواد الراجحة اليوم بين معظم زبائن أثاث الحدائق.

وتقول نيكول هانت الخبيرة الفيتنامية في تصميم الأثاث إن "المواد الطبيعية مثل الروطان أو الخيزران أو القصب تمتص الرطوبة عند تركتها في أجواء ممطرة". وتظنر إلى أن هذه المواد الطبيعية تتمتع بأقل قدر من المقاومة للأشعة فوق البنفسجية، فإنها سوف تتلاشى أو تجف في الظروف المسببة للحارة. ومن العادات الجيدة الاحتفاظ بها في مساحة خارجية مغطاة أو تخزينها بالداخل عند عدم استخدامها.

وأضافت هانت "للحفاظ على مظهر هذا الأثاث رانعا لسنوات قادمة، يمكن إزالة أي أوساخ وحطام بفرشاة نايلون ناعمة. والقاعدة العامة الجيدة هي أنه إذا كانت الفرشاة لطيفة بما يكفي لتنظيف أسنانه، فهي آمنة للأثاث، ولتنظيف سريع، استخدم قطعة قماش مبللة على الأقل لمسح الأثاث وإزالة أي غبار أو أوساخ قد تكون متراكمة". يعتبر الخشب كذلك من المواد الرائعة للأثاث الخارجي لأنه من المواد شديدة الصلابة، وفي حين أنه مقاوم لعوامل الطقس وللظواهر بشكل طبيعي، إلا أنه قد يكون حساسا للرطوبة. وتقول هانت "إن العناية بالأثاث الخشبي الخارجي بسيطة جدا. امسح أي أوساخ باستخدام قطعة قماش مبللة وغير كاشطة.

ضرورة الحرص على عدم استخدام إسفنجة الجلي السميكة، لأنها ستترك علامات باهتة وخدوشا على السطح". ويضيف "نوصي دائما باستخدام قطع من القماش المصنوعة من الألياف الدقيقة لغسل البلاستيك وعند الانتهاء يجب تركه حتى يجف بشكل طبيعي". وينصح الخبراء بخلط كوب من الماء الدافئ مع منظف غسل الأواني، وبعد غمس الإسفنج في الخليط يمكن رشها بكمية من صودا الخبز لإزالة الأوساخ والبقع العنيدة.

الخل الأبيض لتنظيف الحديد

يعتبر الحديد المطاوع خيارا شائعا للأثاث الخارجي بسبب متانته، وأهميته في عالم الديكورات المعاصرة، حيث لم يعد من المواد الثانوية التي تدخل في صناعة الأثاث أو الإكسسوارات المنزلية.

تنسيق الأصفر مع الرمادي يخلق تباينا مثيرا في المساحة، ويكسب الشرفة أو الحديقة طابعا أكثر جاذبية وروعة

ويقول ميلر "نوصي باستخدام خل التنظيف الأبيض والمناشف الناعمة، وفرك جميع المناطق برفق، وعند الانتهاء، يجب مسح المناطق بمنتشفة مبللة لإزالة الأوساخ الزائدة، مع تجنب استخدام أي شيء حمضي، أو أي شيء يمكن أن يخدش، أو يتلف الحديد المطاوع".

الليمون يعيد بريق الألمنيوم

يعد الألمنيوم خيارا شائعا آخر للمقاعد والكراسي والطاولات التي تستخدم في الفضاءات الخارجية، نظرا لما يتمتع به هذا المعدن من خواص عملية، فهو خفيف ومقاوم للتآكل. وينصح ماكينون وأن ماسي مؤسسا العلامة التجارية هاريس ماكينون للأثاث الخارجي، بالحرص دائما على إزالة الوسائد قبل الوصول إلى إطار الأثاث المصنوع من الألمنيوم قبل الغسيل. ولتنظيف الإطار ينصح باستخدام منظف مصمم لغسل الأسطح مثل منظف السيارات والقوارب، مع مراعاة أن يكون غنيا بمكونات تتوافق مع تركيبة معدن الألمنيوم وتعطي الأثاث لمعانا ورونقا خاصا.

ويمكن صناعة مزيج من بيكربونات الصودا (صودا الخبز) وعصير الليمون، لما لهما من خصائص في تنظيف الكثير

يحل الصيف بأجوائه الدافئة والحميمة التي تجعل قضاء بعض الوقت في شرفة المنزل أو الحديقة، أكثر متعة وراحة، لكن من المهم تصميم مساحة خارجية جميلة تحتوي على قطع أثاث وإكسسوارات جميلة ومناسبة، تضيف فارقا على المساحة الخارجية وتجعل قضاء الوقت في الاستمتاع بالهواء الطلق المنعش تجربة رائعة بدل الهروب إلى الداخل بعد بضعة دقائق.

تتحلى بالبساطة والرقى وتتخلّى عن الزخارف المبالغ فيها، كما يمتاز الأثاث بتصاميم مرتفعة لتوفير المزيد من الراحة وسهولة الجلوس.

لكن لا يعني ذلك الاستغناء عن الأثاث القديم وتعويضه باخر حديث، بل هناك عدة طرق للمحافظة على رونق الأثاث الخارجي وجماليته وإطالة عمره وتجنب اللجوء إلى تغييره بعد استعماله لفترة من الزمن.

ويعتمد الحفاظ على مظهر الأثاث الخارجي ليدوم كما لو أنه جديد على عدة عوامل مثل كيفية الاستخدام والمناخ والمواد التي صنع منها. ويقدم الخبراء بعض الأسرار والنصائح حول طرق تنظيف الحصى، والخشب والبلاستيك والحديد والألمنيوم، والوسائد الخارجية.

كما تحتاج عملية التنظيف إلى البعض من الأدوات ووسائل التنظيف التي يجب استعمالها بحذر وبقوة حتى لا يتعرض الأثاث إلى التلف والضرر ويصبح مظهره باهتا قديما، سواء أثناء الاستخدام أو التخزين. وتتنوع هذه الأدوات ما بين أجهزة كهربائية أو أدوات تنظيف سائلة أو بعض المواد الأخرى، مثل الفرشاة وخرق القماش، لكن من المهم الحرص عند الاستخدام على اختيار أنسب المواد وأفضلها وفقا للخامات التي صنع منها الأثاث.

صودا الخبز لتنظيف البلاستيك

يبقى البلاستيك من أسهل أنواع الأثاث في التنظيف، حيث يأتي عادة بقشرة خارجية لامعة طاردة للبقع بشكل طبيعي.

يقول أوستن ميلر الشريك المؤسس لشركة سبرون، وهي شركة تنظيف مقرها سياتل في الولايات المتحدة، "عند تنظيف البلاستيك، نوصي باستخدام المنظفات المخصصة لجميع الأغراض والمصنوعة من الزيوت الطبيعية، مع

تتخلّى بالبساطة والرقى وتتخلّى عن الزخارف المبالغ فيها، كما يمتاز الأثاث بتصاميم مرتفعة لتوفير المزيد من الراحة وسهولة الجلوس.

لكن لا يعني ذلك الاستغناء عن الأثاث القديم وتعويضه باخر حديث، بل هناك عدة طرق للمحافظة على رونق الأثاث الخارجي وجماليته وإطالة عمره وتجنب اللجوء إلى تغييره بعد استعماله لفترة من الزمن.

ويعتمد الحفاظ على مظهر الأثاث الخارجي ليدوم كما لو أنه جديد على عدة عوامل مثل كيفية الاستخدام والمناخ والمواد التي صنع منها. ويقدم الخبراء بعض الأسرار والنصائح حول طرق تنظيف الحصى، والخشب والبلاستيك والحديد والألمنيوم، والوسائد الخارجية.

كما تحتاج عملية التنظيف إلى البعض من الأدوات ووسائل التنظيف التي يجب استعمالها بحذر وبقوة حتى لا يتعرض الأثاث إلى التلف والضرر ويصبح مظهره باهتا قديما، سواء أثناء الاستخدام أو التخزين. وتتنوع هذه الأدوات ما بين أجهزة كهربائية أو أدوات تنظيف سائلة أو بعض المواد الأخرى، مثل الفرشاة وخرق القماش، لكن من المهم الحرص عند الاستخدام على اختيار أنسب المواد وأفضلها وفقا للخامات التي صنع منها الأثاث.

يبقى البلاستيك من أسهل أنواع الأثاث في التنظيف، حيث يأتي عادة بقشرة خارجية لامعة طاردة للبقع بشكل طبيعي.

يقول أوستن ميلر الشريك المؤسس لشركة سبرون، وهي شركة تنظيف مقرها سياتل في الولايات المتحدة، "عند تنظيف البلاستيك، نوصي باستخدام المنظفات المخصصة لجميع الأغراض والمصنوعة من الزيوت الطبيعية، مع



يحل الصيف بأجوائه الدافئة والحميمة التي تجعل قضاء بعض الوقت في شرفة المنزل أو الحديقة، أكثر متعة وراحة، لكن من المهم تصميم مساحة خارجية جميلة تحتوي على قطع أثاث وإكسسوارات جميلة ومناسبة، تضيف فارقا على المساحة الخارجية وتجعل قضاء الوقت في الاستمتاع بالهواء الطلق المنعش تجربة رائعة بدل الهروب إلى الداخل بعد بضعة دقائق.

ويعتمد الحفاظ على مظهر الأثاث الخارجي ليدوم كما لو أنه جديد على عدة عوامل مثل كيفية الاستخدام والمناخ والمواد التي صنع منها. ويقدم الخبراء بعض الأسرار والنصائح حول طرق تنظيف الحصى، والخشب والبلاستيك والحديد والألمنيوم، والوسائد الخارجية.

كما تحتاج عملية التنظيف إلى البعض من الأدوات ووسائل التنظيف التي يجب استعمالها بحذر وبقوة حتى لا يتعرض الأثاث إلى التلف والضرر ويصبح مظهره باهتا قديما، سواء أثناء الاستخدام أو التخزين. وتتنوع هذه الأدوات ما بين أجهزة كهربائية أو أدوات تنظيف سائلة أو بعض المواد الأخرى، مثل الفرشاة وخرق القماش، لكن من المهم الحرص عند الاستخدام على اختيار أنسب المواد وأفضلها وفقا للخامات التي صنع منها الأثاث.

يبقى البلاستيك من أسهل أنواع الأثاث في التنظيف، حيث يأتي عادة بقشرة خارجية لامعة طاردة للبقع بشكل طبيعي.

يقول أوستن ميلر الشريك المؤسس لشركة سبرون، وهي شركة تنظيف مقرها سياتل في الولايات المتحدة، "عند تنظيف البلاستيك، نوصي باستخدام المنظفات المخصصة لجميع الأغراض والمصنوعة من الزيوت الطبيعية، مع

أسطورة رونالدو تستمر في النمو

الهداف القياسي للمنتخبات في طريقه إلى كرة ذهبية سادسة



كريستيانو.. الإمبراطور الجديد لكرة الأوربية

لاكثر من 300 مليون متابع، محققا رقما قياسيا بعدما أصبح الحساب الأكثر متابعة على ظهر الكرة الأرضية، مؤكداً أنه رقم مذهل ومقدما الشكر لجميع المتابعين لحسابه.

ونشر رونالدو عبر حسابه على إنستغرام فيديو قصيرا استعرض فيه مهاراته وأهدافه منذ مشواره الكروي في نادي سبورتنغ لشبونة حتى يوفنتوس مروراً بفريقي مانشستر يونايتد وريال مدريد، كذلك أهدافه مع المنتخب البرتغالي وتتويجه بلقب يورو 2016، ولقطات مختلفة وصوره مع أسرته مع استعراض بعض تعليقات المتابعين، صحبه بتعليق "300 مليون.. يا له من رقم مذهل.. شكرا على دعمكم دائما".

تألق لافت

وتألق رونالدو في دور المجموعات من بطولة كأس الأمم الأوروبية المقامة حالياً وتستمر حتى الحادي عشر من شهر يوليو المقبل بمشاركة 24 منتخبا وتستضيفها 11 مدينة مختلفة عن 3 أهداف وصناعة هدف وقيادة فريقهم. ولكن بلاده إلى مواصلة المشوار والتأهل في رحلة البحث عن الاحتفاظ باللقب الذي حصلت عليه في نسخة 2016.

ويواجه المنتخب البلجيكي المصنف الأول عالميا اختبارا في غاية الصعوبة حامل لقب البطولة، والذي يقوده المهاجم الخطير رونالدو متصدر قائمة هدافي البطولة. وإذا سجل رونالدو أي هدف في مباراة بلجيكا، فسيعظم الرقم القياسي لعدد الأهداف التي يسجلها أي لاعب في المباريات الدولية مع منتخب بلاده علما بأنه يقسم الرقم القياسي حاليا مع الإيراني داني برصيد 109 أهداف لكل منهما.

وتقام المباراة في إشبيلية بإسبانيا ما يسهل الأمر على مشجعي البرتغال للسفر خلف فريقهم. ولكن ما يدعم موقف المنتخب البلجيكي أن كلا من نجميه الكبيرين كيفن دي بروين وإيدن هازارد أصبح جاهزا للمشاركة، وقد تشهد المباراة مشاركة كليهما سويا في التشكيلة الأساسية.

مديره ومانشستر يونايتد السابق تحطيم الأرقام القياسية. وسجل رونالدو خمسة أهداف في البطولة حتى الآن، وعادل الرقم القياسي المسجل باسم أسطورة منتخب إيران داني والذي بلغ 109 أهداف دولية. وأشارت الصحيفة إلى أن المدرب العائد ماسيميليانو أليغري يريد قلب هجوم جديد على ملعب اليانز وبدأ يبحث عن أهداف محتملة.

وواصل لاعب خط وسط ساسولو مانويل لوكاتيلي تألقه مع منتخب إيطاليا خلال يورو 2020 ويعمل البياتكونيري على التعاقد مع لاعب ميلان الشاب السابق إلى تورينو. ويقال إن اليغري سيوقع مهاجما جديدا حتى لو بقي رونالدو في السيدة العجوز، لأنه يريد أربعة مهاجمين منهم الثاني بأولو ديبالا والفارو موراتا. ومع ذلك، فإن كل شيء سيتغير إذا قرر رونالدو مغادرة النادي وتحريير الموارد للنادي للاقتراح من الأسماء الكبيرة.

وكشفت صحيفة "أس" الإسبانية أن خوان لابورتا رئيس مجلس إدارة نادي برشلونة الإسباني أطلق العنان لخياله وابتدأ يفكر جديدا في صفقة تبدو مستحيلة يضم البرتغالي رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي إلى صفوف فريقه برشلونة ليضعه إلى جوار منافسه الأرجنتيني ميسي واللعب معا في الليغا الإسبانية. وذكرت الصحيفة أن طريقة دفع مبلغ انتقال رونالدو لم يتم التفكير بها حتى الآن، لكن هنالك العديد من الأمور المطروحة على الطاولة مثل تقديم عدد من اللاعبين للفريق الإيطالي على رأسهم سيرغي روبرتو وفيليب كوتينييو.

وأكدت الصحيفة أنه قوبلت فكرة لابورتا بالحماس من قبل من حوله، إنها لفظة طويلة، لكن حتى التفكير في جمع رونالدو وميسي معا هو ضربة عقبرية. وسيكون ذلك بمثابة دفعة قوية للليغا، التي غابت كثيرا عن قائد البرتغال منذ رحيله عن ريال مدريد في 2018 متوجها إلى فريقه الحالي يوفنتوس. ويتوقع أن تؤدي هذه الصفقة إلى زيادة إيرادات النادي الكاتالوني من خلال جمع أكبر اسمين في كرة القدم، لكن الصفقة لم يتم التقدم بها حتى الآن بشكل رسمي، كما لا يعلم أحد رأي رونالدو الذي مازال مصيره غامضا مع النادي الإيطالي.

واحتفل الأسطورة البرتغالي رونالدو بوصول حسابه على إنستغرام

سيتي السماح للمهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس بالانتقال إلى السيدة العجوز.

وأشارت الصحيفة إلى أن يوفنتوس لديه أفكار واضحة، لكن سوق الانتقالات لا يمكن التنبؤ بها، وتعتقد الصحيفة أن الأمر كله يعتمد على مستقبل رونالدو. اللاعب البالغ من العمر 36 عاما مشغول حاليا مع منتخب البرتغال في بطولة يورو 2020، حيث يواصل نجم ريال

سيتي السماح للمهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس بالانتقال إلى السيدة العجوز.

وأشارت الصحيفة إلى أن يوفنتوس لديه أفكار واضحة، لكن سوق الانتقالات لا يمكن التنبؤ بها، وتعتقد الصحيفة أن الأمر كله يعتمد على مستقبل رونالدو. اللاعب البالغ من العمر 36 عاما مشغول حاليا مع منتخب البرتغال في بطولة يورو 2020، حيث يواصل نجم ريال

سيتي السماح للمهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس بالانتقال إلى السيدة العجوز.

وأشارت الصحيفة إلى أن يوفنتوس لديه أفكار واضحة، لكن سوق الانتقالات لا يمكن التنبؤ بها، وتعتقد الصحيفة أن الأمر كله يعتمد على مستقبل رونالدو. اللاعب البالغ من العمر 36 عاما مشغول حاليا مع منتخب البرتغال في بطولة يورو 2020، حيث يواصل نجم ريال

سيتي السماح للمهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس بالانتقال إلى السيدة العجوز.

وأشارت الصحيفة إلى أن يوفنتوس لديه أفكار واضحة، لكن سوق الانتقالات لا يمكن التنبؤ بها، وتعتقد الصحيفة أن الأمر كله يعتمد على مستقبل رونالدو. اللاعب البالغ من العمر 36 عاما مشغول حاليا مع منتخب البرتغال في بطولة يورو 2020، حيث يواصل نجم ريال

سيتي السماح للمهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس بالانتقال إلى السيدة العجوز.

وأشارت الصحيفة إلى أن يوفنتوس لديه أفكار واضحة، لكن سوق الانتقالات لا يمكن التنبؤ بها، وتعتقد الصحيفة أن الأمر كله يعتمد على مستقبل رونالدو. اللاعب البالغ من العمر 36 عاما مشغول حاليا مع منتخب البرتغال في بطولة يورو 2020، حيث يواصل نجم ريال

وفرضت أهداف محترفي الدوري الإيطالي والدوري الألماني لكرة القدم (يونيسليغا) نفسها بقوة على الدور الأول (دور المجموعات) لبطولة كأس الأمم الأوروبية الحالية. ومن بين 94 هدفا سجلت خلال 36 مباراة أقيمت بالدور الأول للبطولة، جاء 22 هدفا منها بتوقيع اللاعبين الذين ينشطون باليونيسليغا.

وفي المقابل، كان محترفو الدوري الإيطالي هم الأكثر حضورا في قائمة هدافي يورو 2020 خلال الدور الأول من البطولة حيث سجلوا 25 هدفا، طبقا لإحصائيات "أوبتا".

وجاء في المراكز التالية محترفو الدوري الإنجليزي (17 هدفا) والإسباني (أربعة أهداف) والفرنسي (ثلاثة أهداف). ويتصدر رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي قائمة هدافي البطولة حتى الآن برصيد خمسة أهداف بفارق هدفين أمام كل من البولندي روبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونخ الألماني) والتشيك باتريك تشيك (باير ليفركوزن الألماني) والسويدي إميل فورسبيرج (لايبزغ الألماني) والهولندي جورجينيو فاينالدوم (الذي انتقل من ليفرپول الإنجليزي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي) والبلجيكي روميلو لوكاكو (إنتر ميلان الإيطالي)، علما بأن ليفاندوفسكي ودع البطولة مع المنتخب البولندي في الدور الأول.

سلسلة من الصفقات

قد يفتح رحيل رونالدو المحتمل هذا الصيف أمام نادي يوفنتوس الإيطالي إبرام سلسلة من الصفقات، أبرزها المهاجم دوسان فلاهوفيتش لاعب فيورنتينا إلى جانب غابرييل جيسوس لاعب مانشستر سيتي.

وذكرت صحيفة كوريري ديلو سبور أن رحيل قائد منتخب البرتغال سيسمح للنادي باستهداف بعض الأسماء الكبيرة هذا الصيف، مع ذكر مهاجم برشلونة أيضا أنطوان غريزمان ومهاجم روما إدين دجيكو كأهداف محتملة.

كما تم ربط المهاجم الصربي الشاب دوسان فلاهوفيتش بالانتقال إلى البياتكونيري، وفي الأشهر الأخيرة، ويمكن لمانشستر

لدرجة أنه ليس من الضروري أن نكيل المدح به". وتلقى داني بشكل خاص في مواجهة المنتخب الآسيوية، حيث سجل خمسة أهداف في الفوز 7 - 0 على سريلانكا عام 1996، وأربعة أهداف في مباراة واحدة خلال أربع مناسبات، بما في ذلك الفوز التاريخي في تصفيات كأس العالم على غوام 17 - 0، لكن مؤهلاته ليست محصورة بالتسجيل وحسب، بل هو من صنع هدف الفوز الذي سجله مهدي مهادفيكيا في الفوز التاريخي لإيران على غريمتهما السياسية الولايات المتحدة 2 - 1 في كأس العالم 1998.

كما حمل داني شارة قيادة بلاده في كأس العالم 2006 قبل اعزازه كرة القدم الدولية وهو في السابعة والثلاثين من عمره. وكان داني أول إيراني يلعب في إحدى الدوريات الأوروبية الكبرى، وذلك في ألمانيا حين دافع أولا عن ألوان أرمينيا بيليفيلد ثم العملاق بايرن ميونخ وممثل العاصمة هرتا برلين.

وبعد تحوُّله إلى التدريب، اشتهر داني بصراحته وكان يتشاجر مع الحكام ومدربي الفرق المنافسة ورؤساء الأندية. أما رونالدو فغالبا ما اختار أكبر الملاعب وأجمل القمم لهز الشباك، مما يعزز أهمية أهدافه. وتستمر الأرقام القياسية، واحدة تلو الأخرى، في السقوط في مصلحته، في سباق مجنون يخوضه منذ سنوات مع أكبر منافسيه الأرجنتيني ميسي.

أصبح أول لاعب يلعب في خمس نسخ مختلفة لكأس أوروبا، وهن رونالدو والشباك في كل من هذه النسخ الخمس. وحقق أيضا رقما قياسيا آخر في بداية البطولة: بتسجيله ثنائية في مرمرى المجر في المباراة الافتتاحية، أصبح الهداف التاريخي للبطولة منفردا بالرغم القياسي الذي كان يتقاسمه مع الفرنسي ميشال بلاتيني (9 أهداف)، قبل أن يرفعها اليوم إلى 14 هدفا.

رقمه القياسي الذي حققه الأربعة هو علامة فارقة جديدة في الحسرة الدولية المرصعة بالعديد من الإنجازات أبرزها اللقب القاري عام 2016 في فرنسا ودوري الأمم عام 2019. في مسيرته الاحترافية مع الأندية، لا يتوقف "سي" أو "7" أبدا: توج مجددا بلقب هداف الدوري الإيطالي هذا الموسم (29 هدفا مع يوفنتوس) ويظل أيضا الهداف الأول في تاريخ دوري أبطال أوروبا، المسابقة القارية العريقة (134 هدفا) والتي توج بلقبها خمس مرات بينها أربع مرات مع ريال مدريد.

عادل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الرقم القياسي في تسجيل الأهداف الدولية، والمسجل باسم الإيراني علي دائني برصيد 109 أهداف. وسجل رونالدو هدفين من ضربتي جزاء في لقاء فرنسا في كأس أمم أوروبا لكرة القدم، ليعادل الرقم القياسي. ومنحت الثنائية رونالدو رقما قياسيا آخر، إذ أنه أصبح أكثر لاعب يسجل أهدافا في بطولتي كأس أمم أوروبا وكأس العالم برصيد 21 هدفا، متجاوزا الرقم المسجل باسم الألماني ميروسلاف كلوزه الهداف التاريخي لكأس العالم والذي في رصيده 19 هدفا في البطولتين. وأصبح رونالدو الهداف التاريخي لبطولة كأس أمم أوروبا برصيد 14 هدفا، كما أنه هداف هذه النسخة برصيد خمسة أهداف.

بودابست - واصل البرتغالي كريستيانو رونالدو هوابته في تحطيم الأرقام القياسية عندما عادل الأربعة الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية المسجل باسم الإيراني علي دائني بثنائيته في مرمرى فرنسا (2 - 2) في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لكأس أوروبا في كرة القدم، رافعا رصيده إلى 109 أهداف.

منذ ظهوره الأول مع سيليساو عام 2003، راكم رونالدو سلسلة من المباريات الدولية (178 حتى الآن)، والعروض الجيدة إلى حد ما في الأدوار النهائية، والأهداف تلو الأهداف حتى معادلة الرقم القياسي للنجم الإيراني السابق والذي حققه في الفترة بين 1993 و2006. لحظة تاريخية احتفل بها أمام المدرجات الغاصة بالجماهير بملعب بوشكاش أرينا في العاصمة المجرية بودابست.

وسجل النجم البرتغالي (36 عاما) الذي لم يهز أبدا شباك فرنسا في مواجهاته الست السابقة، هدفين من ركلتي جزاء (31 و60) رافعا رصيده بالمناسبة إلى خمسة أهداف في النسخة الحالية لكأس القارية بعد ثنائيته في مرمرى المجر في المباراة الأولى (3 - 0) وهدفه في مرمرى ألمانيا (4 - 2) في الجولة الثانية.

الأرقام القياسية تستمر في السقوط لمصلحة كريستيانو في سباق يخوضه منذ سنوات مع ميسي أكبر منافسيه

وانفرد رونالدو بصدارة لأثقة الهدافين بفارق هدفين أمام شركائه السابقين البولندي روبرت ليفاندوفسكي والهولندي جورجينيو فاينالدوم والسويدي إميل فورسبيرج والبلجيكي روميلو لوكاكو والتشيك باتريك تشيك. وعزز رونالدو موقعه هدافا تاريخيا للبطولة القارية برصيد 14 هدفا، وأول لاعب أوروبي في تاريخ كأس العالم وكأس أوروبا يسجل 21 هدفا في المسابقتين بفارق هدفين أمام الألمانيين ميروسلاف كلوزه والمدفعي غيرد مولر، وأول لاعب يسجل أكثر من أربعة أهداف في دور المجموعات للمسابقة منذ الإسباني دافيد فيا عام 2008، علما بأن الفرنسي ميشال بلاتيني يحمل الرقم القياسي برصيد سبعة أهداف.

أمام بلاتيني

رند داني أكثر من مرة بأنه سيكون سعيدا لو نجح رونالدو في تحطيم رقمه القياسي الذي تحقق بين 1993 و2006، لأنه يرى أن مهاجم يوفنتوس الإيطالي الحالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي ريوال مدريد الإسباني السابق من بين أفضل ثلاثة لاعبين في تاريخ الليغا إلى جانب الأرجنتينيين ليونيل ميسي والراحل دييغو مارادونا. وقال دائني في 2018 إن "الأرقام القياسية وجدت لكي تحطم"، مضيفا "يملك رونالدو حقا المؤهلات لتحقيق ذلك. أحترمه كثيرا. إنه لاعب رائع

نهائي مبكر بين بلجيكا والبرتغال في أهم أوروبا

هولندا المنتشية تتحدى تشيكيا المحصنة بالتاريخ



مواجهة متجددة.. لكن بأمل أخرى

مرات وسجلت 16 هدفا، في مقابل ثلاثة انتصارات لهولندا مع 14 هدفا. وقال مدرب المنتخب الهولندي فرانك دي بور قبل المباراة "علينا أن نقدم أعلى مستوى أمام تشيكيا. لقد أظهرنا ما يمكننا القيام به خلال دور المجموعات، لذا يتعين علينا العمل بجد". واعتبر مدرب تشيكيا ياروسلاف شيلهافي أن الهولنديين "يتملكون لاعبين نوعيين. لقد درسناهم بالتفاصيل، ونعرف تعاطسهم إلى الأهداف والمجهودات الفردية العظيمة للاعبينهم. لذا، إذا أردنا الفوز، علينا أن نعطي 100 في المئة أو 150 في المئة (...). لنحظى بفرصة الفوز".

ذك يمتلك في صفوفه مهاجما من العيار الثقيل، وهو باتريك شيك الذي قد يربح كفة منتخبه في أي لحظة. والأمل كبيرة في هولندا بعد الأداء الرائع في الدور الأول، والمنتخب البرتغالي الأوفر حظا لعبور ثمن النهائي، خصوصا مع الجانب الثاري تجاه التشيكيين في المباراة نفسها، إذ أنهم حرموا الهولنديين من التاهل إلى نسخة العام 2016 بالفوز ذهابا وإيابا، والحقوا بهم خسارة قاسية 3 - 2 خلال مواجهة المثيرة في بطولة العام 2004. وبالعودة إلى التاريخ، فإن المنتخبين تواجهها 11 مرة، فازت تشيكيا خمس

ثمن النهائي أمام تشيكيا، ألا وهي حجز بطاقة ربع النهائي من خلال مواصلة العروض الرائعة وغازرة التسجيل، على غرار دور المجموعات أمام منافس يعرف كيف يحصن دفاعاته. وحققت هولندا العلامة الكاملة في الدور الأول بثلاثة انتصارات متتالية على أوكرانيا (3 - 2) والنمسا (2 - 0) ومقدونيا الشمالية (3 - 0). كل تلك الانتصارات كانت في استرداد، والأول على "الطواحين" استكمال المهمة وإيجاد مفتاح عبور منتخب تشيكيا الذي تاهل في اللحظات الأخيرة بفوز وتعادل وخسارة، لكنه رغم

في مشاركتها الست في البطولة القارية والتي كانت أفضلها عام 1980 عندما حلت وصيفة بعد ألمانيا الغربية. ويغيب عن تشيكيا "الشياطين الأحمر" المدافع تيموثي كاستاني الذي تعرض إلى إصابة بالغة في وجهه خلال مباراة روسيا.

ويعدّ الجيل الذهبي لمنتخب بلجيكا، ثالثه موندبال 2018، على الهدف روميلو لوكاكو وقائد الأوركسترا إدين هازارد العائد إلى مستوياته الجيدة. وقال لوكاكو الجمعة في مؤتمر صحفي متحدثا عن هازارد "بعدها رأيت ما قام به في تمارين الخميس، يمكنني القول إنه عاد بنسبة 100 في المئة". وبدوره، قال حارس بلجيكا تيبو كورتوا "اعتقد أن إدين قريب من أفضل مستوياته، براوغ، ليس خائفا من تلقي الضربات، قوي مع الكرة، وهذا ما يظهر في التمارين. قوي ذهنيا ويستعيد الإيقاع، هو لاعب كبير وينتظر أن يصنع الفرق".

ومن المتوقع أن يدفع المدرب الإسباني روبرتو مارتينيس بهازارد لاعب ريال مدريد الإسباني على الجناح الأيسر أمام شقيقه تورغان، فيما يبرز أيضا مع المنتخب البلجيكي لاعب الوسط البارص كيفن دي بروين العائد أيضا من إصابة في وجهه تعرض لها في نهائي دوري أبطال أوروبا مع فريقه مانشستر سيتي الإنجليزي.

ولم تحقق بلجيكا أي فوز على البرتغال منذ العام 1989.

وقال مدربها مارتينيس "البرتغال لن تكون خصما سهلا، لكننا نستعد لهذا النوع من المباريات منذ عدة أشهر. لا يهم إذا قبلناهم الآن أو في مراحل متقدمة، يجب أن تكون جاهزا دوما للمواجهة".

وفي مواجهة ثانية لا تقل أهمية سيكون منتخب الطواحين في مهمة واحدة ستكون على جدول أعماله في

دخلت منافسات أمم أوروبا لكرة القدم (اليورو) مرحلة الأدوار الإقصائية لتضع قرعتها اثنين من أعنى المنتخبات وجها لوجه وذلك عندما يلتقي منتخب بلجيكا "العنيد" بنجمه الكبار مع برتغال كريستيانو رونالدو في نهائي مبكر، فيما تلتقي هولندا العائدة بقوة للمنافسة لأوروبا مع تشيكيا المتمسكة بسجلها الذهبي في البطولة القارية.

وذلك بفضل فوز افتتاحي على المجر بثلاثة أهداف في الدقائق الأخيرة. وإلى جانب المخضرم رونالدو البالغ 36 عاما، يعول "السيليساو" على تشيكيا تعج بالنجوم. لكن المدرب فرناندو سانتوس غامر في المباراة الأخيرة، فدفع بالمنتش ريناتو سانتيسيس والمخضرم جواو موتينيو في خط الوسط، على حساب ويليام كارفاليو وبرونو فرنانديش. وحذر مدافع بلجيكا يان فيرتونغن المحترف مع بنفكيا البرتغالي منذ السنة الماضية "هذا أفضل جيل لهم منذ عدة سنوات، يمكنون عدة لاعبين في مختلف المراكز يحترفون مع أفضل الأندية، احرزوا الألقاب وأقوياء جدا".

الأضطرار ستركز على نجم البرتغال كريستيانو رونالدو، فيما يعول الجيل الذهبي لمنتخب بلجيكا على الهدف لوكاكو

أما زميله توبيي الدرافيرل فقال "ما هي أفضل طريقة لإيقاف رونالدو؟ قوتنا تكمن دوما في اللعب كفريق. أعرف أن الإعلام يركز كثيرا على رونالدو لكن نوعيتهم مرتفعة. لا يجب أن نقتل من قيمة برناردو سيلفا، هو لاعب رائع، وديوغو جوتا. يمكنهم التسجيل في أي لحظة. لا نقلل من أهميتهم أبدا". أما بلجيكا فقد حققت ثلاثة انتصارات في الدور الأول للمرة الأولى

إسبيلية (إسبانيا) - سيودع أحد أبرز المرشحين لإحراز اللقب نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم عندما تلتقي بلجيكا المصنفة الأولى عالميا مع البرتغال حامل لقب النسخة الأخيرة عام 2016، اليوم الأحد في إسبيلية ضمن الدور ثمن النهائي. ويلتقي الفائز من هذه المواجهة المتاهل من مباراة إيطاليا والنمسا المقررة السبت في لندن. وبعد انتهاء منافسات المجموعة السادسة، التي لقيت بمجموعة الموت، بصدارة فرنسا ببارق نقطة أمام ألمانيا والبرتغال، وقعت الأخيرة أمام بلجيكا صاحبة ثلاثة انتصارات في مجموعة ثانية ضمت كلا من الدنمارك وفنلندا وروسيا.

وتتركز الأضطرار على نجم البرتغال كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم خمس مرات وأفضل هداف في تاريخ النهائيات (14 هدفا).

ويقف النجم الملقب بـ"السدون" على بعد هدف واحد من الإنفراد بالرقم القياسي العالمي لعدد الأهداف الدولية، بعد معادلته في المباراة الأخيرة رقم الإيراني علي دايي (109 أهداف).

كما سجل مهاجم يوفنتوس الإيطالي خمسة أهداف في النهائيات الحالية، بينها ثلاث ركلات جزاء، ليفرود بصدارة الهدفين بفارق هدفين عن أقرب منافسيه. وبعد خسارة موجعة أمام ألمانيا (2 - 4) عوّضت البرتغال بتعادل جيد مع فرنسا بطلة العالم (2 - 2)، عيّذ طريق تاهلها إلى ثمن النهائي كأحد أفضل المنتخبات التي تحتل المركز الثالث،

الاتحاد الإنجليزي يطالب باستمرار ساوثغيت

كيف نشعر تجاهه. ويثق في أننا نعلم أنه يقوم بعمل رائع ونرغب في استمراره". وأضاف "سندخل في مفاوضات رسمية بعد هذه البطولة. لكن لو سالتني ساقول نعم، نرغب في استمراره". وتابع "هل المرح برغبته في ذلك؟ لم نصل إلى هذه الدرجة من المحادثات. إنه يحظى بدعمنا المطلق لأننا نرى أنه قام بعمل مذهل داخل الملعب وخارجه".

وتولى ساوثغيت تدريب إنجلترا في 2016 بعد رحيل سام الأردايس ووقع عقدا جديدا في 2018 ينتهي بعد كأس العالم، لكن الاتحاد الإنجليزي يرغب في تمديد العقد.

وقال بليينغهام "في كل مباراة نريد الفوز ونؤمن بأنه يمنحنا أفضل فرصة

لنحصد أول لقب في تاريخه وذلك بفضل مجموعة متماسكة من اللاعبين الشباب البارزين مع أنديتهم في سباق السوري الإنجليزي. لكن إذا أراد المدير الفني تثبيت اسمه على رأس المنتخب، عليه أولا تجاوز عقبة ألمانيا التي يلتقيها الثلاثاء.

وأبدى فيل فودين صانع ألعاب المنتخب الإنجليزي رغبته في إثبات إمكانياته في مواجهة المنتخب الألماني، وذلك بعدما فشل في تحقيق توقعاته في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم 2020. ويرى نجم مانشستر سيتي أنه لم يقدم ما يكفي للمنتخب الإنجليزي، وهو مصمم على إصلاح الأمر من خلال مباراة دور ثمن النهائي المنتظرة أمام منتخب ألمانيا.

وقال فودين "لكي أكون صادقا أتوقع الكثير من نفسي، لكنني لن أكون قاسيا". وأضاف "لم أحصل على فرصة المشاركة في المباريات مثلما أردت، لكنني أمل أن أحظى بالفرصة مجددا، لأظهر ما أنا عليه، لدي شعور بأنني يمكنني تقديم المزيد في تلك البطولة".

ولاح منتخب ناسيونال مانشافت بوجه مغاير تماما في البطولة الأوروبية، وضمن مقعده في ثمن النهائي بصعوبة، مما زاد الانتقادات الموجهة إلى مدربه يواخيم لوف الذي سيغادر منصبه في نهاية البطولة. وأكد النجم الألماني الدولي السابق لوتار ماتيسوس أن يواخيم لوف تسبب في حالة من عدم الأمان داخل فريقه بتغيير أسلوبه التكتيكي وما يتعلق بالأفراد أيضا.

ويرى ماتيسوس أن التواصل بين اللاعبين ولوف بات مفقودا، في الوقت الذي تم الإعلان فيه عن تولي هانز فليك المدير الفني السابق لبايرن ميونخ المنصب خلفا له.

لندن - أبلغ مارك بليينغهام الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم وسائل إعلام بريطانية بأن الاتحاد يرغب في بقاء المدرب غاريت ساوثغيت إلى ما بعد كأس العالم 2022 في قطر.

وقاد ساوثغيت البالغ عمره 50 عاما المنتخب الإنجليزي إلى دور الستة عشر في بطولة أوروبا حيث سيجواجه ألمانيا الثلاثاء القادم.

كما قاد المدرب الإنجليزي منتخب بلاده إلى ما قبل نهائي كأس العالم 2018 والمركز الثالث في النسخة الأولى لدوري الأمم الأوروبية 2019.

ونقلت صحيفة ديلي ميل عن بليينغهام قوله "نود استمراره بالتأكيد لما بعد عقده الحالي. غاريت يعلم تماما



معبد الجماهير

لاعب من البطولة

فيراتي يمنح إيطاليا المتوهجة دفعة معنوية

فيما حقق جورجينيو المولود في البرازيل اللقب مع تشيلسي الإنجليزي الشهر الماضي. وأجرى مانشيني ثمانية تغييرات على التشكيلة الأساسية التي بدأت ضد ويلز، فيما كان جورجينيو (29 عاما) أحد اللاعبين الثلاثة الذين حافظوا على أماكنهم وخاض المباريات الثلاث في دور المجموعات.

وحل لوكاتيلي بدلا من فيراتي في أول مباراتين وقدم نفسه بقوة بنتيجة في الفوز 3 - 0 على سويسرا.

لكن رغم عودة فيراتي إلا أن مهمة لوكاتيلي لم تنته في البطولة حيث سيكون تبادل الأدوار حاضرا وهو ما ظهر خلال تمارين المنتخب بكوترشيانو في فلورنسا.

الدقائق التسعين كاملة وقدم أداء مميز إلى جانب جورجينيو. وقال مانشيني الذي أبقى لاعب الوسط المتألق مانويل لوكاتيلي على مقاعد البدلاء من أجل إشراك فيراتي، إن الأخير "أظهر أن كلهم لاعبون أساسيون".

ويعتبر الثنائي فيراتي - جورجينيو الخيار الأول لمانشيني في خط الوسط. لذا تشكل عودته دافعا كبيرا

إيطاليا من أجل إحياء أسلحتهم الخياريين عندما رفعت لقبها الوحيد في البطولة القارية.

ويمك اللاعبين خبرة على المستوى الأوروبي، بعد أن حل فيراتي وصيفا لدوري أبطال أوروبا مع سان جرمان العام الماضي،

ميلانو - أعطت عودة لاعب خط الوسط ماركو فيراتي من الإصابة دفعة معنوية وفنية إضافية للمنتخب الإيطالي الذي يلوح من أبرز المرشحين للفوز بلقب كأس أوروبا في كرة القدم.

وعاد لاعب باريس سان جرمان الفرنسي بعد غيابه عن المنافسات لمدة ستة أسابيع بداعي إصابة في الركبة، مساهما في تحقيق "الآنزوري" لفوزه الثالث من ثلاث مباريات في دور المجموعات ضد ويلز نهاية الأسبوع الماضي.

وكان فيراتي المكنى "البومة الصغيرة" من نغز الركبة التي سجل منها ماتيو بيسينا الهدف الوحيد في المباراة ضد ويلز.

واسلم صاحب الـ28 عاماشارة القيادة من المدافع ليوناردو بونوتشي في الشوط الثاني، في ظل غياب قلب الدفاع الأخر والقائد الأول جورجو كيليني عن المباراة بسبب إصابة عضلية.

وعانق المدرب روبرتو مانشيني لاعبه مع نهاية المباراة في الملعب الأولمبي في العاصمة روما، بعدما خاض

تأهون في اليورو: كين غائب وسوسيك بلا تأثير

الأولى للمنتخب الإنجليزي، والتي صام خلالها عن التسجيل. ويحتاج هداف كأس العالم 2018 لأن يكون في أوج عطائه عندما تلتقي إنجلترا مع ألمانيا في قمة مباريات دور الـ16 للفناء المقبل، وإلا فإن منتخب بلاده سيواجه الصير المعتاد عند مواجهته مع المنافسات في البطولات الكبرى.

ومع اعتزال ماريو مانزو كيتش على الصعيد الدولي، دخل أنته ريبينش كأس أوروبا باعتباره أمل كرواتيا في إنهاء الهجمات بلمة قاتلة داخل الشباك. وظهرت مباراة وصيف بطل كأس العالم الأولى أمام تشيكيا، مضاعف يواجها ريبينش إلى جانب زميله الخط الأمامي أندري كراماريتش، ليفقد مكانه في التشكيل الأساسي خلال المباراة الأخيرة أمام اسكتلندا.

باريس - انتهت منافسات الدور الأول من بطولة كأس أوروبا 2020 حيث برز العديد من اللاعبين خلال مباريات المجموعات بينما غابت مجموعة أخرى عن الأضطرار.

وهناك من ساهم في خروج منتخب بلاده من الدور الأول بخفي حين، وهناك أيضا من يملك فرصة أخرى للتعويض عن نفسه وإثبات قدراته، بعدما وصل منتخبه إلى مرحلة الأدوار الإقصائية.

ووضع مدرب ليدز يونايتد مارسيلو بيبلسا ثقته الكاملة في قدرات إزغان اليوسكي بمركز الظهير الأيسر ليقدم الأخير مستويات مميزة، متسلحا بروح قتالية عالية جعلته رقما صعبا في الفريق الإنجليزي العريق.

وخاضت مقدونيا الشمالية أول بطولة كبرى في تاريخها، وكانت تعقد

محللون رياضيون منقسمون حول مسؤولية هاري كين في ظهوره بمستوى دون التوقعات خلال مباريات إنجلترا

وينقسم المحللون الرياضيون حول مسؤولية هاري كين في ظهوره بمستوى دون التوقعات خلال المباريات الثلاث

«قمر الدين» حلوى دمشقية تنفض عنها غبار الحرب

يشتهر السوريون بحلوى «قمر الدين» التي تعود جذورها إلى غوطة دمشق، ولم يتخلوا عن ارتباطهم بها، حيث يحرص العاملون بهذه الصناعة التقليدية على إعادة الألق إليها ونفض غبار الحرب عنها.

دمشق - يجمع المزارع السوري محمد بشار جاويش في الساعات الأولى من الصباح المشمش من الشجر قبل أن يصنع «قمر الدين» بهذا الاسم، فالبعض يقول إن التسمية تعود إلى اسم مخترعها واسمه «قمر الدين» وبعضها الآخر يقول إنه حين صنع «قمر الدين» للمرة الأولى تزامن موسم المشمش في ذلك العام مع رؤية القمر بداية شهر رمضان.

وأكد جاويش وهو ينتقل بين الآلات التي تعمل لإنتاج الحلوى أن هذه الصناعة «قديمة جدا ويعود عمرها إلى مئات السنين»، مضيفاً أن «سوريا هي البلد الوحيد الذي يشتهر بصناعة «قمر الدين» وخاصة في الغوطة الشرقية».

وانتشرت صناعة «قمر الدين» في دول أخرى بالشرق الأوسط، لكن دمشق وريفها يشتهران بملائمة ظروف الطقس لزراعة أنواع مختلفة من المشمش المستخدم في الصناعة. ورغم تراجع محصول المشمش، لا يزال «قمر الدين» يجد طريقه للتصدير إلى الخارج.

وأشار جاويش إلى أن هذه الصناعة بدأت تستعيد القها بعد سنوات من الركود بسبب الحرب التي اندلعت في سوريا، معتبرا أن «إصرار الناس وعشقهم لهذه الصناعة هو الذي ساهم في إعادتها إلى الحياة من جديد».

وبين أن الجو في دمشق وريفها مائل جدا لهذه الصناعة، لأنه في الليل معتدل وغير رطب، وفي النهار مشمس وحار يساعد على جفاف عجينة «قمر الدين» وأوضح أن حلوى «قمر الدين» مفيدة جدا لجسم الإنسان وخاصة المعدة، كما



سنوات الحرب تفشل في مصادرة الحلوى التقليدية من مؤونة السوريين

ويستعيد بعض العاملين ذكرياتهم مع صناعة «قمر الدين» ومن بينهم أبوعدنان (59 عاما) الذي تمتد علاقته بهذه الصناعة لأكثر من ثلاثة عقود، قائلا «ما أجمل تلك الطقوس التي نمارسها أثناء قطف ثمار المشمش، ومن ثم صنع «قمر الدين» ونشره على الألواح الخشبية».

وأكد أن «تلك الأيام كانت جميلة، واليوم برغم كل الصعوبات والأحداث الاليمية التي مرت على الغوطة، إلا أن صناعة «قمر الدين» ستبقى متألقة، لأن الناس تتوارث الصناعات وتنقلها من جيل إلى جيل».

الصناعة لتصبح عملية إنتاجها أسهل وبكميات أكبر.

وأعربت حسناء وهي عاملة في معمل جاويش عن سعادتها بعودة عمل المنشآت في الغوطة الشرقية، مشيرة إلى أن «التعامل مع مادة «قمر الدين» يحتاج إلى إتقان في العمل، وبفلس الوقت ممتع».

وتابعت حسناء وهي تطوي لفات «قمر الدين» شيء جميل وانت ترى هذا اللون الذهبي وهو منشور على الرفوف الخشبية، كما تنعشك رائحة المشمش المطبوخ التي تملأ المكان ليصبح بعد أيام «قمر الدين».

أنها تعمل أيضا على ترطيب الجسم، وتلين المعدة وتستخدم بكثرة أثناء شهر رمضان المبارك كمشروب قبل الإفطار لأنه يعد الجسم بالطاقة.

و«قمر الدين» حلوى ذات لون برتقالي تباع على شكل شرائح مربعة، أو قطع صغيرة أشبه بالسكاكر، ويكثر استخدامها خلال شهر رمضان حيث يُصنع منها أيضاً شراب «قمر الدين».

وبحسب جاويش فإن حلوى «قمر الدين» مرت بعدة مراحل، إذ كانت صناعتها بدائية في السابق، ومن ثم تطورت بعد دخول الماكينة إلى هذه

صباح العرب



عدلي صادق

الحاج منار

فجأة، لفظ ابن عمي الغالي الحاج منار أنفاسه الأخيرة وأغمض جفنيه، وغادر الدنيا - وهي سجن الإقصاء - طليقا مطمئنا، وبنوعا متفجرا بالحنان والمحبة والبراءة. استطاع في إغماضه خاطفة أن يحفر في قلبي أخودا من الحزن، فكيف أقرأ في عتمة الأخود ما قاله الإمام علي «الموت تحفة المؤمن»؛ وكيف أتذكر أن كل امرئ هو طريد الموت الذي لا يفلت منه هاربا!

عندما ارتجلت سطورا قليلة لنعي ابن عمي منار ربما ظن البعض أن ما قلته عن الفقد الأليم هو النص المستحق لرجل من ذوي الأدوار العامة أو أصحاب الكلام المرصوص، أو لفتية من ذوي الأطروحات البلاغية في أي حقل معرفي. وليس ذلك هو حقيقة الأمر. فمنار، وكثيرون أمثاله، لديهم ما هو أعظم. هو واحد من غير ذوي الكلام المرصوص، لكنه من أصحاب الإيماءات الجميلة المتدفقة بوداد محبب ينبع من قلبه، مهما كانت الأحوال، فترسمه عيناه وشفاهه بابتسامات عذبة يُدرك فحواها وأبعادها كل من يتلقاها. صحيح أن بوابة الموت مفتوحة لكل الأحياء بلا استثناء، ولا ينجو من الموت من خافه ولا يُعطى البقاء من أحبه؛ لكن فقد العزيم معناه تغلغله على نفسه في عالم الأبدية، تاركا المحبين في شوق إليه، يلاسون موته بشغاف قلوبهم في كل حين حتى تتركهم أجالهم ويألم عليهم آخرون.

كثيرون هم الذين راوا في موت الفجأة أوجع الصدمات، لكنه أخف وطأة على المسافر إلى مستقره الأبدى، دون المرور بالمرض المضمي والشيخوخة التي تضيق معها أفاق التطلع إلى الزمن الآتي، إذ يصعب التغاضي عن فكرة دنو الأجل، والإحساس الدائم باحتمالات الرحيل في كل لحظة.

مفتاح هذا الأجل بيد الله، والموت حق من حقوقه، بل إنه سُنّة إلهية ثابتة مرتبطة بحركة الخلق والحياة والوجود، وأي خلل في ميزان سُنّة الموت يؤدي إلى صدع عميق في حركة نظام سُنّة الحياة نفسها عندما تضيق الأرض بما رحبت. لقد جعل رب العزة الموت فيصلا بين مراحل الحياة البشرية، وجعله نهاية مرحلة التكليف وبدء مرحلة الخلود في الدار الآخرة!

لا يملك الأحياء سوى اللقاء مع أحبابهم الراحلين في زوايا الذاكرة، واستعادة كل ما مر في رفقة العمر التي بدأت وانتهت ملامى بوعود غير ملبأة.

كان الحزن الشخصي هو الشعور الطبيعي على إنسان بمثابة شقيق حلو المعشر لم تلده أمي، يتسام حضوره بجماليات استثنائية. كان يصنع الطمانينة لمن حوله، ويترك القلق لنفسه، ويرحبته تصبح المقبرة أكثر إيناسا. كان أبوه شقيق والذي الوحيد والأكبر. عاش الشقيقان وغادرا الدنيا متحابين، لم يعر صفوا إختامهما حرق واحد من جدال أو خلاف. وكان منار حصرا أكثرنا شيئا بطيبة أبيه، زارني في أبريل الماضي عندما كنت في القاهرة، وكان متعجلا ومتطيرا من وباء كورونا. كنت أتح في طلب الإطالة في صحبته. لكن إحساسه بالأمان الح عليه مشروطا بعودته سريعا إلى غزّة التي ما أن وصلها حتى صُبت عليها قذائف من الجو لم تشهد مثلها وقائع أي حرب. وكوفيد - 19 يضرب من المسافة صفر، و«أف 35» تضرب من الجو. فإن لم تقتل الثانية تتوالى الأولى الهجوم. لا أفق لنهاية العدوان، ولا مسرة أو نجاة باللقاحات، ولا جودة في معالجة الجريح، أو تطبيب المصاب. حكومة الحرب التي ترحل تخلي مواقعها لحكومة أسوأ، والقاحات التي تأتي تصل مضروبة ومكتملة للقصف، كأنها شقيقة القذائف، على الرغم من ذلك، أحس منار بالأمان والرضا بالقرب من البحر وعلى الأرض المعرضة للقصف والفابروس.

كان ذا عشق إعجازي، حتى الموت، للوطن الذي أحب. سلام عليه بين اللحظة واللحظة، وبين العيون مفتحة والجفون مطبقة عليها!

الديناصورات عاشت في القطب الشمالي أيضا

أنها «غزيرة بالأوعية الدموية وعظامها تنمو بسرعة كبيرة».

وخلافا للديناصورات الأخرى مثل حيوانات الوعل التي يمكن لصغارها أن تجتاز مسافات طويلة بصورة شبه فورية بعد الولادة، كانت أكبر الديناصورات تضع صغارها غير قادرة على السير في طريق هجرة تبعد الآلاف من الكيلومترات.

وأفاد دراكنميلر «تفكر بالديناصورات في مثل هذه البيئات المدارية، لكن الأرض لم تكن كلها كذلك».

وكانت المنطقة القطبية الشمالية أكثر سخونة في تلك الحقبة مقارنة مع اليوم، لكن ظروف العيش كانت صعبة مع ذلك.

وكان معدل الحرارة السنوية 6 درجات مئوية تقريبا، لكن كانت تسجل درجات حرارة أدنى بكثير مع تساقط للثلوج خلال أشهر الشتاء.

وكانت هذه المنطقة مغطاة على الأرجح بصنوبريات أو سرخسيات.

وتابع دراكنميلر «يتنا عرف أن أكثرية الديناصورات اللاحمة التي كانت موجودة هنا كان لديها ريش على الأرجح. بالإسكان تصورنا على أنها أشبه بمعاطف فرو لمساعدتها على الصمود خلال الشتاء».

ويرى الباحثون في ما يتعلق بالحيوانات العاشبة الأصغر حجما، أنها كانت تسترسل في سبات شتوي طويل تحت الأرض.

والشأن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن أجناسا من الديناصورات اتخذت من المنطقة القطبية الشمالية مقرا دائما لها، وقد طورت على الأرجح تقنيات للصدوم في أجواء البرد القارس بينها السبات الشتوي.

وانت نتائج الدراسة التي نشرتها هذا الأسبوع مجلة «كارنت بايولوجي» ثمسة حفريات استمرت أكثر من عقد لاستخراج متحجرات، وهي تنسف فكرة أن هذه الزواحف لم تكن تعيش سوى في مناطق حارة.

وقال المعد الرئيسي للدراسة باترك دراكنميلر من جامعة الإسكوا ميوزيم أوف ذي نورث إن «جزءا صغيرا من المواقع الجديدة المكتشفة خلال السنوات الأخيرة كشف أسورا مذهلة من عظام وأسنان صغار ديناصورات».

وأضاف «هذا الأمر لا يُصدق ويظهر أن هذه الديناصورات لم تكن تعيش فقط في المنطقة القطبية الشمالية، بل كانت أيضا قادرة على التكاث».

واكتشف علماء للمرة الأولى سنة 1950 بقايا ديناصورات في هذه المنطقة التي لطالما كانت تعتبر غير ملائمة لعيش هذه الزواحف.

وطرح العلماء فرضيتين متضابرتين في هذا الإطار: إما أن الديناصورات عاشت هناك بصورة دائمة، وإما أنها كانت تهاجر إلى المنطقة القطبية



فنانو غرافيتي أميركيون وفرنسيون يتعاونون على رسم جدارية بارتفاع 25 مترا في باريس، ويظهر الرسم الذي بدأ العمل عليه في منتصف يونيو الحالي وجه إنسان ملون يدعو للأمل، حيث تخرج العاصمة الفرنسية ببطء من عمليات الإغلاق.

هند صبري: نوبل للسلام

تتويج لما قدمناه للناس



القاهرة - تسلمت الممثلة التونسية هند صبري، سفيرة النوايا الحسنة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، شارة وشهادة جائزة نوبل للسلام من برنامج الأغذية العالمي تقديرا لتفانيها وعملها ومساهمتها في حصول البرنامج على جائزة نوبل للسلام لعام 2020.

وقالت هند صبري وهي تتسلم جائزتها في مقر المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي في القاهرة «مبروك لبرنامج الأغذية العالمي ولجميع زملائي الذين نالوا هذا الشرف من خلال عملهم على توفير حياة أفضل للناس، أنا فخورة جدا لأنني جزء من هذه الأسرة».

وكانت جائزة نوبل للسلام قد مُنحت لعام 2020 لبرنامج الأغذية العالمي لجهوده في تعزيز السلام مع تسليط الضوء على الروابط بين الصراع والجوع.

وأضافت هند «أفكر اليوم في جميع الناس الذين قابلتهم والذين يعملون مع برنامج الأغذية العالمي، إن هذه الجائزة لنا جميعا، خاصة للرجال والنساء الذين اختاروا خدمة المحتاجين على مدار 24 ساعة يوميا، وأيضا لكل من يقومون بإيصال الغذاء كل يوم برا وبحرا وجوا».

أندونيسيون يقيمون طقوسهم على فوهة بركان نشط

جاكرتا - سار آلاف من المصلين على بركان إندونيسي نشط السبت لإلقاء مواش وأضاح أخرى في الفوهة المنقطة خلال طقوس تقليدية عمرها قرون.

تتبرج من المرتفعات المحيطة لرمي الفاكهة والخضر والزهور وحتى الحيوانات مثل الماعز والدجاج في فوهة بركان جبل برومو كجزء من مهرجان يحمل اسم «يادنيا كاسادا».

وشق صف طويل من المصلين، مع رؤوس ماعز تتدلى على ظهور بعضهم، طريقهم إلى القمة على أمل إرضاء الآلهة الهنوسية وتحقيق الرخاء لمجتمعاتهم.

وقال بوروانتو، الذي يعرّف عن نفسه باسمه الأول فقط على غرار إندونيسيين كثر، عارضا دجاجته الملوثة «اليوم أحضرت دجاجة لآلسلاف». وحمل رجل آخر واسمه وانوكو كذلك عينات من شعب تينغر.

محاصيله على أمل أن يجلب له إلقاؤها في البركان حسن الطالع.

ويقف قرويون آخرون ليسوا من قبيلة تينغر على المنحدرات القريبة من فوهة البركان محاولين التقاط القرابين باستخدام الشباك قبل أن تخفي وسط الدخان المتصاعد.

ويعود المهرجان الذي يستمر لمدة شهر إلى أساطير من القرن الخامس عشر عن أميرة مملكة ماجاباهيت الجاوية الهندوسية وزوجها.

وبحسب المعتقد السائد لدى ممارسي هذه الطقوس، طلب الزوجان المساعدة من الآلهة بسبب عدم قدرتهما على الإنجاب. وتمت الاستجابة لصلواتهما ووعدا بخمسة وعشرين طفلا في حال الموافقة على التضحية بطفلهما الأصغر بإلقائه في جبل برومو. وتقول الأسطورة إن هذا الابن قفز طوعا في البركان لضمان ازدهار شعب تينغر.